

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مسار: تاريخ

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص حضارات قديمة

موسومة بـ:

الألعاب والتسلية في مصر القديمة

إشراف الأستاذ:

قفاف بشير

إعداد الطالبتين:

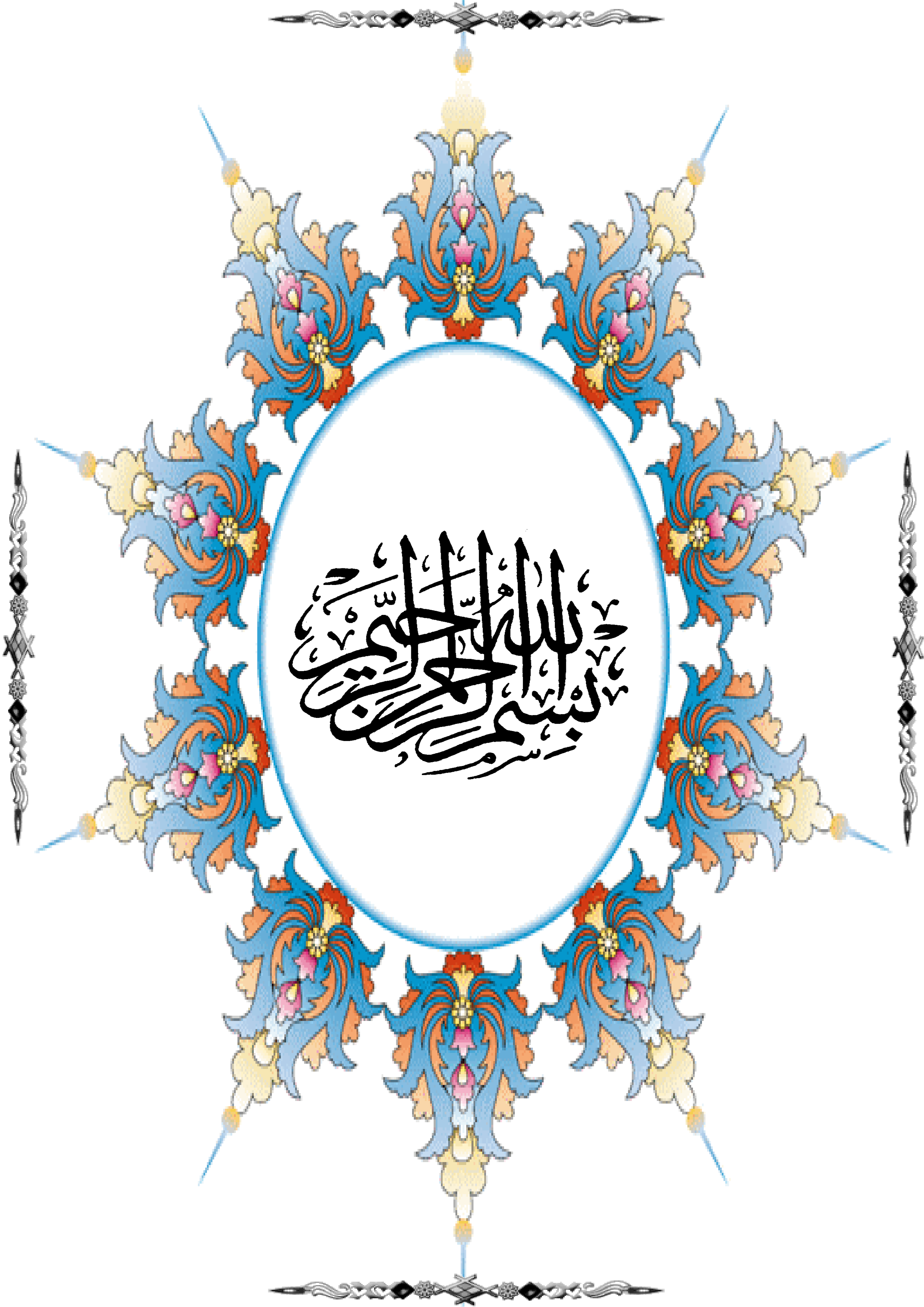
- مرسيط سارة
- موسى بختة

لجنة المناقشة

سحابات زهيرة	رئيسة
قفاف بشير	مشرفا ومقررا
د. بقة بلخير	عضو مناقش

السنة الجامعية

2016م/2017م


بسم الله الرحمن الرحيم



الشكـــــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

عملا بقوله تعالى: *{ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ }.*

إن الشكر أولا وقبل كل شيء لله عز وجلّ الذي خلق فهدى، فالحمد كل الحمد والشكر له نعم المولى ونعم النصير.

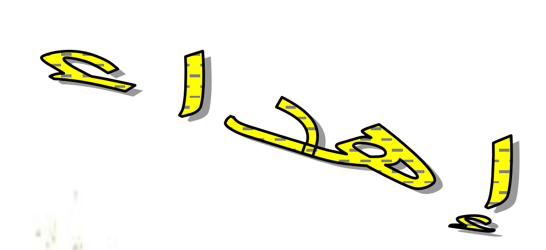
أولا نتقدم بجزيل الشكر وخالصه للأستاذ المشرف " قفاف بشير" الذي قام بتوجيهنا بكل روح علمية، فله منا جزيل الامتنان.

كما لا ننسى أن نتقدم بشكر خاص للأستاذ الدكتور " بقة بلخير" الذي لم تمنعه أعماله ومشاغله من مساعدتنا بشكل كبير في انجاز خطوات هذا العمل.

كما نشكر زميلنا شيخ الإسلام الذي سهر على مساعدتنا وكان لنا سندا ارتكزنا عليه في إنهاء هذا العمل.

دون أن ننسى شكر الأهل وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ممن ساهم في تشجيعنا ونصحنا وإرشادنا.





بسم الله الرحمان الرحيم { وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

وأصلي وأسلم على من أنار دربي وملك حبه قلبي وأضاء بصيرتي بما اصطفاه به ربي، فكان قدوتي وعقيدتي صلاة تنحل بها العقد وتنفرج بها الكرب وتقضى بها الحوائج، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والذي أرجو من الله أن يمدّ في عمرك لترى ثمرات قد حان قطافها بعد طول انتظار...

والدي العزيز " **الحاج محمد** "

إلى نبع الحنان وفيض المحبة والأمان، إلى الحبيبة القريبة والصديقة الودودة، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي...

أغلى الحبايب أمي الحبيبة " **رقية** "

إلى حبيبات قلبي اللاتي ملأن البيت وسرورا، إلى فاطمة وزوجها الحاج، آمال وزوجها حميد، خديجة وزوجها عبد الحق، إلى قرة عين والدي أخي الأصغر " محمد عمر"، إلى الشمعة التي أنارت بيتنا والحفيدة الأولى، إلى نور عيوني البنوتة " **لينة (للو)** ".

إلى أسرتي الثانية بالأغواط، مرتع صباي وملاذ شبابي، إلى كلّ فرد من أفرادها خاصة الكتكوتين حبيبي قلبي " محمد الحبيب " و" خديجة ".

إلى من ساقة لي القدر وجعله النور الذي أنار حياتي، إلى زوجي الغالي شيخ الإسلام.

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى من معهم سعدت وفي دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى كل زميلاتي وعلى رأسهم " لينة وكريمة ".

إلى من قاسمتني عبء هذا العمل وكانت رفيقة دربي في الحياة،

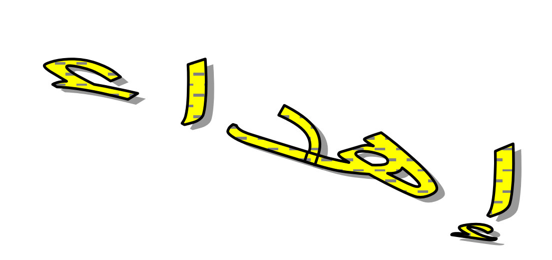
إلى الأخت الغالية " بختة ".

أهـــــــدي هذا العمـــل المتواضـــــــــع



مرسيط سارة





أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو الرحمن الرحيم، الأول والآخر، الظاهر والباطن، الذي أغدق علينا بنعم لا تعدّ ولا تحصى، وأنار دروبنا وهدانا للحق، فله جزيل الحمد وعظيم الثناء.

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسل بقرآنه المبين رحمة للعالمين، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد، فعليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة وحصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى القلب الكبير...

والدي العزيز " منـــور ".

إلى حكمتي وعلمي، أدبي وحلمي، إلى طريقي المستقيم وينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله ....

أمي الحبيبة " فطومـــة ".

إلى هبة الله لي في هذه الحياة، أخواي " محمد ومختار"، وريحانتي قلبي " أمينة " و " الكتكوتة شيماء ".

إلى كل من علموني معنى الحياة وكانوا لي سندا في كل الخطوات، إلى جدي حفظه الله وأمد في عمره " بوفارس الطاهر"، وأخوالي الأعزاء " محمد، عمر، بخولة، زوبير" وجميع أولادهم، إلى خالاتي وأزواجهم وذريتهم، إلى جميع أعمامي.

إلى من رشفت عطر محبتهم وتذوقت معهم أجمل لحظات حياتي، إلى إخوتي في الله " لبندة وإسلام "، إلى جميع زملائي وزميلاتي الذين اتسع قلبي لهم ولم تتسع الورقة لذكرهم.

إلى رفيقتي في الحياة وسندي في هذا العمل، إلى أختي التي لم تلدها لي أمي الغالية " سارة ".

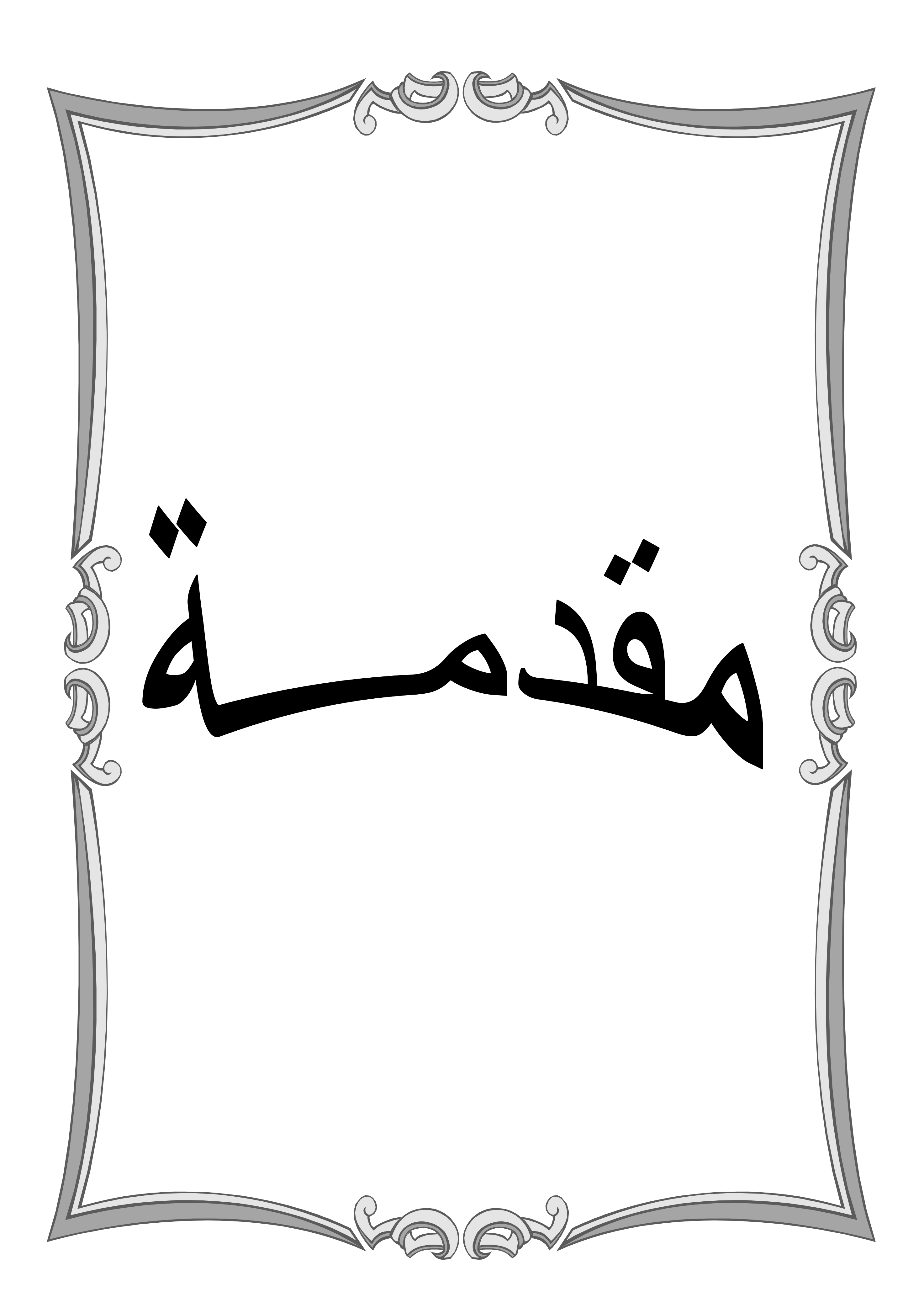
إلى كل دفعة 2017/2016 أهدي هذا العمل المتواضع.



موسى بختة

قائمة المختصرات:

ق م	قبل الميلاد
ج	الجزء
مج	المجلد
ط	الطبعة
د ط	دون طبعة
تر	ترجمة
مر	مراجعة
تح	تحقيق
د م	دون مكان
د ت	دون تاريخ
ص	الصفحة



مقدمة

مقدمـة:

برزت العديد من الحضارات على صفحات التاريخ بحيث كان الشرق الأدنى القديم من أهم المحطات التاريخية التي شهدتها، والمتمثلة في الحضارة اليونانية وحضارة بلاد الرافدين فكان لكل منها انجازاتها وثقافتها تميزت بها عن غيرها.

ومن بين تلك الحضارات تبرز لنا الحضارة المصرية، والتي تمتاز بماض عريق ممتد في عمق التاريخ، فتعتبر مصر أم الحضارات، حيث أبدع إنسانها وقدم حضارة رائدة في ابتكاراتها وعمائرها وفنونها والتي أذهلت العالم والعلماء بفكرها وعلمها، فهي حضارة متصلة الحلقات تفاعل معها الإنسان المصري، وتركت في عقله ووجدانه بصماتها، وذلك لقيام المصريين القدماء بالعديد من الأعمال الإبداعية المبتكرة والمذهلة، حيث نقشوا على الحجر،وكتبوا على الورق وابتكروا التحنيط، النحت، الرسم والعمارة، إضافة إلى تعلقهم الشديد بدينهم،كما قال عنهم المؤرخ الإغريقي هيرودوت (المصريين أشد الشعوب تدينا)، حيث لعبت عقيدتهم الدينية دورا كبيرا في حياتهم اليومية، فسيطر الدين على جميع نواحي الحياة.

ورغم انشغال المصريين بالعديد من الأعمال إلا أن حياتهم لم تكن كلها كدا وتعبا بل كثيرا ما كانوا يلجئون إلى المرح واللهو، فتعددت لديهم ألوان التسلية وكثرت وسائل الترفيه التي تخلق السرور وتبعث على البهجة، وعليه جاء موضوعنا بعنوان التسلية والترفيه عند المصريين القدماء.

ولأن المصريين القدماء لم يهملوا أوقات فراغهم وقاموا بملئها بما يروح عن أنفسهم، وعدم تطرق الطلبة إلى هذا الجانب من حياة المصريين، دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع والبحث في خباياه، حيث تكمن أهميته في اكتشاف جزء من الحياة اليومية للمصريين القدماء والإطلاع على وسائل تسليتهم وأنواع الألعاب التي مارسوها.

وللتعمق في هذا الموضوع استوجب طرح مجموعة من التساؤلات:

- ما طبيعة الحياة اليومية للمصريين القدماء؟
- كيف كان يقضي المصريين القدماء أوقات فراغهم؟

- ما هي الألعاب والرياضات التي مارسها المصري القديم؟
- كيف كانت تمر أعيادهم الدينية وولائمهم؟

وهذا النوع من الدراسات يتطلب إتباع المنهج الوصفي وذلك لتبسيط وسهولة الوصول إلى ما نصبو إليه من معرفة مختلف جوانب الموضوع.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة آنفا، توصلنا إلى تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول وفصل تمهيدي، حيث تطرقنا في هذا الأخير إلى الجوانب الأساسية في الحضارة المصرية القديمة، فكان عنوانه: الإطار التاريخي والجغرافي لحضارة مصر القديمة، والذي تحدثنا فيه عن تسمية مصر، وتحديد موقعها الجغرافي المتميز، كما أوردنا ضمنه وادي النيل وما كان له من أثر كبير في حياة المصريين، وتحدثنا أيضا عن المناخ وتأثيره على أرض مصر، ثم تناولنا التاريخ السياسي منذ بداية الأسرات إلى آخر مرحلة شهدتها مصر القديمة، وبعد ذلك يأتي الفصل الأول والذي أوردنا فيه الرياضات البدنية، فتحدثنا في المبحث الأول عن الصيد البري وعنون المبحث الثاني بالرياضة المائية والمبحث الثالث تحدثنا فيه عن الرياضة العضلية.

أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى الألعاب الأسرية، وأدرجنا ضمن المبحث الأول ألعاب الحظ والفكر، وتحدثنا في المبحث الثاني عن ألعاب الأطفال، والفصل الثاني والأخير خصصناه للتسلية الروحية ، وقسمناه إلى ثلاث مباحث: خصصنا الأول للموسيقى وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الغناء أما المبحث الثالث فقد تحدثنا فيه عن الرقص.

ثم ختمنا بحثنا بخاتمة تمثلت في مجموعة من الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال ما جاء في موضوع البحث وألحقناه بمجموعة من الملاحق تتضمن صور توضيحية لما تحدثنا عنه في البحث.

كما ألحقنا بحثنا هذا بمجموعة من الملاحق تضمنت صور توضيحية لما تحدثنا عنه.

هذا وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أفادتنا في جمعنا للمعلومات حول هذا الموضوع، فكانت أهم المصادر كتاب هيرودت الذي أفادنا في الفصل الثالث خاصة في الغناء، إضافة إلى كتاب الموتى لمؤلفه برت إم هرو والذي أفادنا ولو بالقليل في التعرف على بعض ألعاب الأطفال.

أما المراجع فأهمها:

لغز الحضارة المصرية لمؤلفه سيد كريم والذي أفادنا بشكل كبير في كل جوانب البحث، إضافة إلى كتاب الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم لزاهي حواس الذي قدم لنا معلومات وافية حول كل الفصول وكتابي حضارة الشرق القديم (في حضارة مصر القديمة)، ومصر والعراق —دراسة حضارية– اللذين أفادانا في الفصل الأول، وكتاب موسيقى قدماء المصريين لمحمود أحمد الحفني والذي أفاد في شرح الفصل الثالث شرحا مفصلا خاصة في الآلات الموسيقية، وكتاب أم الحضارات (ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان) لمختار السويفي الذي اعتمدنا عليه في الفصل الثالث أيضا.

حيث سهلت علينا الغوص في بحر الحضارة المصرية القديمة والبحث في ثناياها عن الموضوع المدروس.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في إعداد هذه الدراسة قلة المادة العلمية وخاصة المصادر المتخصصة في الموضوع.

وفي الختام فكل ما كان فيها من توفيق فالفضل في ذلك ابتداءً وانتهاءً وأولا وآخرًا لله عزّ وجلّ، وما كان من خطأ أو سهو أو نسيان وهذا وارد حتما فمني ومن الشيطان.



الإطار الجغرافي والتاريخي لحضارة مصر

I- الإطار الجغرافـي:

I-1- التسميـــة.

I-2- الموقــع.

I-3- نهر النيــل.

I-4- المناخ.

II- الإطار التاريخــي:

II-1- عصر الأسرات المبكرة (حوالي 3200 ق.م – 2690 ق.م).

II-2- الدولة القديمــة (حوالي 2980 ق.م – 2475 ق.م).

II-3- عصر الإضمحلال الأول (حوالي 2181 ق.م – 2040 ق.م).

II-4- الدولة الوسطى (حوالي 2060 ق.م – 1785 ق.م).

II-5- عصر الإضمحلال الثاني (حوالي 1785 ق.م – 1560 ق.م)

II-6- الدولة الحديثة (حوالي 1580 ق.م – 1085 ق.م)

I- الإطار الجغرافي

I-1- التسمية:

أطلق على مصر عدة أسماء من بينها:

تا-آخت: بمعنى الأرض الطيبة، وذلك لتربتها الخصبة وخيرها الوفير[1]، كما عبرت النصوص المصرية القديمة أيضا عن وطنها بأسماء متعددة كان من أكثرها استخداما اسم "تاوى" واسم "كيمة" واسم "آجبة" وكلها أسماء وصفية[2].

وأطلق عليها هوميروس[3] نقلا عن عاصم أحمد حسين اسم **(Egypt)** "جب تيوس" أي أرض "تي" باللغة المصرية القديمة نسبة إلى الملكة المصرية المعاصرة له، وهي "تي" أو "تيوس" حسب النطق اليوناني[4].

وقيل أن مصرايم أحد أولاد حام ارتحل إلى إفريقية ونزل مصر وعمرها بذريته فدعيت البلاد باسمه[5].

وقد أطلق على مصر أيضا كلمة "تا-كمي" أو "كمت" وهي الأرض السوداء التي انتزعها النيل من الصحراء وحولها بطميه إلى سوداء صالحة للزراعة، فكان للزراعة شأن كبير في مصر حيث قامت على أساسها حضارتها العظيمة وسميت بأرض الفأس أو الفلاحة، وكانوا يطلقون عليها اسم

---

[1] سمير أديب، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 806.

[2] عبد العزيز صالح وآخرون، موسوعة **تاريخ مصر عبر العصور (تاريخ مصر القديمة)**، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1997، ص 09.

[3] **هوميروس: هو شاعر الإغريق القديم ألف الشعر الملحمي (الإلياذة والأوديسة)**. أنظر: عاصم أحمد حسين، **المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق**، (د ط)، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 107.

[4] مجدي صادق، **التاريخ الحقيقي لمصر القديمة**، ط1، (د م)، 2002، ص 21.

[5] مؤلف مجهول، **التاريخ القديم**، تر: جميل أفندي نخلة مدور، (د ط)، المدرسة البطريركية الكاثوليكية، بيروت، (د ت)، ص 44.

"تامري" ومعناه تهيئة الأرض وقت الفيضان وهو اسم جدير بها ولا تزال كلمة "دميرة" التي اشتقت من تامري يستعملها الفلاح المصري[1].

ومن فضائل مصر أن الله عز وجل ذكرها في كتابه العزيز في مواضع كثيرة تصريحا وتلميحا، وهذا دليل ساطع على قدمها ومكانتها بين سادات القرى ورؤساء المدن فأما صريح اللفظ فمنه[2] قوله تعالى : ﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[3]، يرى المفسرون أن يتخذ موسى وأخاه لقومهما مصلى يصلون فيه ليأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من ذلك[4].

وأما التلميح فقوله تعالى : ﴿**وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ**﴾[5]، (مبوأ صدق) قيل هي بلاد مصر، فإن الله تعالى لما أهلك فرعون وجنوده استقرت يد الدولة الموسوية على بلاد مصر[6].

وقد ورد مصطلح مصر في الكثير من الأحاديث النبوية[7] منها قوله صلى الله عليه وسلم: **(إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحما)**[8].

---

[1] سمير أديب، المرجع السابق، ص 806.

[2] عبد العزيز الشناوي، مصر **في القرآن والسنة**، (د ط)، المنصورة، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د ت)، ص 13.

[3] القرآن الكريم، سورة يونس، الآية 87.

[4] جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي، **القرآن الكريم بالرسم العثماني وبهامشه تفسير الجلالين**، مر: محمد فهمي أبو عبيه ومروان سوار وعبد المنعم العاني، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1984، ص 258.

[5] القرآن الكريم، سورة يونس، الآية 93.

[6] ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، **تفسير القرآن العظيم**، ج3، (د ط)، دار الأندلس، بيروت، (د ت)، ص 567.

[7] ناصر الأنصاري، **المجمل في تاريخ مصر (النظم السياسية والإدارية)**، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1997، ص 08.

[8] الإمام مسلم، **صحيح مسلم المسمى بالمسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله**، مج1، ط1، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2006، ص 1184، (56) باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم بأهل مصر، كتاب فضائل الصحابة.

كما ورد اسم مصر في التوراة في سفر التكوين: [**فصعد أبرام من مصر هو وامرأته وكل ما كان له ولوط معه إلى الجنوب**] [1]، وفي سفر الخروج: [**أن الرب قال له: أنا الرب. كلم فرعون ملك مصر بكل ما أنا أملك به**][2].

[1] سفر التكوين (13: 1).

[2] سفر الخروج (6: 29).

I-2- الموقع:

تقع مصر جغرافيا شرقي إفريقيا يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط[1] ويفصل بينها وبين آسيا البحر الأحمر المعروف ببحر القلزم[2]، فهي تقع بين إفريقيا وآسيا وتعتبر مفتاح إفريقيا من الشمال، وتلامس شبه الجزيرة العربية وسوريا الجنوبية ببرزخ سيناء[3]، أما في الجنوب فتتصل بالبلدان الإفريقية المجاورة الغنية بإنتاج السلع النفيسة كالعاج والذهب والجلود وغيرها[4]، أما فلكيا فهي تقع بين خطي العرض 24:01° وخط العرض 31:38° شمال خط الاستواء، أما عن خطوط الطول، فهي تقع بين خطي 28° و 32° شرق خط غرينتش[5].

وبلاد مصر هي مضطرب ضيق خصيب ممتد على ضفتي النهر بين سلسلتين من الصخور، وعند منقطع الصخور تبدأ الدلتا وهناك سهل واسع تتخلله شعب النيل، فمصر كما قال هيرودوت:[6] "هبة النيل".

I-3- نهر النيل:

[1] **البحر الأبيض المتوسط: يسمى عند الفراعنة واز أويريت، وعند الفرس البحر الداخل، وعند الترك بحر سنيد، وهي لفظة فارسية معناها الأبيض.** أنظر: أحمد زكي بك، **قاموس الجغرافية القديمة**، ط1، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، (د ت)، ص:23.

[2] برهان الدين دلو، **حضارة مصر والعراق (التاريخ الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي)**، ط1، دار الفرابي، بيروت، 1989، ص 36.

[3] مؤلف مجهول، المرجع السابق، ص 42.

[4] **سيناء: أرض المناجم، وسميت في النصوص المصرية بمدرجات الفيروز، يحدها غربا خليج السويس وإلى الجنوب البحر الأحمر وإلى الشرق والجنوب الشرقي خليج العقبة.** أنظر: محمد بيومي مهران، **مصر والشرق الأدنى القديم – المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم – (مصر)**، ج1، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص 80.

[5] علماء الحملة الفرنسية، **وصف مصر (المصريون المحدثون)**، تر: زهير الشايب، ط3، صندوق التنمية الثقافية، (د م)، 1996، ص 18.

[6] **هيرودوت: لقب بأب التاريخ، ولد حوالي عام 480 ق.م بمدينة هاليكارناسوس، وتوفي حوالي عام 426 ق.م، له مؤلف يضم عددا من الكتب والتي تحدث في إحداها عن تاريخ مصر.** أنظر: فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام: 322 ق.م**، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980، ص 200.

يرجع سر تكوين نهر النيل الطبيعي إلى ما يمتاز به من مميزات جغرافية، وإلى تطوره الفيزيوغرافي وإلى ما تميزت به مراحل ذلك التطور ولاسيما خلال الزمن الجيولوجي الرابع من ترتيب خاص وتتابع في الأحداث، حيث كان لهما أبعد الأثر في تكوين أرض هذا الوادي، وإعدادها لأن تكون مهدا لحضارة تعتبر من أعرق الحضارات[1].

فنهر النيل هو مسقط رأس قدماء المصريين، يبدأ جنوبي خط الاستواء بثلاث درجات ويتجه شمالا نحو البحر الأبيض المتوسط فيبلغه على بعد 31.5° شمال خط الاستواء[2]، ويمتد وادي النيل من الجندل الأول عند الفانتين إلى رأس الدلتا بالقرب من منف ويبلغ طوله حوالي 900 كيلومتر، ويتراوح عرضه بين (10-30) كيلومتر[3].

وينبع هذا النهر من عدة بحيرات بمنطقة خط الاستواء، حيث يعرف بالنيل الأبيض، وبجوار الخرطوم وبالقرب من منطقة خط العرض السادس عشر وعلى بعد 1300 ميل من البحر الأبيض المتوسط يلتقي النيل من جهته الشرقية بفرعه الأكبر المعروف بالنيل الأزرق الذي يجلب إليه المياه الغزيرة من جبال بلاد الحبشة الشامخة، كما يتعرج النيل تعرجا عظيما أشبه بحرف « S » اللاتيني وسط صحراء قاحلة وهناك تعترضه عدة شلالات صخرية غير منتظمة يبلغ عددها ستة لكنها ليست شاهقة الارتفاع، وأهم هذه الشلالات الأول والثاني والرابع، وبالقرب من جزيرة أسوان[4]، يعترض النيل الأول المعروف بشلال أسوان وهو عبارة عن صخور شامخة من الجرانيت تعترض طريق ذلك النهر العظيم، ثم يسير حتى يصب في البحر الأبيض المتوسط[5].

---

[1] سليمان حزين، **حضارة مصر أرض الكنانة**، ط1، دار الشروق، بيروت، 1991، ص 33.

[2] جيمس هنري برستد، **صفحات من تاريخ مصر (تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي)**، تر: حسن كمال، مر: محمد حسنين الغمراوي بك، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص 33.

[3] برهان الدين دلو، المرجع السابق، ص 36.

[4] **أسوان: اسمها القديم "سوونت" ومعناها السوق، وهي آخر مدن مصر الهامة في الجنوب**. أنظر: سمير أديب، المرجع السابق، ص 151.

[5] جيمس هنري برستد، المرجع السابق، ص 33.

كما للنيل من الأهمية الطاغية على تكوين مصر وتطورها عبر التاريخ ما لا يمكن نكرانه ولا يصح تجاهله، فالحياة في مصر ترتبط في جميع مظاهرها ونواحيها البشرية والحيوانية والنباتية بالنيل وبما يردف به مصر[1] إبان فيضانه السنوي، وهو ظاهرة طبيعية عظيمة تسببه أمطار الربيع[2] وعصارات ثلوج بلاد الحبشة، فيفيض على أراضي مصر العطشى، يرتفع ثمانية أمتار وأحيانا عشرة[3]، وذلك في شهر تموز ليعمر الوادي بالمياه[4]، ثم تنخفض المياه في أيلول (سبتمبر) ويعود النهر في كانون الأول (ديسمبر) إلى مجراه الأصلي، وقد ترك في كل مكان طبقة من الطين خصبة وتسمى الطمي[5]، يلقي بها النيل وتظل تجدد بزيادة سنوية حتى يم إنشاء سد أسوان سنة 1902[6].

كما يقوم الطمي أيضا مقام السماد ويكاد يزرع في التربة الندية بدون حرث[7]، فكان ينبت في وادي النيل البردي والقصب وأشجار النخيل، وفي فروع النيل الراكدة المياه ومستنقعاته المترامية الأطراف بالوجهين البحري والقبلي، كانت تعيش أفراس النهر والتماسيح والأسماك والطيور المائية، وكان المصري يصل إلى تلك البقاع في زورق كي يصطاد حيوان من هذه المناقع[8].

---

[1] أندريه ايمار وجانين أوبوايه، **تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديمة)**، تر: فريد م.داغر وفؤاد ج.أبو ريحان، مج1، ط2، منشورات عويدات، بيروت، 1986، ص 41.

[2] و.ج دي بورج، **تراث العالم القديم**، تر: زكي سوس، (د ط)، مكتبة الأسرة، (د م)، 1999، ص 30.

[3] شارل سنيوبوس، **تاريخ حضارات العالم**، تر: محمد كرد علي، ط1، الدار العالمية للكتب والنشر، الجيزة، 2012، ص 11.

[4] نعيم فرح، **موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي**، (د ط)، دار الفكر، (د م)، (د ت)، ص 60.

[5] شارل سنيوبوس، المرجع السابق، ص 11.

[6] أرنولد توينبي، **تاريخ البشرية**، تر: نقولا زيادة، ج1، ط2، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1988، ص 100.

[7] شارل سنيوبوس، المرجع السابق، ص 11.

[8] برهان الدين دلو، المرجع السابق، ص 36.

I-4- المناخ:

كان المناخ في مصر في بداية العصر الحجري القديم Paléolithique (أي في الوقت الذي ظهر فيه الإنسان) حارا ورطبا بسبب هطول أمطار غزيرة، لكنه تحول في الباليوليتي الوسيط بسبب انخفاض نسبة المياه في النوبة وجفاف الأنهر الفرعية في الوديان، الجفاف الذي اتسع بعد ذلك حتى شمل جميع المناطق الموازية للنيل من الجنوب إلى الشمال[1]، ورغم استقرار الجفاف، فكان المطر لا يزال يسقط على مصر[2].

حيث كان هناك عصر مطير في الزمن الجيولوجي الرابع، وكان لهذا العصر دوران مطيران يعرفان بالدور الأول والدور الثاني، فصلت بينهما وتلت ثانيهما حالة جفاف، ثم جاء دور ممطر أي أكثر مطرا من الوقت الحاضر ولكنه أجف من الدور المطير، وعاصر هذا الدور الممطر بداية العصر الحجري الحديث أو سبقه بقليل، ثم استمر مع الميل إلى الجفاف التدريجي خلال عصر ما قبل الأسرات[3]، وبعد ذلك أصبح مناخ مصر معتدل الحرارة والرطوبة بوجه عام، حقيقة أن الصيف حار وخاصة كلما اتجهنا جنوبا، ولكن الرياح التي تهب من الشمال تخفض من وطأة أشعة الشمس، أما المدة من تشرين الأول إلى نيسان فالمناخ لطيف منعش والسماء صافية والشمس ساطعة طوال أيام السنة تقريبا، وهي تضيء وتدفئ مصر وتمنحها إقليما ضاحكا، فالمصريون مدينون للشمس بإقليمهم الصالح الذي يناسب الإنسان والنبات والحيوان، والأمطار في مصر قليلة وتسقط بسبب تعرض البلاد للأعاصير الشتوية بوجه عام[4].

---

[1] محمود أمهز، **في تاريخ الشرق الأدنى القديم**، (د ط)، دار النهضة العربية، (د م)، 2010، ص 149.

[2] أرنولد توينبي، ***مختصر دراسة للتاريخ***، تر: فؤاد محمد شبل، مر: محمد شفيق غربال، ج1، (د ط)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص 118.

[3] سليمان حزين، المرجع السابق، ص 240-241.

[4] برهان الدين دلو، المرجع السابق، ص 41.

II- الإطار التاريخي:

قسم الكاهن المصري "مانيتون"[1] الذي عاش في عهد الملك بطليموس الثاني (القرن الثالث قبل الميلاد) تاريخ مصر الفرعونية إلى ثلاثين أسرة[2] والتي حكمت مصر على التوالي واختلفت مواطن حضارتها بين أهناسيا وطيبة وأون[3].

ومهدت الدراسات التاريخية والأثرية الحديثة لهذا التصنيف التقليدي بدهور أخرى طويلة سبقته وهي دهور ما قبل التاريخ بتقسيماتها الكثيرة، وبدأت في أزمة سحيقة يصعب تحديد مداها إلا بعشرات أو مئات الآلاف من السنين، وامتدت في مصر حتى أواخر الألف الرابعة ق.م[4].

كان القطر المصري في مبدأ مدنيته منقسما إلى عدة إمارات صغيرة مستقلة أخذت تلتئم تدريجيا حتى تكون منها مملكتان عظيمتان؛ إحداهما بالوجه القبلي والأخرى بالوجه البحري، ومنذ ذلك الوقت لقبت مصر "بأرض القطرين" نسبة إلى جزأيها البحري والقبلي، وفي عام 3400 ق.م، تمكن الملك مينا من توحيد المملكتين ليبدأ بهذا الحدث التاريخي عصر الأسرات[5].

II-1- عصر الأسرات المبكرة (حوالي 3200 ق.م – 2690 ق.م)

يسمى أيضا بالعصر العتيق أو العصر الثيني، ويشمل الأسرتان الأولى والثانية، ومما لاشك فيه أن هناك تطور كبير قد حدث في مصر حوالي 3300 ق.م، بمعنى أن البلاد كانت في مرحلة انتقال من العصر الحجري الحديث إلى عصر بداية الأسرات[6].

---

[1] **مانيتون: كاهن سمنودي عاش أيام بطليموس الثاني، وقد صنف تاريخا عن وطنه باللغة اليونانية الذي لم تصل منه سوى مقدمته التي نقلها بوليوس أفريكانوس وبوسيبيوس ولخصها جوفيسوس.** أنظر: جيمس هنري برستد، المرجع السابق، ص 07.

[2] سمير أديب، **تاريخ وحضارة مصر القديمة**، (د ط)، مكتبة الإسكندرية، (د م)، 1997، ص 23.

[3] سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث، **أطلس الأديان**، ط1، العابيكان للنشر، الرياض، 2007، ص 581.

[4] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 13-14.

[5] جيمس هنري برستد، المرجع السابق، ص 07.

[6] سمير أديب، (**تاريخ وحضارة مصر القديمة**)، المرجع السابق، ص 45.

والفضل في رقي القطر المصري يرجع إلى ضم سائر جماعته تحت حكم الملك مينا وسلالته الذين اتخذوا مركزهم في بادئ الأمر مدينة طيبة (ثينس Thinis) قرب أبيدوس[1].

وقد بدأ مينا أعماله العظيمة بإقامة قلعة عرفت باسم "الجدار الأبيض" عند رأس الدلتا مكان قرية "ميت رهينة" بمحافظة الجيزة[2].

تعاقب خلال هذا العصر ملوك الأسرتين الأوليتين من الأسر المصرية الحاكمة، بدأت أولاهما بالملك "نعرمر" الذي لقب "بعحا" أي المحارب، وهذا اعتزازا بجهوده العسكرية في توطيد حكمه، كما تلقب أخيرا "بمينا" بمعنى المثبتّ أو الخالد[3].

وتشتمل الأسرة الأولى على حكم الفراعنة الآتية أسمائهم: نعرمر (مينا) ، حور عحا ، حر ، جت، دن ، عج أب ، سمرخت ، قاعا.

أما الأسرة الثانية فحكامها: حب سخموي ، رع نب ، ني نتر ، بر إب سن ، سنج ، نتركا ، نفر كارع ، خع ، سخم ، خع سخموي[4].

II-2- الدولة القديمة (2980 ق.م – 2475 ق.م)

تطورت الحضارة المصرية فتبلورت مبادئ الحكم المركزية والإدارة واستقرت خصائص الطابع المصري في فنون النحت والنقش وأساليب العمارة، وقد شهد عصر هذه الدولة بناء أول هرم (هرم سقارة) وبداية عصر بناء الأهرامات، ومع تطور الزراعة والصناعة استخدم المصريون أول أسطول نهري لتجارة منتجاتهم[5].

وانعقد لواء الحكم لملوك الدولة القديمة من بناة الأهرامات حوالي سنة 2900 ق.م بعد أن انتقل عرش البلاد إلى منف على يد الفرعون "زوسر" مؤسس الأسرة الثالثة وصاحب أول بناء

---

[1] جيمس هنري برستد، المرجع السابق، ص 08.

[2] محمد شفيق غربال وآخرون، **تاريخ الحضارة المصرية (العصر الفرعوني)**، مج1، (د ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د ت)، ص 95.

[3] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 52.

[4] سمير أديب، **(تاريخ وحضارة مصر القديمة)**، المرجع السابق، ص 23.

[5] سامي بن عبد الله أحمد المغلوث، المرجع السابق، ص 581.

حجري ضخم عرفه التاريخ[1]، حيث نقل هذا الأخير عاصمة مملكته من أبيدوس إلى مدينة ممفيس الواقعة على الحدود بين مصر العليا ومصر السفلى[2].

II-3- عصر الاضمحلال الأول أو عصر الثورة الاجتماعية (2181 ق.م – 2040 ق.م):

تمثل الفترة التي تفصل بين نهاية الدولة القديمة وبداية الدولة الوسطى[3]، وامتد من عصر الأسرة السابعة في أواخر القرن 23 ق.م حتى نهاية عصر الأسرة العاشرة في القرن 21 ق.م[4].

وقد أدى تدهور سلطان الملوك في عهد الأسرة السادسة إلى زيادة قوة أمراء الأقاليم، فأخذت بذور الفتنة تنتشر في أنحاء البلاد حتى انتهت إلى فوضى شاملة[5]، والتي نتجت عن انقلاب الأوضاع السياسية والاقتصادية للمجتمع، ومن بين الأسباب التي أدت إلى انهيار حكومة الدولة القديمة احتكار عائلات كبار ملاك الأراضي للوظائف الهامة في الدولة خاصة في الأقاليم، لتصبح بعد ذلك هذه الوظائف وراثية[6].

انهار النظام الملكي المركزي بمصر وانتشرت الفوضى الإقطاعية بالبلاد خلال حكم الملك "بيبي الثاني"، مما أتاح لحكام الأقاليم وخاصة في مصر العليا فرصة الاستقلال إداريا في أقاليمهم والانفصال تدريجيا عن السلطة الملكية، فساد بذلك الاضطراب والتفكك الاجتماعي[7]، وخلال هذه الفترة تمكن

---

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 96.

[2] إبراهيم العيد بشي، **تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديمة (دراسة حضارية في قبل التاريخ وعبر التاريخ)**، (د ط)، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 88.

[3] سمير أديب، **(تاريخ وحضارة مصر القديمة)**، المرجع السابق، ص 103.

[4] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 14.

[5] محمد أبو المحاسن عصفور، **علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى الفتح اليوناني**، (د ط)، مكتبة الإسكندرية، (د م)، 1962، ص 37.

[6] محمد علي سعد الله، **في تاريخ مصر القديمة**، (د ط)، مركز الإسكندرية، (د م)، 2001، ص 136.

[7] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 14.

أمير "أهانسيا" « Herokleopolis » يدعى "خيتي" حوالي 2150 ق.م من الحصول على قوة كافية جعلته ينشئ مملكة تضم الجزء الشمالي من وادي النيل[1].

II-4- الدولة الوسطى (حوالي 2060 ق.م – 1785 ق.م):

تعتبر الدولة الوسطى من أزهى فترات التاريخ المصري القديم لأنها جمعت بين مجد ومركزية الدولة القديمة وبين ما حققه الفكر من استقلالية وتفرد خلال عصر الانتقال الأول[2]، وحكمت خلالها في مصر ثلاث أسرات وهي: الأسرة الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشرة[3].

ساد البلاد الأمن والرخاء وازدهرت الزراعة وتطورت المصنوعات اليدوية وأنتج المهندسون المصريون تراثا عمرانيا رائعا انتشر في الأقصر والفيوم وعين شمس[4]، كما تميزت هذه الفترة بـ:

- نشاط معماري كبير، واستغلال واسع للمحاجر والمناجم.
- نشاط تجاري مع فلسطين وسوريا وبابل وجزر بحر إيجة وكريت والنوبة والسودان.
- الانتفاع بمنخفض الفيوم وتوسيع الرقعة الزراعية باستصلاح الآلاف من الأفدنة إلى جانب إقامة السدود لتخزين المياه والفيضان للانتفاع بها في زمن القحط.
- الاستقرار في الحكم وقوة السلطة المركزية مما كان له أثر على الأدب والفن اللذان ازدهرا ازدهارا كبيرا[5].

[1] ج.شتيندروف و ك.سيل، **عندما حكمت مصر الشرق**، تر: محمد العزب موسى، مر: محمود ماهر طه، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990، ص 30.

[2] زكية يوسف طبوزادة، **تاريخ مصر القديم من أفول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات**، (د ط)، القاهرة، 2008، ص 03.

[3] إبراهيم العيد بشي، المرجع السابق، ص 93.

[4] سامي بن عبد الله أحمد المغلوث، المرجع السابق، ص 581.

[5] زكية يوسف طبوزادة، المرجع السابق، ص 03.

II-5- عصر الاضمحلال الثاني (حوالي 1785 ق.م – 1560 ق.م):

وكما هي العادة دائما ما إن تصل دولة إلى ذروة مجدها ومنتهى قوتها إلا وتبدأ بعد ذلك في الانحدار[1]، وقد تعرضت مصر منذ الأسرة الثالثة عشر وطوال قرنين أي حتى الأسرة السابعة عشر للضعف والانحلال، واجتازت فترة أخرى مظلمة أشد من التي اجتازتها أعقاب الدولة القديمة فتحكم فيها ملوك ضعاف أسسوا الأسرة الثالثة عشر[2].

سبب النزاع الداخلي بين النبلاء والأمراء ولاسيما النزاع الحاد بين الشمال والجنوب، أي بين مصر العليا ومصر السفلى انتهاز الهكسوس[3] للفرصة فغزوا مصر السفلى ولاسيما الدلتا وثبتوا سلطانهم فيها حيث ابتنوا عاصمة جديدة هناك[4]، ولقد نجح الهكسوس في احتلال مصر بسهولة لضعفها من جهة ولمجيئهم في أعداد كبيرة من جهة أخرى ثم لاستخدامهم أسلحة متطورة كالقوس والمركب والسيف العريض، وربما الخيل والعربات الحربية[5].

ولقد هيمن الهكسوس هيمنة مطلقة على حكم مصر، حتى تمكن أحد ملوك السلالة الثامنة عشر أن يقضي عليهم نهائيا في بلاد الشام في معركة كبرى وقعت في "مجدو" حوالي 1478 ق.م، فتثبت النفوذ المصري هناك وتكونت الإمبراطورية المصرية في سوريا[6].

---

1 محمود أبو المحاسن عصفور، المرجع السابق، ص 60.

2 سمير أديب، **(تاريخ وحضارة مصر القديمة)**، المرجع السابق، ص 139.

3 **الهكسوس: أي الرعاة، وهم قبائل رحل جاءوا إلى مصر لغزوها بينما كانت البلاد في اضطراب وقلق، وحكموا فيها نحو خمسمائة سنة، وكانوا غير متمدنين ما جعلهم غير مهتمين بتشييد الأبنية ولا بنقش الحوادث على القبور والعمد ليخلدوا ذكراهم كالمصريين.** أنظر: نجيب متري، **ملخص التاريخ القديم**، (د ط)، مطبعة المعارف، مصر، 1913، ص 09.

4 طه باقر، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل)**، ج2، ط1، دار الورق، بغداد، 2011، ص 78.

5 عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 160.

6 طه باقر، المرجع السابق، ص 80.

II-6- الدولة الحديثة أو عصر الإمبراطورية (حوالي 1580 ق.م – 1085 ق.م):

يطلق على الدولة التي نشأت في مصر بعد طرد الهكسوس منها اسم "الدولة الحديثة"، وقد استمرت هذه الدولة أكثر من خمسة قرون[1]، وحكمت البلاد فيها من الأسرة الثامنة عشر حتى الأسرة العشرين[2].

وعرفت هذه الفترة بعصر المجد الحربي، وعصر الوحدة مع أقطار الشرق العربي في ذلك الوقت، وعصر مجد طيبة التي سماها "هومر" بالمدينة ذات المائة باب، وعصر الرخاء والتقدم واسع النطاق.

وكل هذا جاء بعد مقاومة الهكسوس، حيث يسمي بعض المؤرخين هذه الفترة بعصر السيطرة العسكرية أو عصر الإمبراطورية، والواقع أنها كانت أقرب إلى وحدة "إفريقية آسيوية" منها إلى إمبراطورية[3].

وشهد عصر هذه الدولة مجد مصر الحربي في عصورها القديمة، وامتدت إمبراطورية مصر من نهر الفرات شرقا إلى الشلال الرابع على نهر النيل جنوبا، وفي عصر هذه الدولة الإمبراطورية تمتعت مصر برخاء وثروة وغدت عاصمتها طيبة[4] مركزا حضاريا وعاصمة للعالم[5].

---

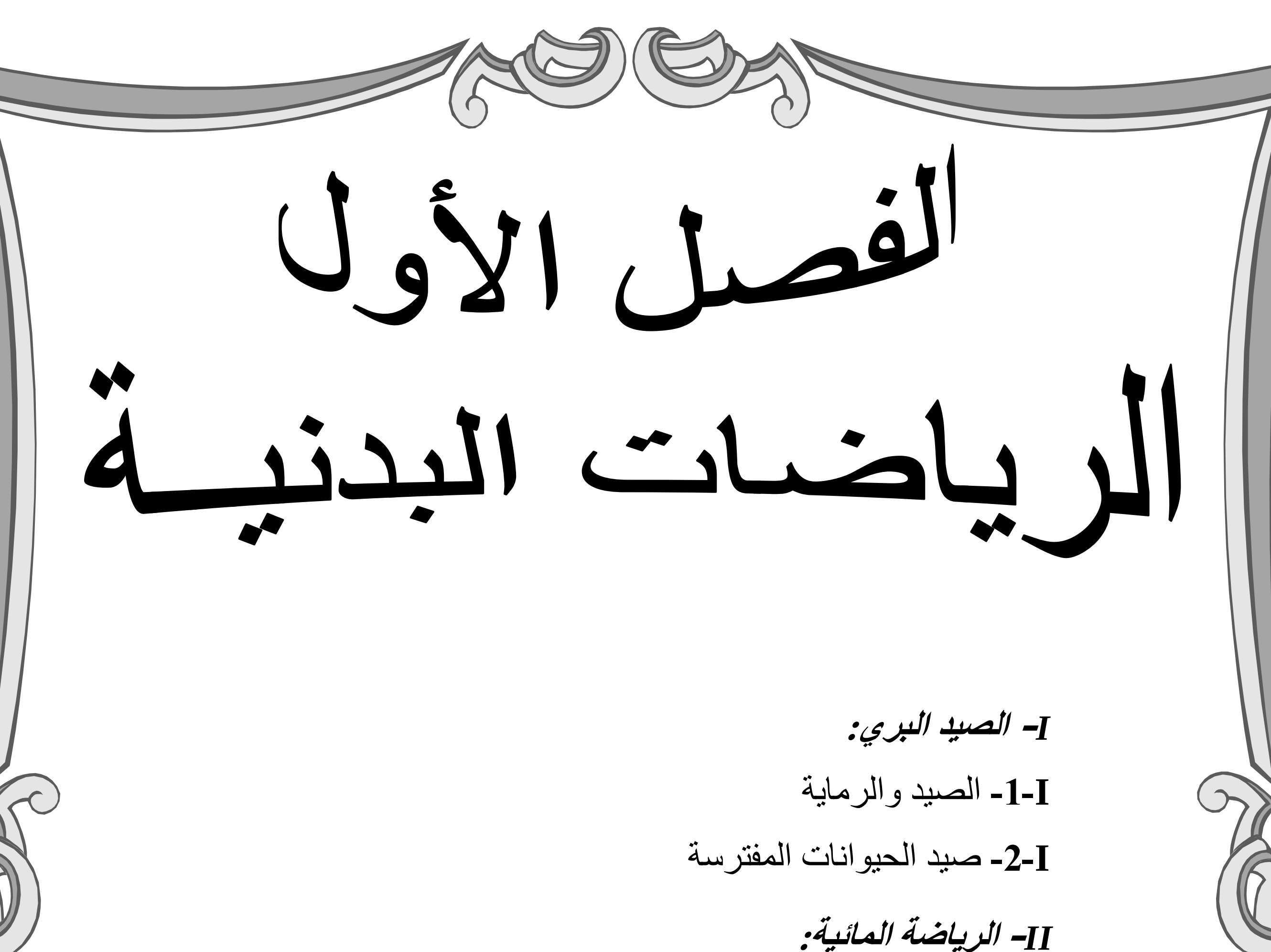
[1] إبراهيم العيد بشي، المرجع السابق، ص 96.

[2] Toby Wilkinson, **the rise and fall of Ancient Egypt**, New Yourk, Randon House, 2001, p 232.

[3] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 179.

[4] **طيبة: هي مدينة الأقصر حاليا، وكلمة طيبة هي تسمية إغريقية ظهرت لأول مرة في قصائد هوميروس، وقد أطلق الإغريق عليها اسم طيبة لأنها تشبه مدينتهم اليونانية التي تحمل نفس الاسم، كما أطلق عليها اسما آخر وهو المدينة ذات المائة باب.**
أنظر: زكية يوسف طبوزادة، المرجع السابق، ص 35-36.

[5] سامي بن عبد الله أحمد المغلوث، المرجع السابق، ص 581.



الفصل الأول
الرياضات البدنيــة

I- الصيد البري:

I-1- الصيد والرماية

I-2- صيد الحيوانات المفترسة

II- الرياضة المائية:

II-1- قنص الطيور.

II-2- صيد الأسماك.

II-3- السباحة.

II-4- التجديف.

III- الرياضة العضلية:

III-1- المصارعة.

III-2- المبارزة.

III-3- حمل الأثقال.

III-4- الجري.

III-5- الفروسية.

I- الصيد البري.

I-1- الصيد والرماية:

رياضة الصيد والرماية في مصر القديمة هي أقدم رياضة مارسها المصري القديم ومنها خرجت جميع أنواع الرياضة وألعابها حيث كانت صحاري مصر عامرة بالحيوانات[1] وعليها عاش الإنسان صيادا وعرف صيد الحيوانات المفترسة[2] كالسباع والفهود، الغزلان والفيلة والتماسيح[3]، ورغم أن المصريين بلغ حبهم للصيد بأنواعه حدا كبيرا إلا أن ذلك لم يستتبع أن يكونوا أحرارا دائما في الانغماس في ذلك المرح، فقد كان لكل مقاطعة حيوانها المقدس وكان البلاء ينزل بالصائد المهمل الذي يحاول صيد واحد من هذا النوع في الناحية الخاصة به في مصر، ذلك لأنه يصبح دنسا، ومثال ذلك كل من يصيد تمساحا في منطقة يكون فيها الإله التمساح "سبك"[4] معبودا كإله محلي رئيسي، وربما كان عقاب مثل هذه الجريمة هو الموت، ومن هنا كان من الضروري مراعاة الحذر حتى لا تعصى أوامر الدين فيما يتصل بالمحرمات المقدسة[5].

و قد مارس المصريون طرقا كثيرة في الصيد، فاستعملوا السهام (أنظر الشكل 01) والرماح واستخدموا طريقة الجبل وطريقة الخية[6] وطريقة الفخ، كما استعانوا في الصيد بالكلاب (أنظر الشكل 02) التي اقتنوا منها أنواعا ذات قدرة على اقتناء الأثر ومهاجمة الفريسة دون خوف أو وجل، وعنوا بتدريبها على العنف والمطاردة[7].

---

[1] سيد كريم، **لغز الحضارة الفرعونية**، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1996، ص 362.

[2] فوزي الأخناوي، **مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر**، ط1، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، 1993، ص 45.

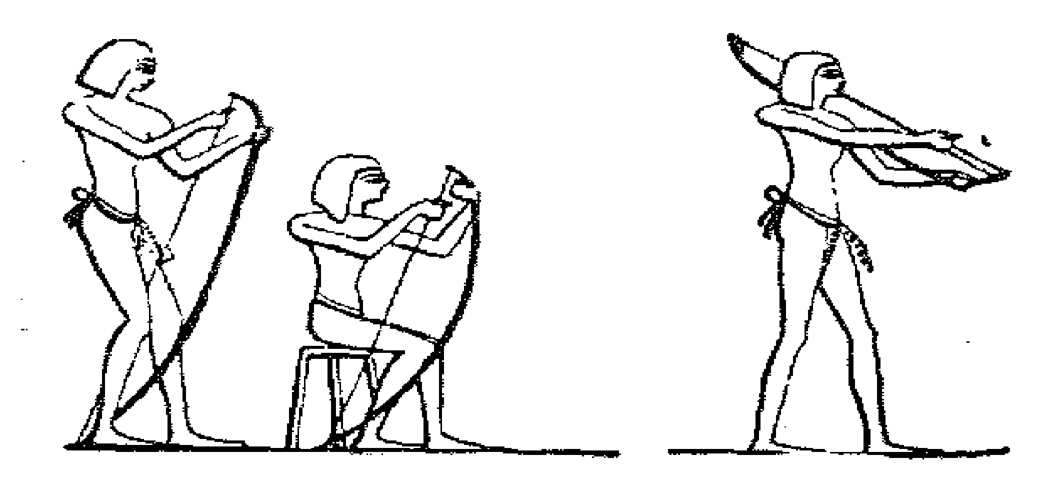
[3] زكريا رجب عبد المجيد، **في التاريخ المصري القديم**، ج2، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2009، ص 187.

[4] **سبك: حامي صيادي السمك والصيادين للصيد المائي، وكذلك إله الخصوبة**. أنظر: محمد العلامي، **أساطير مصر القديمة (الشرق القديم: دين، أساطير، ثقافة)**، مر: نادر قاسم، ط1، دار الفكر، (د م)، 2010، ص 177.

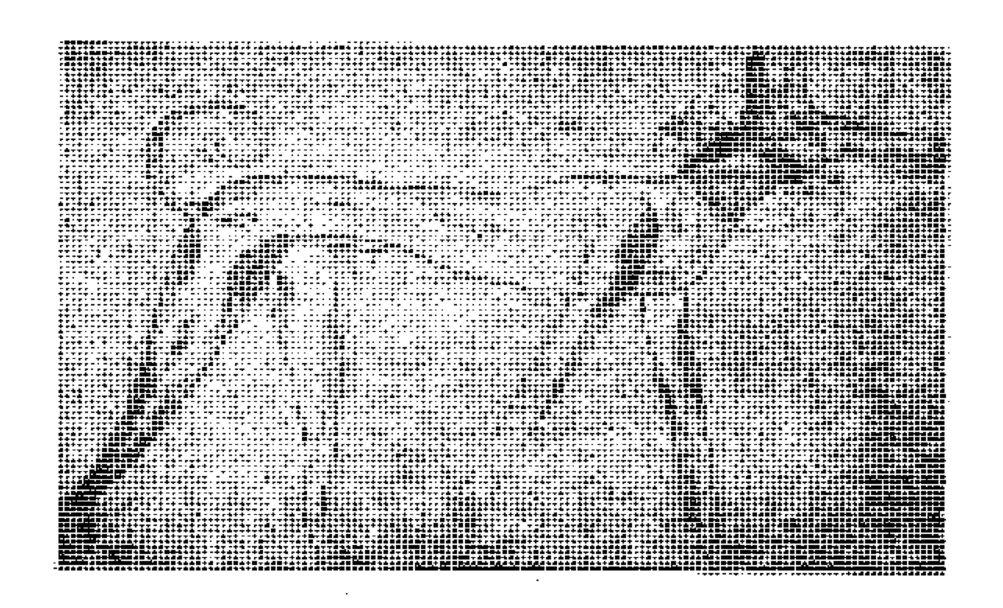
[5] ألن شورتر، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، تر: نجيب ميخائيل إبراهيم، مر: محرم كمال، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1997، ص 44.

[6] **الخية: تحتاج هذه الطريقة إلى مهارة في الرمي لإحكام تطويق الحيوان بها، وكانت تستعمل غالبا في حالة اقتناص الحيوان حيا.** أنظر: سليم حسن، **مصر القديمة (في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، ج2، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1992، ص 139.

[7] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، **دراسات في تاريخ وحضارة الشرق القديم (في حضارة مصر القديمة)**، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 170.



الشكل (01): جنود يعدون أقواسهم للصيد.[1]



الشكل (02): كلب صيد.[2]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 167.

[2] نفسه، ص 201.

وقد أولع هواة الصيد بصفة خاصة بالانطلاق إلى أودية الصحراء، يطاردون فيها الحيوانات البرية مستخدمين القوس والسهام، كما حرص الآباء على تدريب أبنائهم الرماية بها منذ حداثتهم، بل لقد ولع المصريون بممارسة شد القوس وإطلاق السهام في غير أوقات الصيد للتسلية وإظهار المهارة في الرماية، بل كان ذلك فنا أتقنه فراعنة الدولة الحديثة بوجه خاص، وكان هواة الصيد يخرجون في باكورة الصباح يرافقهم عدد كبير من الخدم والأتباع الذين يحملون لهم الطعام والماء والأقواس والسهام وكثيرا ما كان يلجأ هؤلاء الأتباع إلى إقامة شباك تحيط بمساحة من الأرض يتركون أحد جوانبها مفتوحا، ثم يطلقون كلاب الصيد في أنحاء المكان لإخافة الحيوانات وإثارتها، بينما ينتشر الصيادون في جهات متفرقة محاولين بواسطة سهامهم توجيه أكبر عدد من الحيوانات إلى داخل تلك الشباك حيث يسهل صيدها[1] (أنظر الشكل 03).

وكان صيد البر رياضة محببة للفراعنة بوجه خاص، فقد صور الفرعون "ساحورع"[2] على جدران معبده الجنائزي وهو يصطاد حيوانات الصحراء، وقد وجهها أتباعه إلى رقعة محدودة ليسهل عليه اصطياد أكبر عدد منها، كما مثل فرعون "توت عنخ آمون"[3] على أحد صناديقه المحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة وهو في عربته يصيد الأسود في ثبات ورباطة جأش، بينما اندفعت بعض الأسود إلى الفضاء إثر إصابتها بسهامه أو هوت إلى الأرض،[4] واشتهر "رمسيس الثالث"[5] برحلات الصيد التي كان يصطاد فيها الثيران الوحشية وسجل قائمة ضخمة بما قام باصطياده من الثيران والأسود التي اصطاد منها ثلاث أسود في رحلة واحدة في صحراء الأهرام[6].

[1] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 276-277.

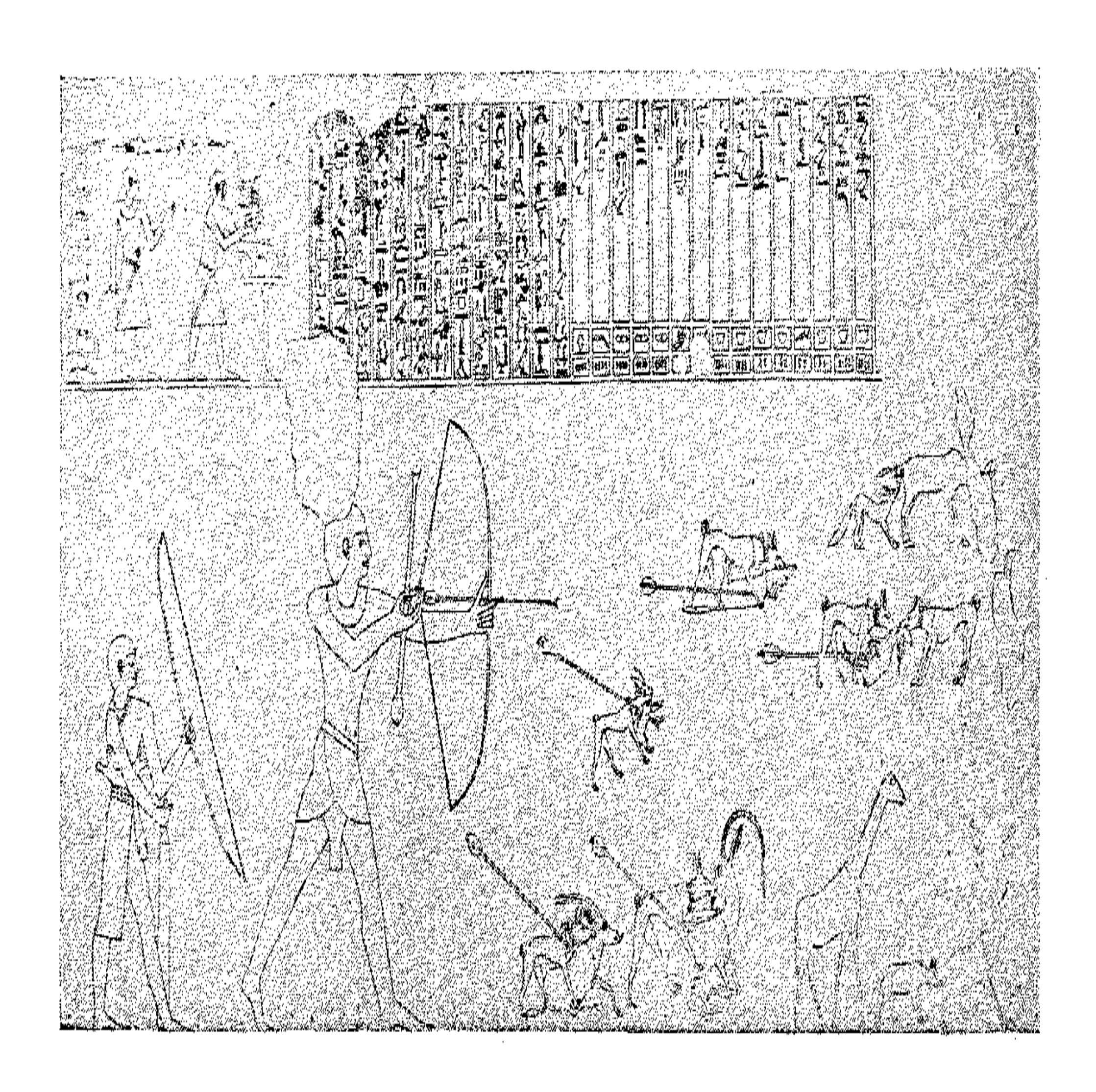
[2] **ساحورع: أحد فراعنة الأسرة الخامسة، حكم 14 سنة حسب حجر بالرمو واهتم بتشييد المعابد سواءً الجنائزية أو الدينية ، كما قام بحملات عسكرية ضد الليبيين الذين حاولوا غزو الدلتا،** أنظر: سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، نفس المرجع السابق، ص 504.

[3] **توت عنخ آمون: تولى عرش مصر وهو في الثامنة من عمره، اتجه إلى عبادة الإله آمون وغير اسمه من توت عنخ آتون إلى توت عنخ آمون، وتوفي في الثامنة عشر من عمره.** أنظر: أنور محمود زناتي، **موسوعة تاريخ العالم (تاريخ العالم)**، ج1، (د ط)، جامعة عين شمس، (د م)، (د ت)، ص 32.

[4] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 172.

[5] **رمسيس الثالث: أول ملوك الأسرة العشرون ويعتبر آخر ملوك طيبة.** أنظر: ناصر الأنصاري، المرجع السابق، ص 44.

[6] سيد كريم، المرجع السابق، ص 364.



الشكل (03): حيوانات الصحراء تتابعها سهام الصائد وكلاب الصيد.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 201.

I-2- صيد الحيوانات المفترسة:

من أشهر مباريات الصيد وأخطرها في نظر المصريين، كان صيد فرس النهر باستعمال الحراب والرماح[1]، حيث كان صيده مثيرا ولكنه في نفس الوقت شديد الخطورة، ولذا فكثيرا ما كان يقوم به الأتباع والخدم تحت إشراف سيدهم، ومع ذلك فلم تخلوا النقوش من صور لبعض النبلاء يقومون بأنفسهم بعملية صيد فرس النهر.

وكانت الطريقة المتبعة في صيده أنه بمجرد ظهور أحد أفراس النهر فوق سطح الماء ليتنفس يسارع الرجال بتسديد حرابهم إلى أجزاء جسمه المختلفة، فتغور النصال المعدنية في ذلك الجسم الضخم[2]، أما فرس النهر المذعور من الألم فيغوص تحت الماء ولكنه لا يلبث أن يظهر مرة أخرى ليتنفس فتسدد إليه ضربات أخرى، وبهذه الصورة نراه بعد فترة من الزمن قد أرهق بسبب نزف الدماء فيقوم الصيادون بسحبه إلى الشاطئ، وكانت الفريسة تحاول أحيانا الثأر بأن تهاجم صائديها الذين كان عليهم أن يحذروا دائما هذه المفاجأة[3] (أنظر الشكل 04).

إضافة إلى هذا اهتموا بصيد الوعول والغزلان في الصحراء[4]، حيث حصل الشاب "نخت"[5] على إجازة ثلاثة أيام ليتاح له بعض الفراغ، فذهب في صحبته عدد معين من الرجال لصيد الوعول والغزلان، فقاموا بوضع شبكة خفيفة لتضم رقعة من الأرض ترك أحد جوانبها مفتوحا معتزمين أن يسوقوا الحيوانات البرية لهذه الحظيرة، ولما كان كل شيء معدا أخذ نخت وأصدقاؤه مكانهم قرب مدخل الحظيرة وانتشر الرجال في أنحاء متفرقة ليخيفوا أكبر عدد ممكن من الصيد ويوجهوه نحو الجماعة، وشد نخت ورفقائه من الرياضيين أقواسهم القوية في حين كان خدمهم يحملون الجعاب مليئة بالسهام وسرعان ما سمع نباح كلاب الصيد وظهر وعل وغزال يتسابقان فوق الحصى والرمال في اتجاه الحظيرة وخلفهما كلاب الصيد والرجال يصرخون بصوت عال واستطاعوا بفضل صراخهم وبفضل ما أتته كلاب الصيد من مهارة في التضييق على الحيوانين وأخذهم إلى الحظيرة لينهال نخت وأصحابه على الفريستين بالسهام

---

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 364.

[2] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 279.

[3] ألن شورتر، المرجع السابق، ص 44.

[4] زاهي حواس، **الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**، (د ط)، مكتبة الأسرة، (د م)، 2007، ص 30.

[5] **نخت** : **قائد جيش في عهد أمنحتب الثاني كان يحمل لقب المشرف على النوبيين**. أنظر: سليم حسن، **مصر القديمة (تاريخ السودان المقارن إلى أوائل عهد بيعنخي)**، ج10، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1994، ص 435.

فسقط الغزال لتوه، أما الوعل فجرح فقط، فقامت كلاب الصيد التي كانت قريبة منه بطرحه أرضا ليكمل الرماة عملهم[1].

ومن بين الحيوانات التي تصاد في الصحراء أيضا الأسد، ونرى أن صيده كان مفاخرة للملوك، وكان المصري يجتهد في أن يستأنس الأسد في عهد الدولة القديمة، فكان يصطاده حيا ويضعه في قفص للفرجة، ونرى أيضا أن الملوك كانوا يصطحبونه معهم في ساحة القتال وذلك بعد استئناسه،[2] وتوضح الأدلة الأثرية أيضا مناظر لصيد الأسد بالأقواس والحراب والبلط ذات الحدين وعصا الرماية، حيث أصابت ستة سهام أحد الأسود من قبل المهاجمين فجعلته لا يقوى على شيء[3]، في حين يقوم الأسد المصاب بحماية صغاره رغم إصابته فينقض عليه الباقون في قفزات واسعة حتى يقضوا عليه تماما[4] (أنظر الشكل 05).

أما التمساح فكان يمثل إله الشر "ست" في بعض جهات القطر ولذلك كان يطارد فيها، وفي جهات أخرى كان يعبد بصفته الإله "سبك" إله الخير، فكان يقدس كما كان الحال في الفيوم[5]، إضافة إلى صيد الأفيال، فيصف "تحتمس الثالث" كيف خرج في رحلة لصيد الأفيال في سوريا فاصطاد مائة وعشرون فيلا وقد رمى فيلا ضخما دون أن يصيبه، فهجم عليه الفيل وكاد يفتك بالملك الجريء لولا تعريض قائده العظيم "أمنمحب" حياته للخطر ومبادرته بقطع خرطوم الفيل[6].

---

[1] ألن شورتر، المرجع السابق، ص 40-41.

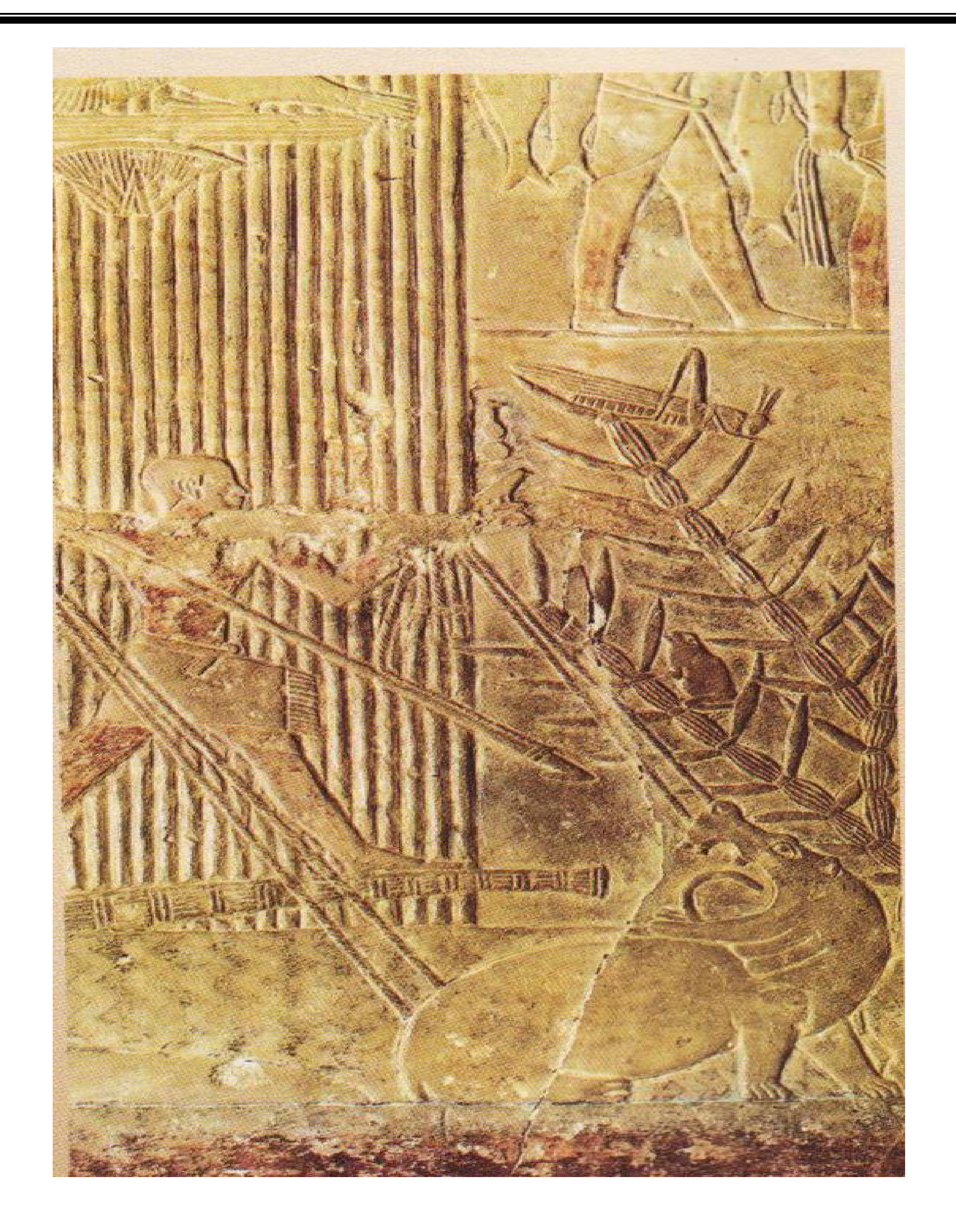
[2] سليم حسن، **مصر القديمة (في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، المرجع السابق، ص 107.

[3] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 171.

[4] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 15.

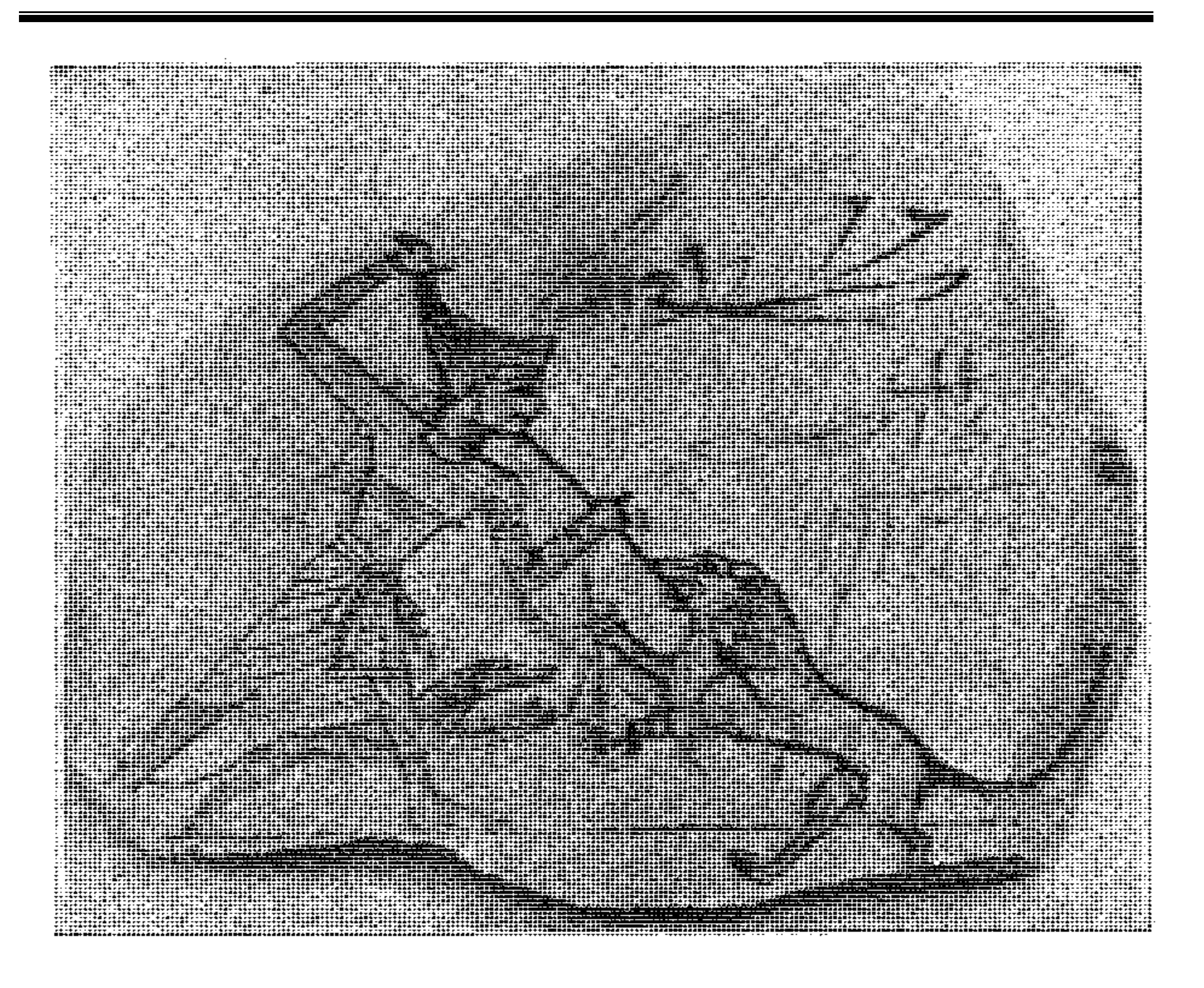
[5] سليم حسن، **مصر القديمة (في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، المرجع السابق، ص 107.

[6] سيد كريم، المرجع السابق، ص 363.



الشكل (04): منظر لصيد فرس النهر – مقبرة مروروكا بسقارة – الأسرة السادسة.[1]

[1] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 15.



الشكل (05): أحد الفراعنة يصرع أسدا برمحه.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 168.

II- الرياضة المائية.

II-1- قنص الطيور:

ولع المصريون بالنزهة في فروع النيل وفي المستنقعات والبرك التي يتركها الفيضان مستخدمين في أغلب الأحيان قوارب خفيفة مصنوعة من سيقان البردي[1] مصطحبين معهم زوجاتهم وأولادهم[2]، حيث كانت النساء تذهبن برفقة الخدم والحشم ومعهن معدات صيد الطيور إلى المزارع الواسعة ويضعن على الأشجار الفخ وينتظرون وقوع طير فيه ليصطدنه[3] (أنظر الشكل 06)، وكانت أهم طيور الصيد عند قدماء المصريين الإوز والبط والبجع والكركي[4] والسمان والعصافير، وقد حرم صيد بعض الطيور المقدسة كالصقر رمز المعبود "حورس"[5]، وكانت الطريقة المتبعة في ذلك النوع من الصيد[6] أن يطلق الصياد عصا الرماية[7] (أنظر الشكل 07)، ثم يقذف الرمح نحو الطائر الذي يسقط في المياه ليقوم الصياد بجمع صيده عن طريق القطط الأليفة التي تصحب الصياد[8] في المركب وتقوم بإحضار الطيور إلى القارب، وكان المصري يصطاد الطيور المائية باستعمال الشباك الكبيرة وأغلب مناظر مقابر المصرين تصور اللحظة التي

---

[1] **البردي: نبات مائي من الفصيلة السعدية، تنمو ساقه الهوائية إلى نحو متر أو أكثر، ينمو بكثرة في منطقة المستنقعات بأعالي النيل، صنع منه المصريون القدماء ورق البردي المعروف.** أنظر: مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، مكتبة الشروق الدولية، (د م)، 2004، ص 48.

[2] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 278.

[3] شكري صادق، **مرشد الطالبين إلى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين**، (د ط)، مطبعة المعارف، مصر، (د ت)، ص 84.

[4] **الكركي: هو طائر كبير أغبر اللون أبتر الذنب طويل العنق والرجلين.** أنظر: أمين المعلوف، **معجم الحيوان**، (د ط)، دار الرائد العربي، بيروت، (د ت)، ص 75.

[5] **حورس: يعني الساحق، وهو إله عبد في العديد من المقاطعات المصرية.** أنظر: ياروسلاف تشرني، **الديانة المصرية القديمة**، تر: أحمد قدري، مر: محمود ماهر طه، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 18.

[6] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 168.

[7] **عصا الرماية: "البومرانج" وهي آلة كانت تستعمل لصيد الطيور، وتتكون من قطعة من الخشب رقيقة ومنحنية عند ثلثها الأخير تقريبا في شكل زاوية منفرجة.** أنظر: سليم حسن، **مصر القديمة (في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، المرجع السابق، ص 116.

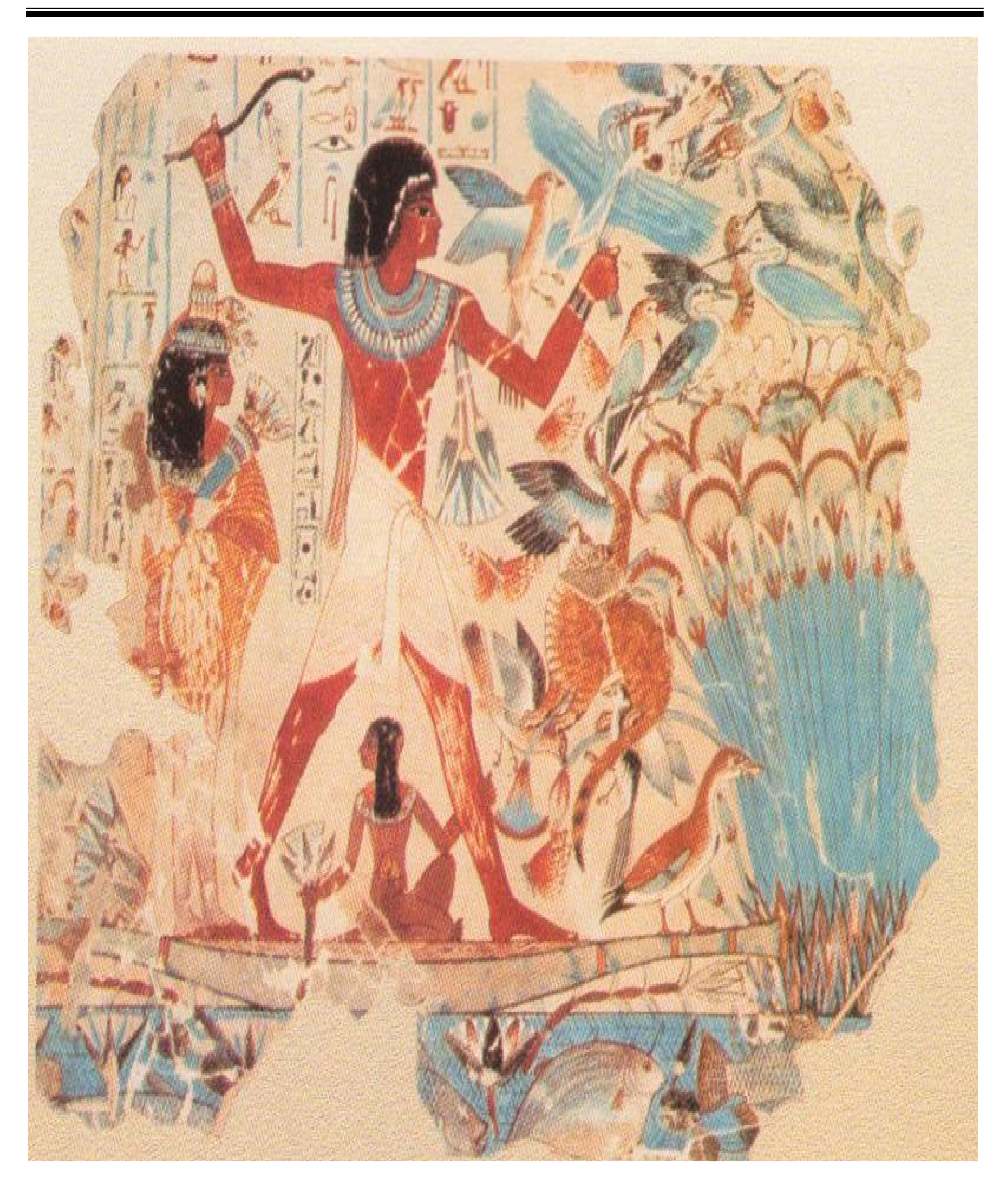
[8] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 13.

تضم فيها الشبكة الطيور، ويظهر الصيادون وهم في حذر وهدوء لمنع طيران الطيور مرة أخرى منتظرين إشارة من الصياد بغلق الشبكة، ثم يعودون إلى المنزل ومعهم أجمل وأجود الطيور[1] (أنظر الشكل 08).

وكانت شباك صيد الطيور تصنع وفقا لأشكال هندسية من أشهرها الشبكة السداسية ويبلغ طولها ثمانية أذرع وعرضها أربعة أذرع، وكانت تغمر بقاعدتها المسدسة الشكل في الماء بعد إخفائها تحت النباتات المائية[2].

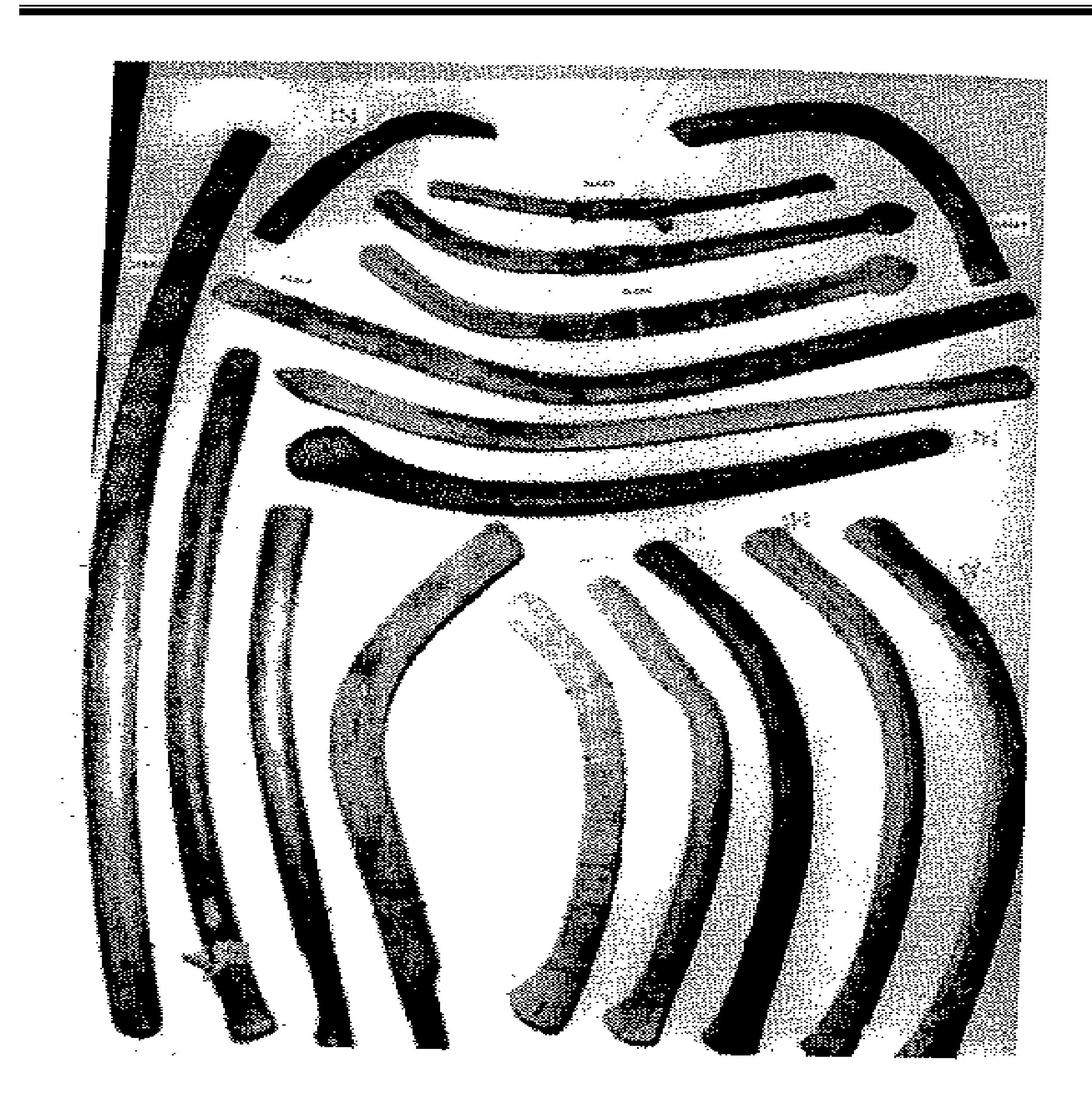
[1] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 13.

[2] سيد كريم، المرجع السابق، ص 365.



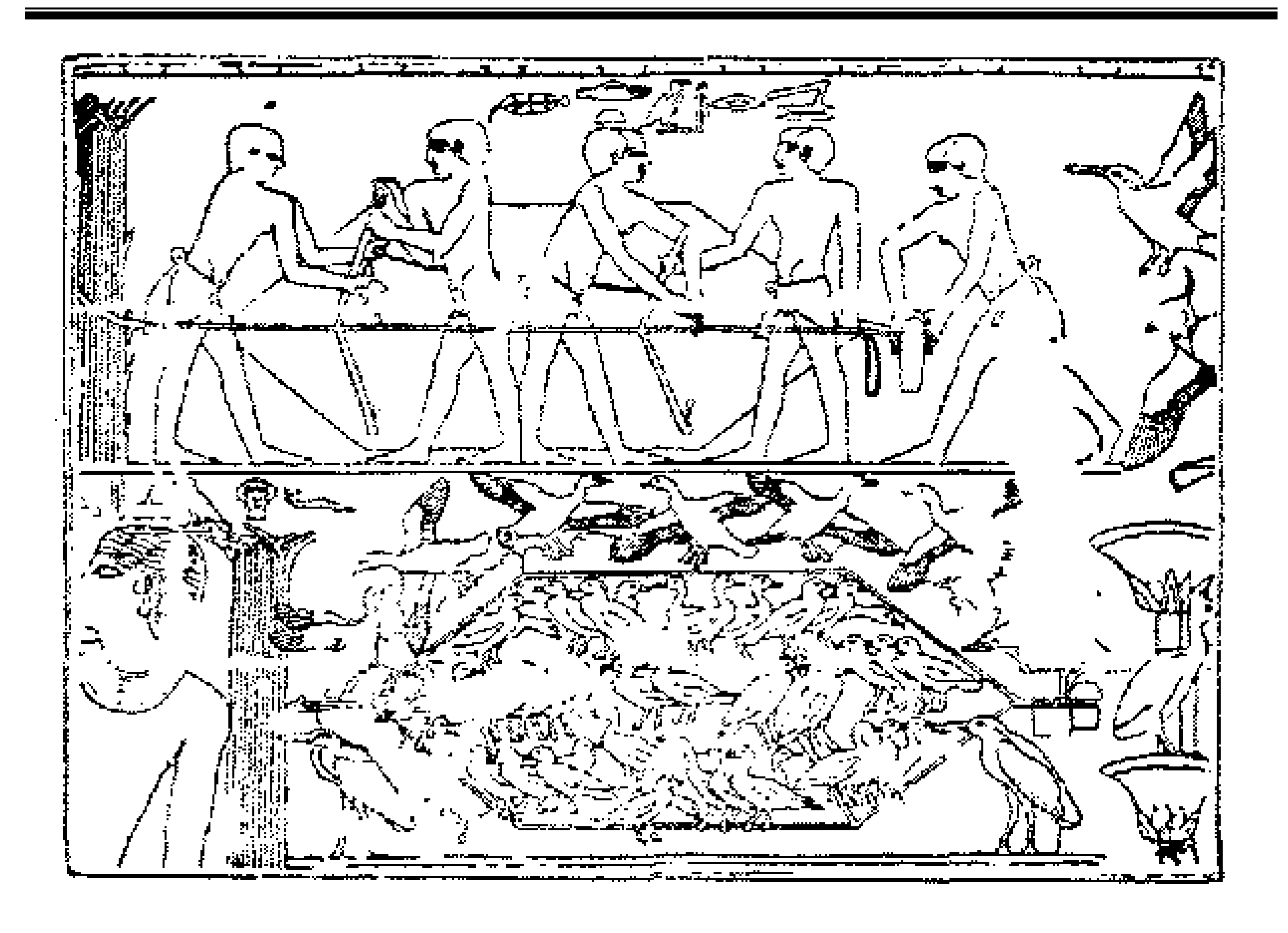
الشكل (06): نخت مع زوجته يصطاد في الأحراش – الدولة الحديثة – [1]

[1] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 13.



الشكل (07): عدد من عصا الرماية "البومرانج" المصنوعة من العاج.[1]

[1] إبراهيم يوسف الشتلة، **جذور الحضارة المصرية**، (د ط)، (د د)، (د م)، (د ت)، ص 107.



الشكل (08): قنص الطيور بالشباك.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 170.

II-2- صيد الأسماك:

من الواضح أن صيد الأسماك كان هو المتعة الرئيسية للمصريين القدماء على اختلاف طبقاتهم على مر العصور، فهم لم يكتفوا بما يمدهم به نهر النيل من أسماك وفيرة وخاصة في فصل الفيضان، بل قاموا بإنشاء برك للسمك في أراضيهم الواسعة، وكثيرا ما نقشت صور العظماء والنبلاء على جدران المقابر وهم يصطادون السمك في قوارب مصنوعة من الخشب أو عيدان البردي، وأهم أنواع الأسماك التي ظهرت رسومها على جدران المقابر هي[1]:

عحا: ويطلق على هذا النوع اسم "القشرة" أو "الفرخ"، وأول ما عثر على رسمها في "ميدوم".

(Tilapia Nilatea): وهو السمك البلطي أو المشط، له زعانف طويلة على الظهر، وأقدم رسم عثر عليه في "ميدوم".

عز: **(Ungil Cephalus)** وهذا النوع يعرف في مصر باسم "البوري" ويمكن تمييزه بزعانفه الأربعة التي تشاهد كل اثنتين على جانب، ورسمت كثيرا في كل مناظر صيد الأسماك.

ورغم أن صيد الأسماك كان محببا عند الفراعنة لدرجة كبيرة كرياضة وتسلية إلا أنهم قدسوا بعض الأنواع منها، كالأنوم والبياض والبيني لورودها ضمن أقاصيصهم الدينية المتوارثة، وكانوا يتجنبون صيدها في أيام انخفاض الماء في النيل محافظة عليها، وكان لصيد الأسماك عند قدماء المصريين طرقا عدة[2]، فكانوا يستخدمون شباك الصيد التي ظهرت رسومها على جدران كثير من المعابد[3]، وقد وجدت الشبكة التي يلقيها الصياد بمفرده في الماء في جميع العصور بنفس الطريقة التي تستعمل الآن، ثم الشباك الكبيرة التي يشترك في سحبها مجموعة من الصيادين (أنظر الشكل 09)، كما استعملوا أيضا الشص "الصنارة"،

---

[1] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 150.

[2] سليم حسن، مصر القديمة **(في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، المرجع السابق، ص ص 113-116.

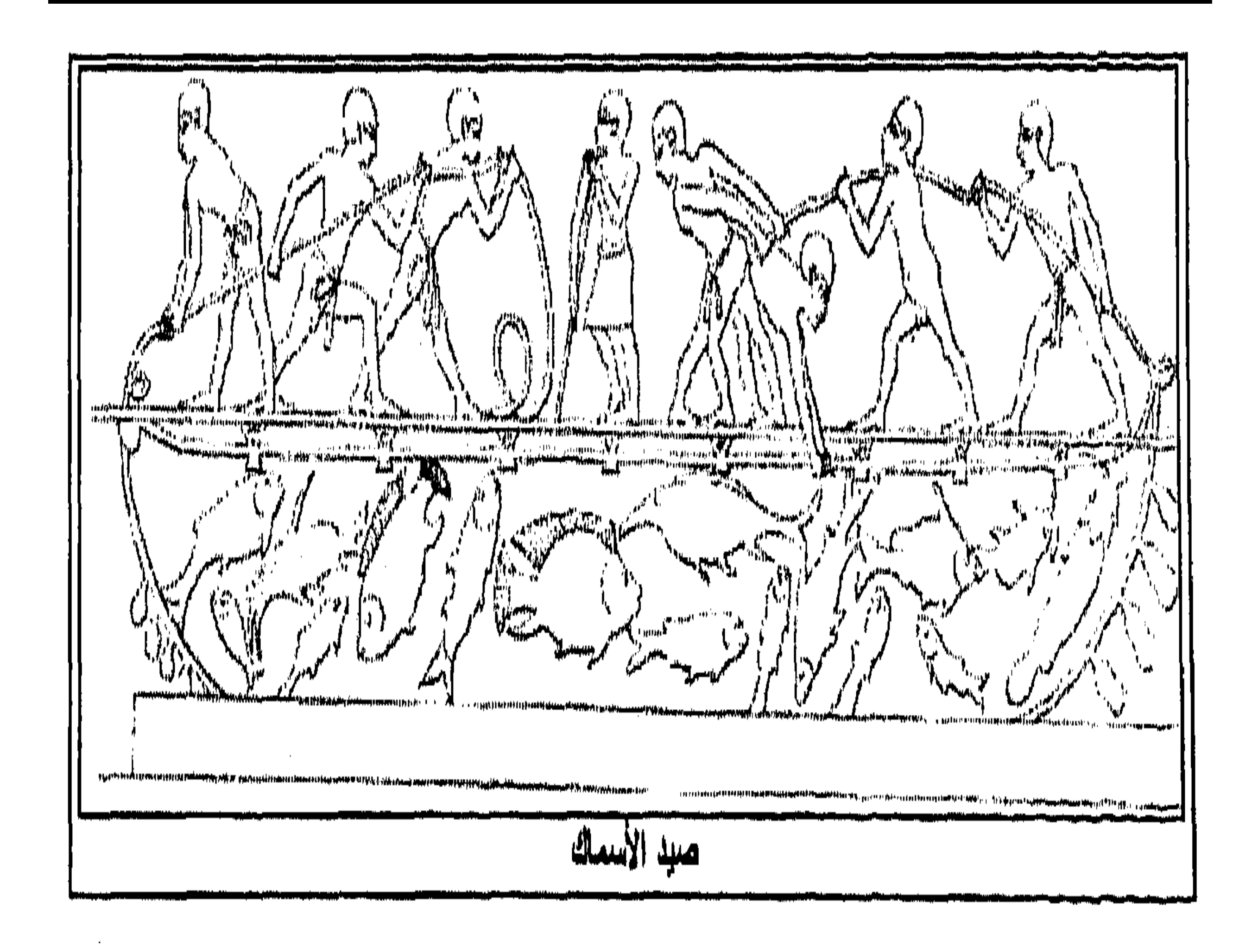
[3] مريم الخولي، **حتشبسوت صانعة الأساطير**، (د ط)، دار الهلال، (د م)، (د ت)، ص 10.

فكان المصري القديم أول من ابتكرها حيث صنعها من البرونز وهو أول من استعملها[1] (أنظر الشكل 10).

وكان هواة الصيد أيضا يلهون بمحاولة إصابة السمك بحرابهم بل لقد صوروا في بعض الأحيان وهم يستخدمون حرابا ذات حدين يصيدون بها سمكتين برمية واحدة وهو أمر يصعب تصديقه[2].

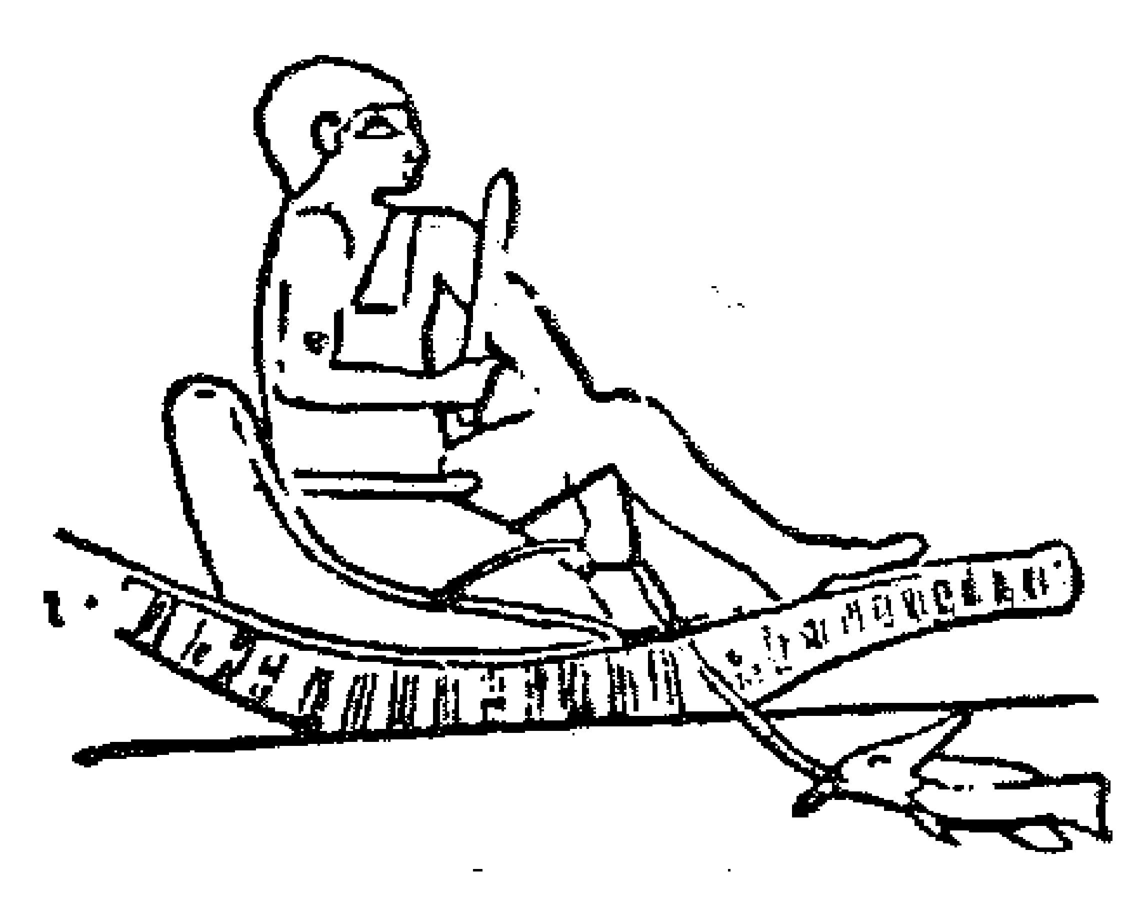
[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 365-366

[2] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 278.



الشكل (09): صيد الأسماك بالشبكة الكبيرة.[1]

[1] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 150.



الشكل (10): صيد الأسماك بالشص.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 170.

II-3- السباحة:

خلفت نقوش مقابر الدولة القديمة والدولة الوسطى العديد من الصور والرسوم التي تعبر عن اهتمام المصريين بالسباحة وإتقانهم لها وشغفهم بها، فوضعوا لممارستها القواعد والأصول الفنية التي ظهرت في نقوشهم (أنظر الشكل 11)، ووصفوا المباريات بين الشباب في أحواض السباحة وبرك البردي[1]، كما صورت سيدتان على تمثالين يرجع تاريخهما إلى الأسرة التاسعة عشر وهما في وضع السباحة كأنهما نائمتان على سطح الماء ممدودتا الأذرع، وهناك طبق من مقبرة "بسوسن الأول"[2] من "تانيس" عليه نقش يصور فتيات تسبح بين الأسماك[3]، كما وصفت إحدى البرديات الأرقام القياسية التي حققها المتبارون في عدد مرات عبور النهر بغير توقف أو السباحة الاستعراضية الطويلة، إضافة إلى برديات الدولة القديمة في عصر الأهرامات حيث أن أبناء الملك كان لهم مدرب خاص يعلمهم السباحة وأنهم كانوا يشتركون في المباريات[4].

II-4- التجديف:

ومع رياضة السباحة عرف الفراعنة أيضا رياضة التجديف (أنظر الشكل 12)، وهي من الألعاب المائية التي تعتمد بشكل كبير على قوة الذراع[5] والتي برعوا فيها وكانت ملازمة لرياضة الصيد كما سبق ذكرها، وقد تفننوا في صناعة مختلف أنواع سفن التجديف والقوارب الشراعية.

كانت هواية التجديف من الهوايات المفضلة والمستحبة عند النساء والرجال على السواء، وكان للنساء قوارب خاصة تفنن المصري القديم في صنعها وزخرفتها، وكانوا يخرجون للتجديف بها في بحيرات

---

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 371.

[2] **بسوسن الأول: ثاني ملوك الأسرة الحادية والعشرون التي حكمت في الدلتا واستقرت في العاصمة تانيس شرق الدلتا.** أنظر: سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 235.

[3] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 12.

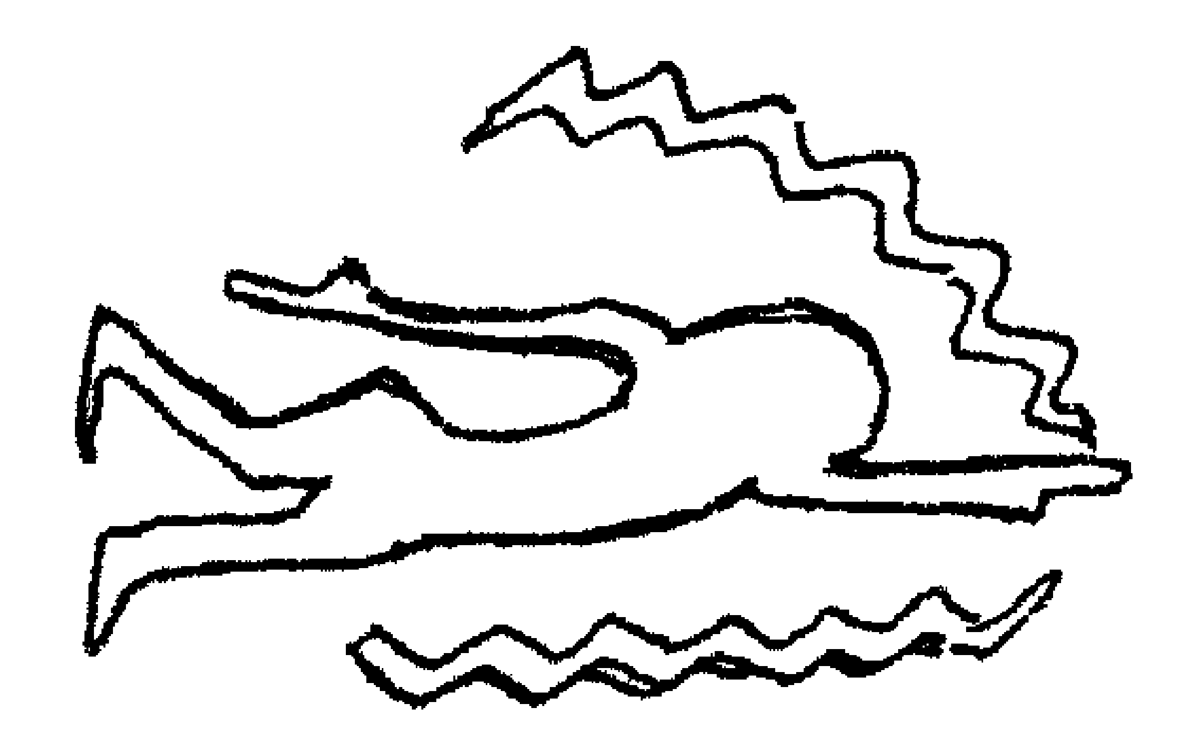
[4] سيد كريم، المرجع السابق، ص 372.

[5] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 12.

البردي بالفيوم[1]، وعلى ضفاف النيل وفي الأحواض الخاصة بالقصور في مختلف المناسبات والأعياد حيث كانت تصاحب ضربات المجاديف دقات الطبول والدفوف وآلات الموسيقى، ومن الرياضات المائية التي ابتكرها المصريون ما أطلق عليه مبارزات القوارب، وكانت المباراة تبدأ عندما يتقابل قاربا الفريقين المتنافسين فيتضاربان بعمود طويل يحاول خلالها كل فريق إسقاط منافسه في الماء[2] (أنظر الشكل 13).

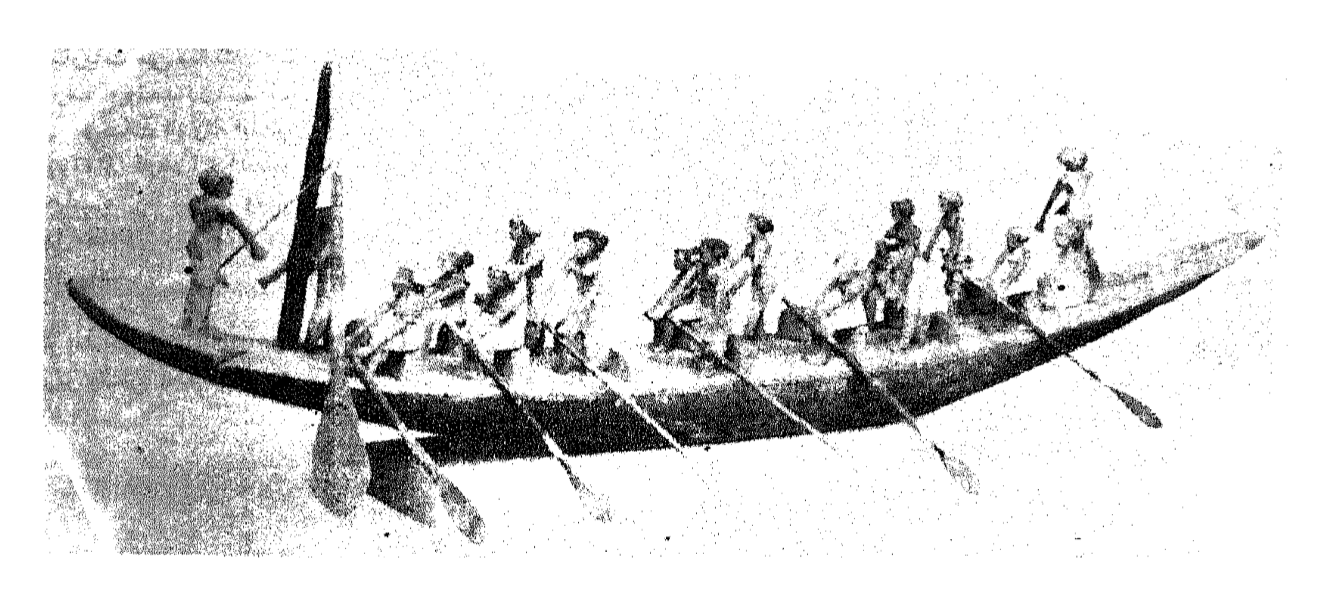
[1] **الفيوم: تقع جنوب غرب القاهرة قريبا من المحافظة الغربية لوادي النيل، تشتهر بآثارها وبخاصة آثار الدولة الوسطى.** أنظر: سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 651.

[2] سيد كريم، المرجع السابق، ص 372.



الشكل (11): رمز هيروغليفي قديم يعبر عن السباحة ويشرح أوضاع حركة كل من الساقين والذراعين.[1]

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 371.



الشكل (12): سباق التجديف – الدولة القديمة –[1]



الشكل (13): مباريات الألعاب المائية – الدولة الوسطى –[2]

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 368.

[2] نفسه، ص 372.

III- الرياضة العضلية.

الرياضة العضلية يتطلب أداؤها جهدا ومهارة وتمرينا شاقا، لذا فقد اقتصرت فقط على الرجال وكان يقوم بها هواة ومحترفون، وقد تنوعت فمنها المصارعة، المبارزة وحمل الأثقال[1]، ومصر الفرعونية أول بلد نظم الألعاب الأولمبية، فمنذ 2000 عام ق.م نظم الفراعنة الألعاب الرياضية الدولية بصفة دورية، وكان لدى الرياضيين الفراعنة ما يقابل حفلة البروتوكول الأولمبية التي تقام تكريما للزوار في الألعاب الأولمبية الحالية[2].

III-1- المصارعة:

كان لرياضة المصارعة هواتها، حيث اعتاد المصريون على إقامة مباريات من أجلها[3]، وظهر ذلك في كثير من النقوش واللوحات القديمة في عصور ما قبل الأسرات، فقد ظهرت محفورة بإتقان على لوحات من العاج ومقابض الخناجر التي ترجع إلى عصر نقادة الأولى، وتعتبر المصارعة من أقدم أنواع الرياضات التي عاصرت رياضة الصيد في جميع مراحلها[4].

وكانت موضع اهتمام خاص في الدولة القديمة، حيث كان يمارسها الشعب بجميع طبقاته وكانت من الألعاب الرياضية التي تدرس في المدارس وتعقد لها المباريات في مختلف المناسبات الدينية والشعبية والأعياد القومية وتعد لها ساحات خاصة في الأسواق، وقد سجلت إحدى اللوحات الفنية المنقوشة على جدران مقبرة الوزير "بتاح حوتب" مختلف أوضاع المصارعة التي يؤديها الشباب ومعهم ابن الوزير[5]، ما يعني أن الطبقة العليا لم تكن تأبى رياضة المصارعة على أبنائها سواءً عن وعي تربوي أدركه الآباء أنفسهم أو عن رغبة الأبناء فيها رغم عنفها لما توفره لهم من متعة وتشبعه فيهم من رغبة الغلبة وإظهار المهارة

---

[1] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 10.

[2] حسن سعد الله، **من أسرار الفراعنة**، (د ط)، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د ت)، ص 94.

[3] دومينيك قالبيل، **الناس والحياة في مصر القديمة**، تر: ماهر جويجاتي، مر: زكية طبوزادة، ط2، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 149.

[4] سيد كريم، المرجع السابق، ص 368.

[5] سيد كريم، المرجع السابق، ص 366.

(أنظر الشكل 14)، وصورت لوحات المصارعة في الدولة الوسطى أوضاعا أخرى أوفر عددا وأكثر نضجا ومهارة (أنظر الشكل 15)، وكان يؤديها فتية ذو مران في سن الشباب وكانوا يعدون مساحة المباراة بشكل خاص، حيث كانوا يحددون جوانبها بعلامات خاصة ويفرشوا أرضها برمل أو حصير أو يكتفوا بتمهيد أرضها ويتركوها على حالها[1].

ولابد أن يكون المتصارعان في نفس الطول[2] عندما يواجه كل منهما زميله، ويتمهل في الهجوم حتى يفرغ خصمه من عقد حزامه حول خصره ثم تبدأ المباراة بإشارة متبادلة من كليهما، وتبدأ المباراة هادئة ومنظمة ثم تتطور إلى العنف بعد أن يدرس كل منهما خصمه بدقة[3]، فيشد كل لاعب على يد منافسه بيده اليسرى ويجذب عنقه بيمناه ومازال التقليد ساريا حتى اليوم، وكان يشترط للفوز أن يجبر المغلوب على لمس الأرض بثلاث نقط مثل اليدين والرقبة (أنظر الشكلين 16 و 17)، ولم تخل المباراة من عبارات التهديد والتهكم[4].

وفي الدولة الحديثة، دخلت المصارعة مرحلة أخرى بعدما أصبحت من التدريبات العسكرية التقليدية وظهر ما أطلق عليه المصارعة المسلحة والتي تشبه إلى حد كبير تدريبات فرق الفدائيين، وكانت تقام لها مباريات خاصة في المناسبات العسكرية، كما كان يشترك في المباريات ضباط من الأجانب والمصارعين من الأسرى الذين كان يكافئهم فرعون بتحريرهم والإفراج عنهم إذا انتصروا، ووضعت الدولة الحديثة أسس المباريات العالمية، حيث كانت تقام المباريات في بلاط "رمسيس الثاني" وتظهر لها جنسيات مختلفة من المتبارين وكانت تغطى رؤوسهم وأذقانهم أحزمة من الجلد، ويظهر الفريق المنتصر وهو يتقدم لتقبل التهنئة والهدايا من الملك[5].

---

[1] سعيد إسماعيل علي، **التربية في الحضارة المصرية القديمة**، (د ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 274.

[2] مريم الخولي، المرجع السابق، ص 12.

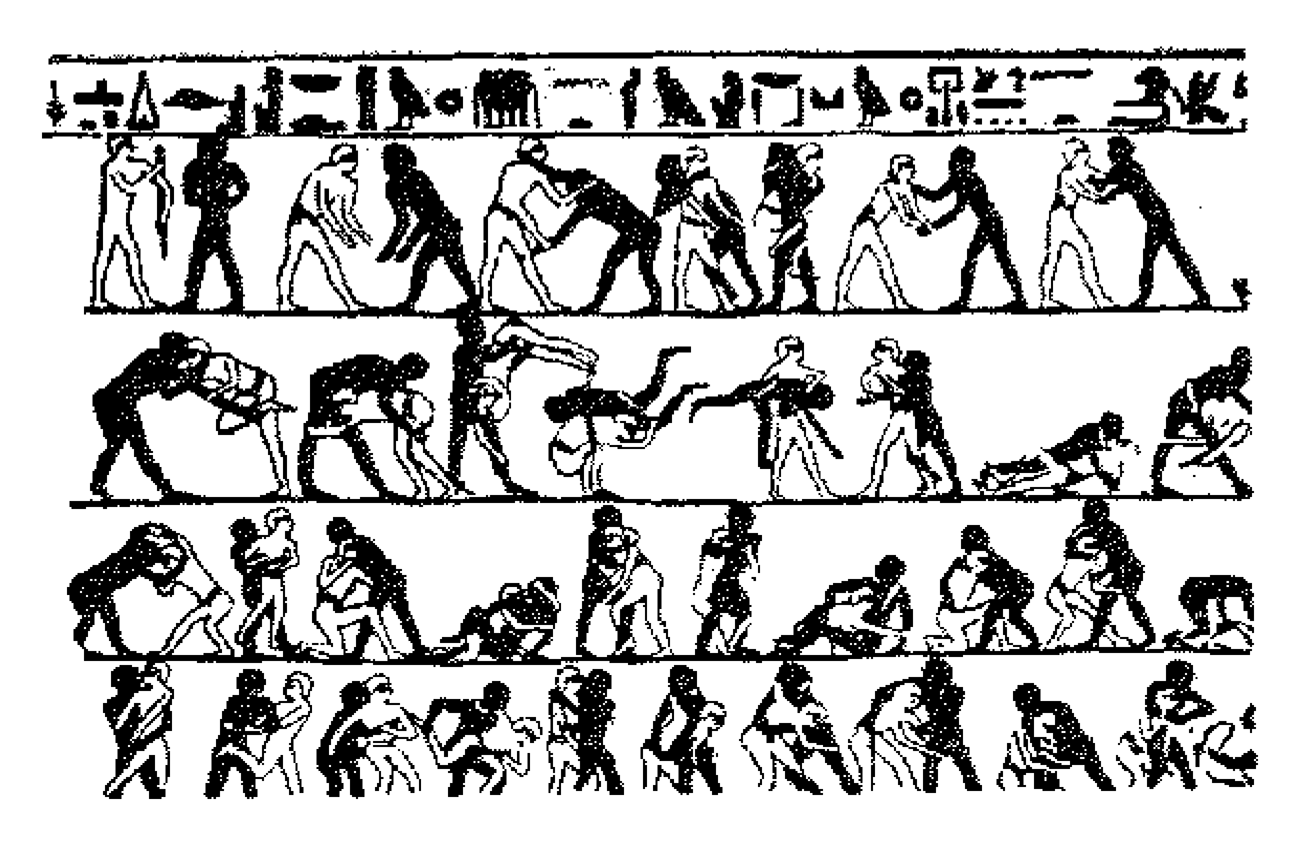
[3] سيد كريم، المرجع السابق، ص 368.

[4] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 10.

[5] سيد كريم، المرجع السابق، ص 369.



الشكل (14): مصارعة خفيفة لغلمان من القرن 25 ق.م. [1]

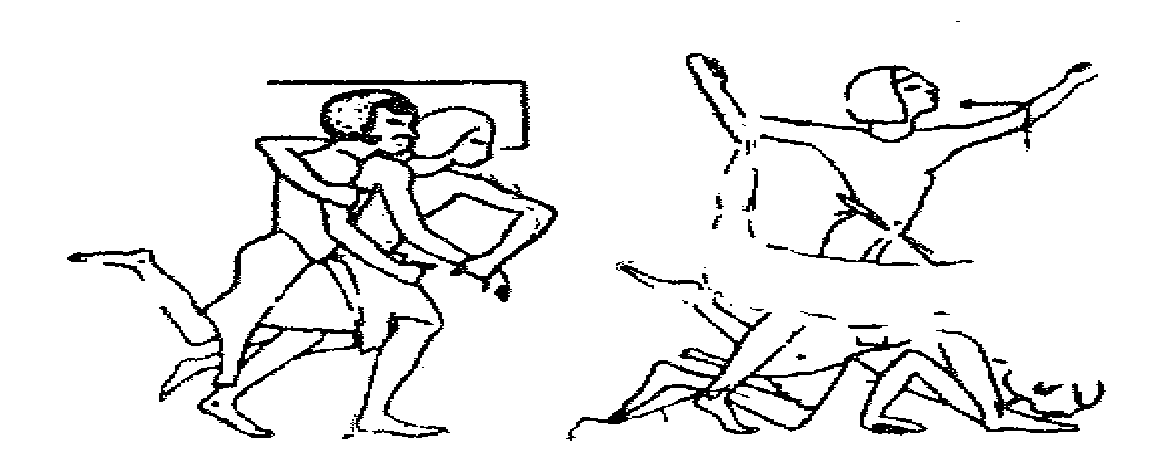


الشكل (15): أوضاع مختلفة لمصارعة المحترفين من عصر الدولة الوسطى. [2]

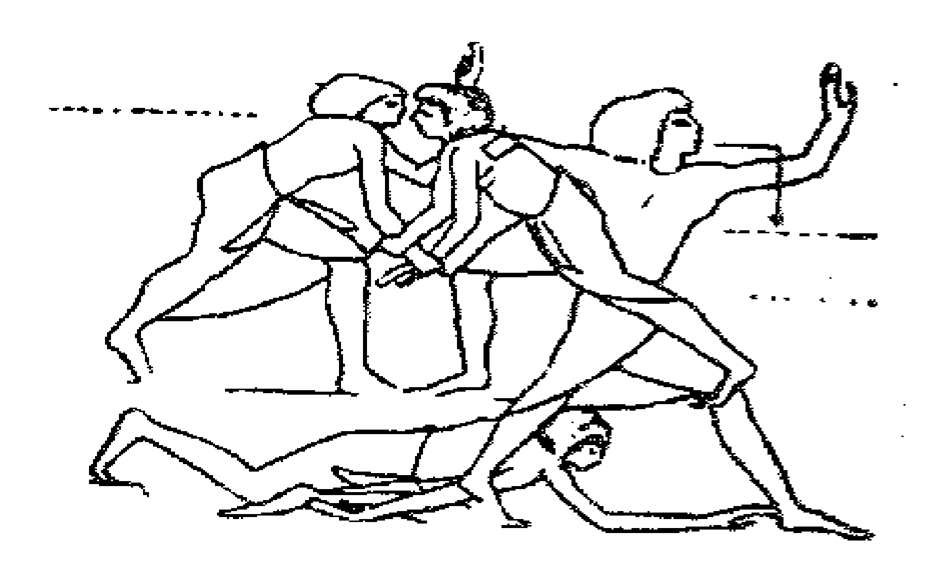
---

1 محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 175.

2 نفسه، ص 177.



الشكل (16): جولة أخرى انكفأ المغلوب فيها على وجهه وركبته وكفه.



الشكل (17): جولة أخرى مس فيها المغلوب بركبتيه ويديه.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 177.

III-2- المبارزة:

تعتبر المبارزة تطورا طبيعيا لبعض أنواع المصارعة بعد أن أدخلت في التدريبات العسكرية وتمارينها واستعراضاتها، فظهرت المبارزة مع بداية الدولة الحديثة، وكانت أول أسلحتها العيدان الخشبية ذات الرؤوس المدببة والتي لم تكن تختلف عن المبارزة بالشيش[1] (أنظر الشكل 18) المعروفة حاليا[2].

وكان المتسابقون يحمون خصورهم وذقونهم وسواعدهم بدروع من الجلد مما يؤكد أن هذه المباريات تأخذ شكل الجدية والحماس، ودلت مناظر اللعبة في عصر الدولة الحديثة على أن الفراعنة كان يطيب لهم أن يشهدوا مباريات من شرفات قصورهم، وأن الأمراء كان يأخذهم الحماس أحيانا فينزل بعضهم إلى حلبة المباراة ليكونوا أقرب من المتبارين ويشجعونهم[3].

وكانت تتم بين فريقين أو فردين، كل واحد أمام الآخر يبارز بعضهما بعضا بالعصي في الدولة القديمة وبالسيوف في الدولة الحديثة، وظلت المبارزة بالعصي أو بالخناجر من الرياضات المحببة والأكثر شعبية[4].

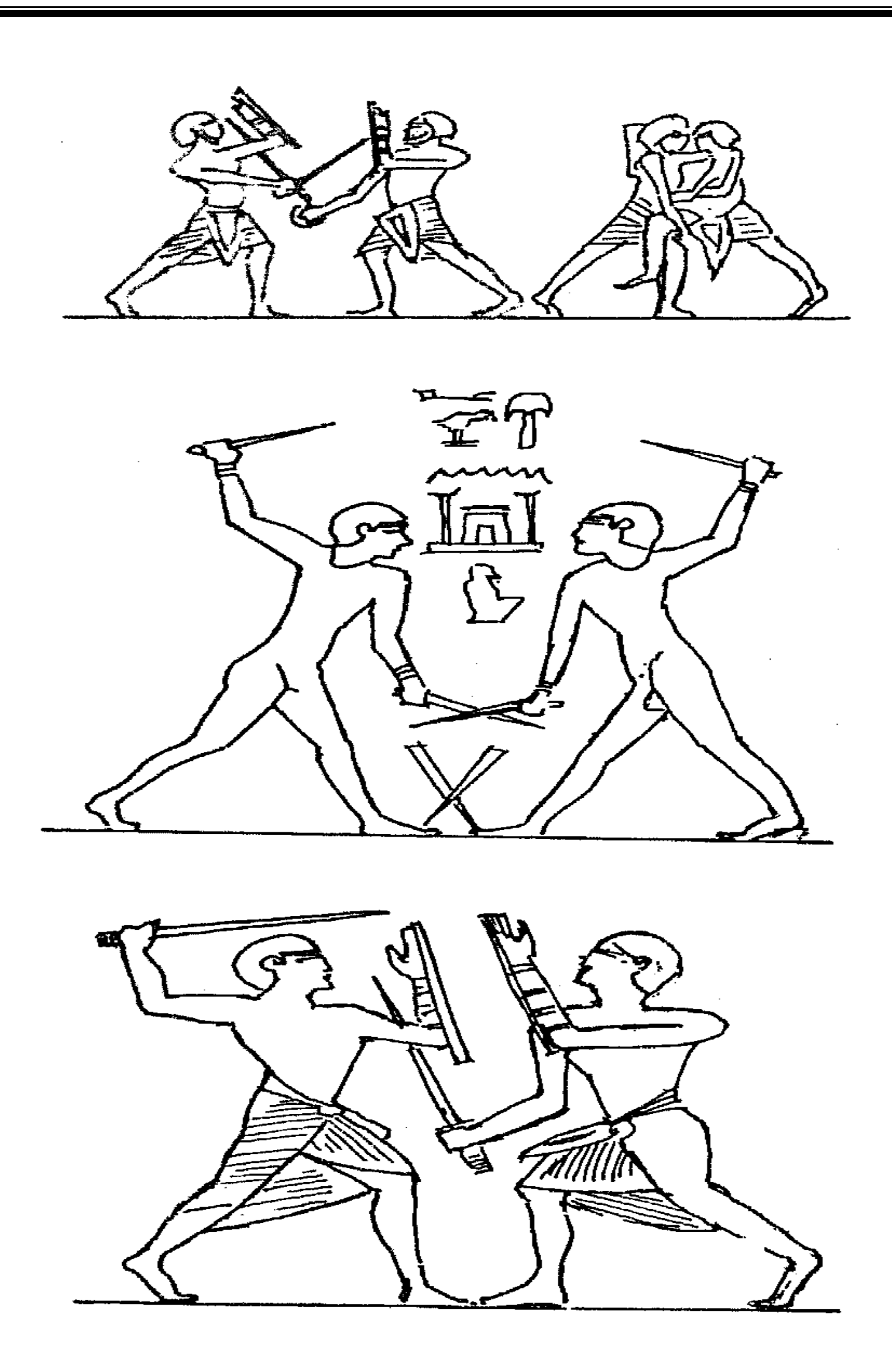
---

1 **الشيش: اللعب بالسيوف أو المسايفة**. أنظر: **المنجد الأبجدي**، ط6، دار المشرق، بيروت، 1988، ص 613.

2 سيد كريم، المرجع السابق، ص 370.

3 حسن سعد الله، المرجع السابق، ص 95.

4 زاهي حواس، المرجع السابق، ص 11.



الشكل (18): لوحات المبارزة بالسيوف – الدولة القديمة –[1]

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 369.

III-3- حمل الأثقال:

ومن الرياضات الأخرى التي مارسها الفراعنة بحب واهتمام هي حمل الأثقال، فكان الرياضيون في عهد الدولة الوسطى يحاولون رفع غرارة مليئة بالرمال (أنظر الشكل 19) حتى ثلاثة أرباعها يساعد واحد إلى الأعلى مع الاحتفاظ بها في وضع قائم ما أمكن[1]، أو أن يرفع كل منافس خصمه المماثل له في الوزن بيديه إلى أعلى في وضع أفقي[2].

III-4- الجري:

اهتمت تدريبات الجيش بالعدو ومباريات السباق، وشارك أبناء الفراعنة العسكريون زملائهم في السباق، وافتخر أحد بأنه لم يكن يلحق به[3]، وقد حرص الملوك على لعبها منذ الصغر حيث تساعد الملك على تقوية بنيته لكي يجتاز أي معركة بنجاح كبير، وقد أشارت النصوص أن الفرعون رمسيس الثاني قطع في الجري مسافة 180 متر.

III-5- الفروسية:

كان الملوك يلعبون رياضة الفروسية بميدان سباق كبير في المنطقة الواقعة غرب منف بجوار الأهرام الكبرى، ومن أهم المناظر التي فيها ما يشير إلى ذلك منظر في معبد "هابو" للملك رمسيس الثالث وهو يمتطي حصانا[4].

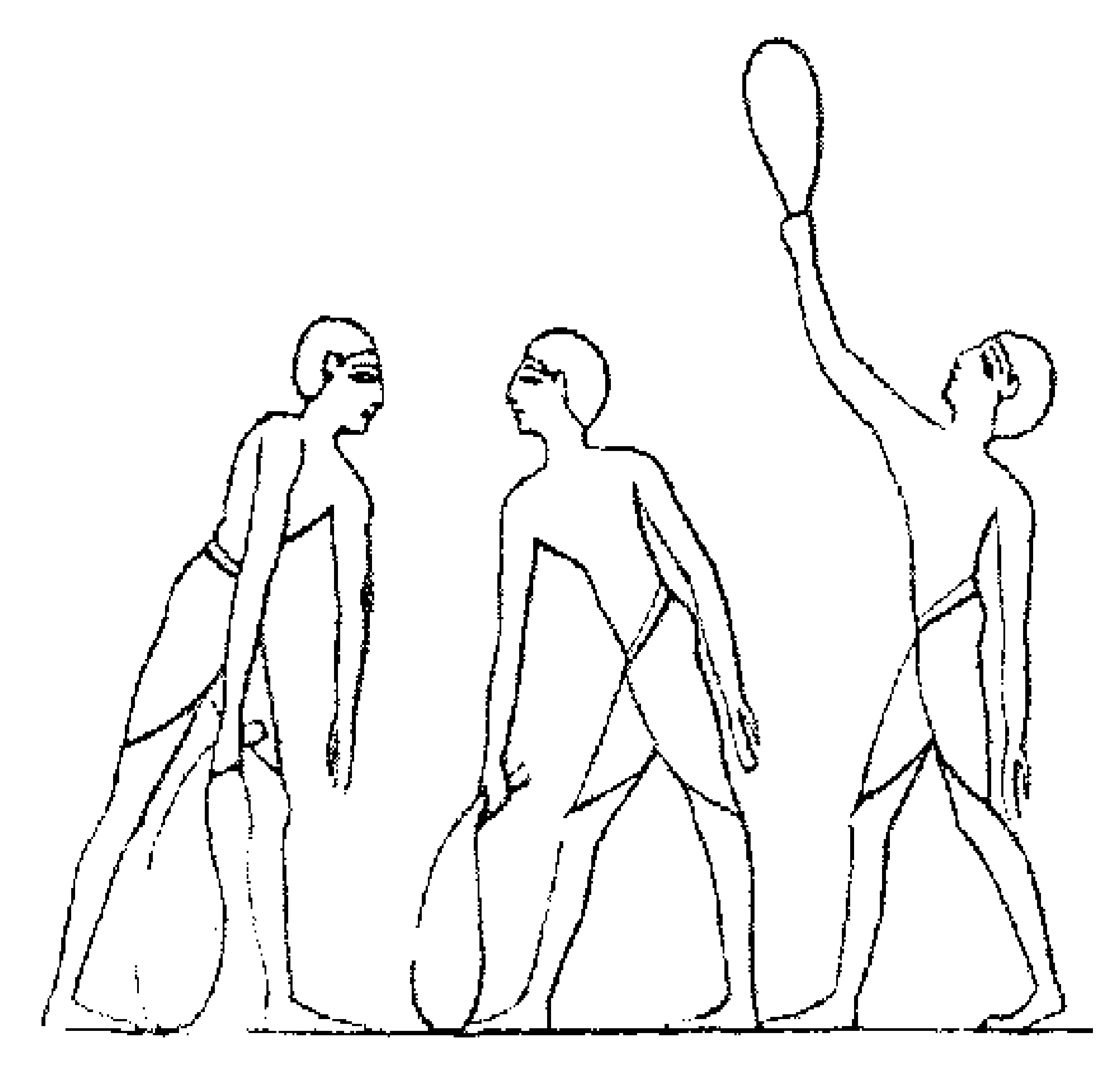
---

[1] حسن سعد الله، المرجع السابق، ص 94.

[2] سيد كريم، المرجع السابق، ص 273.

[3] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 273.

[4] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 05-08.



الشكل (19): محاولة أولية لرفع الأثقال، يرفع فيها اللاعبون غرارة رمل في وضع رأسي بيد واحدة.[1]

[1] محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص 177.



الفصل الثانـــي

ألعـــاب أسريـــة

I- ألعاب الحظ والفكــر:

I-1- لعبــة الضامـــة.

I-2- لعبــة الثعبـــان.

I-3- لعبــة السنـــت.

I-4- لعبــة الكلـب والثعلـب.

II- ألعاب الأطفـــال:

II-1- لعبـــة الكـــرة.

II-2- لعبـــة إخفاء الوجـــه.

II-3- ألعـــاب أخرى.

I- ألعاب الحظ والفكر.

أغرم المصريون بألعاب منزلية شتى تحتاج إلى إعمال الفكر وتتطلب قدرا من الحظ، ولم تقتصر هذه الألعاب على طبقة معينة، فقد لعبها الملوك وعلية القوم جالسين على المقاعد والكراسي الفخمة (الشكل 20)، كما لعبتها الطبقة العامة وهي مفترشة الأرض (أنظر الشكل 21)، وقد عثر على رقاع وقطع لهذه الألعاب ونقوش تمثلها منذ بدأ العصر الفرعوني وفي جميع عصوره[1].

I-1- لعبة الضامة:

من الألعاب الذهنية التي مارسها المصري القديم لعبة الضامة[2]، حيث كانت اللعبة المفضلة عند الكثير من الملوك والكهنة، وكانوا يحتفظون بنماذج منها في مقابرهم ضمن أثاثهم الجنائزي كما سجلت رسومها وصورها على حوائط كثير من المقابر ضمن صور الحياة اليومية لأصحابها، وقد وصل الكثير من نماذجها سواءً ما وجد منها في حفريات العصر العتيق والدولة القديمة بسقارة أو في مقابر الدولة الحديثة، فكان الفنانون يتبارون في تصميم أشكال مناضدها ووحدات قطعها ومن أجمل أمثلتها ما وجد في مقبرة توت عنخ آمون.

وكانت لوحة الشطرنج أو الضامة المصرية مقسمة إلى 20 مربعا تتميز عن بعضها البعض بالألوان أو الرموز، وكانت قطعها تصنع على هيئة الناقوس والمخروط ونصف الكرة كما كانت تشكل بعض قطعها بأشكال إنسانية وحيوانية تصنع من العاج والخشب، ويختلف لون كل مجموعة عن الأخرى، كما تفنن المصريون في صناعة مناضد اللعب وخزائن حفظ القطع، فكان بعضها يصنع على شكل مناضد متحركة تفتح وتغلق بطرق فنية مبتكرة وبها أماكن رص القطع[3]، كما كانت رقع الضامة المصنوعة من الخشب الثمين لا يستخدمها إلا الأثرياء وكبار القوم، أما أبناء الطبقة الشعبية

---

[1] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 279.

[2] حسن محمد محي الدين السعدي، **معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني**، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 163.

[3] سيد كريم، المرجع السابق، ص 375.

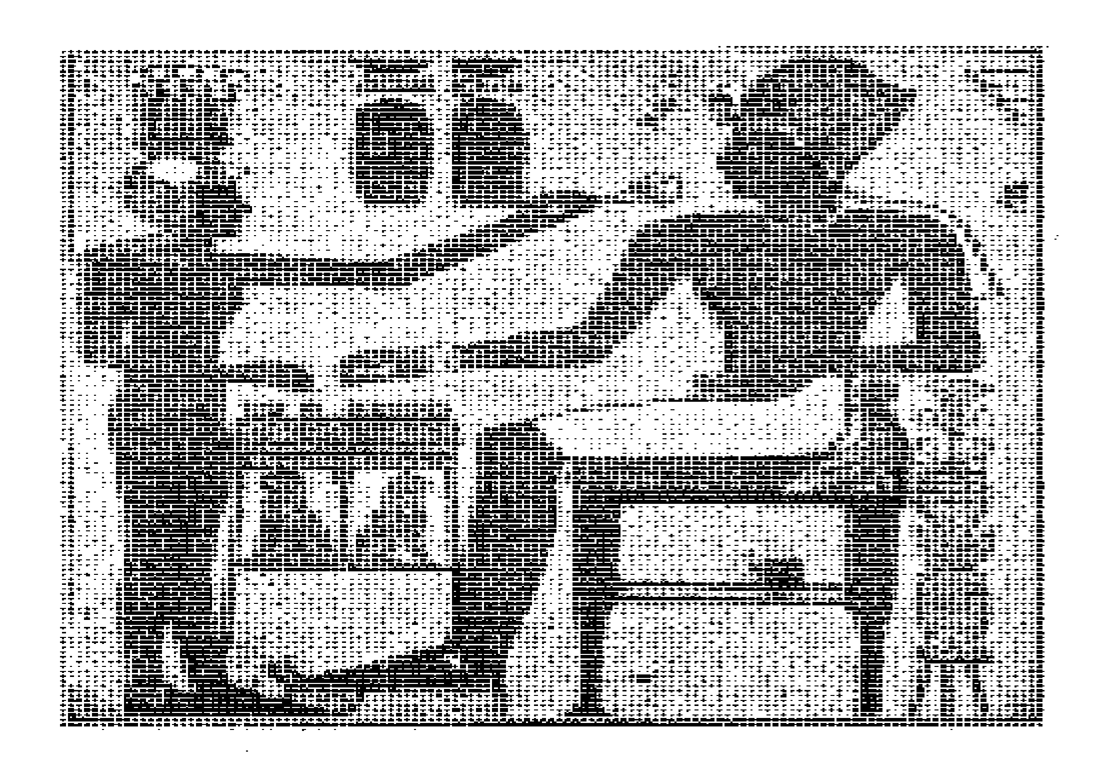
فيستخدمون قطعة قماش خيطت فوقها مربعات من قماش الجوخ[1] من ألوان مختلفة، وتستخدم قطعة القماش هذه كرقعة للعب ثم كعلبة توضع فيها الدمى بعد انتهاء اللعب[2].

وكان اللاعبون يجلسون فوق مقاعد قصيرة لا مساند لها وأرجلهم ممتدة على وسائد صغيرة، ويلعب الزوجان غالبا الواحد منهما ضد الآخر، أما عن خطوات سير اللعبة فقد كانت تعتمد على قطع مربعة أو عصى قصيرة أو طويلة من خشب أو عاج يلقي بها اللاعب فتسقط إما على وجهها وإما على ظهرها، ويكون الفائز هو من ينتهي أولا من تحريك كل قطع اللعبة بأمان داخل الصف الأوسط إلى خارج لوحة اللعب[3].

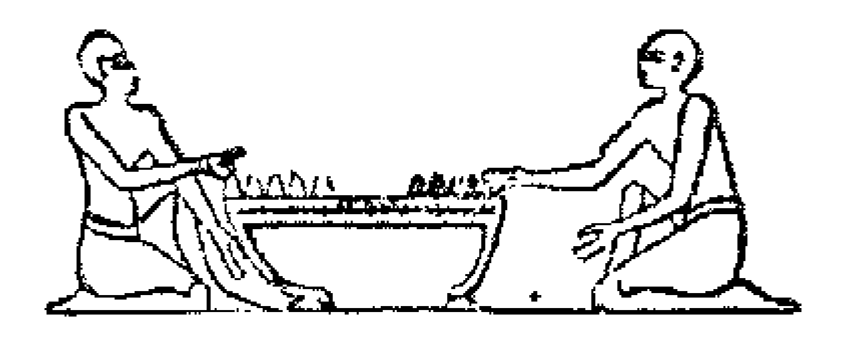
[1] **الجوخ: وتعني نسيج من الصوف**. أنظر: **المنجد الأبجدي**، المرجع السابق، ص 341.

[2] علماء الحملة الفرنسية، المرجع السابق، ص 156.

[3] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 18.



الشكل (20): رمسيس الثالث يلعب مع زوجته.



الشكل (21): رجلان يلعبان وقد افترشا الأرض.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 171.

I-2- لعبة الثعبان:

من لعب الحظ والبراعة المكتشفة في مصر كانت لعبة الثعبان (أنظر الشكل 22)، وجاءت هذه التسمية لأن قرص اللوحة كان على هيئة أفعى ملتفة حول نفسها ورأسها في المركز[1]، مقسمة إلى عدد من الخانات والموانع أو التوابع المتتالية التي تحرك قطع في شكل تماثيل صغيرة من أسود وكلاب توضع على جسم الأفعى أو بكرات مختلفة الألوان[2]، والفائز في هذه اللعبة هو الذي سيصل قبل غيره إلى المركز بعد أن يمر بكل مربعات القرص بقطعته المتحركة[3]، وعندما ينتهي اللعب كانت هذه القطع تجمع وترتب في صندوق، أما الرمزية الدينية لهذه اللعبة فربما تكون مرتبطة بالإلهين "حورس" و "ست"[4].

I-3- لعبة السنت:

لعبة السنت (أنظر الشكل 23) هي لعبة قريبة الشبه بلعبة الطاولة[5]، شاعت بين الأمراء والبيت المالك وأيضا بين كافة أفراد الشعب واعتمدت على التفكير، وكلمة سنت معناها "العبور" يلعبها شخصان يحرك كل منهما قطعة حول رقعة مقسمة إلى خانات كالشطرنج وعلى اللاعب أن يراوغ خصمه حتى يستطيع التغلب عليه، وقد اختلف شكل رقعة السنت باختلاف العصور إلا أن أكثرها شيوعا يتكون من ثلاثين مربعا مقسمة إلى ثلاث صفوف في كل عشرة مربعات، وكان هذا اللوح المستطيل يوضع على مائدة منخفضة أو صندوق مستطيل به مكان لحفظ قطع اللعب[6].

---

[1] جورج هارت، **الحضارة المصرية القديمة**، تر: هالة حسنين، ط1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 54.

[2] أحمد أمين سليم، **دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم – مصر والعراق – (دراسة حضارية)**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002، ص 78.

[3] جورج هارت، المرجع السابق، ص 54.

[4] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 22.

[5] دومينيك ڤالبيل، المرجع السابق، ص 148.

[6] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 19.

كانت فكرة هذه اللعبة قائمة على الصراع ضد قوى الشر التي تحاول أن تمنع الناس من الوصول إلى مملكة "أوزيريس"[1]، وكان كل مربع من المربعات الثلاثين التي تقسم لوحة السنت مصورا برسومات، منها ما كان يمثل فرصا للاعب إذ كانت تمثل معاني مثل الجمال أو القوة ومنها ما فيه مخاطر، إذ كانت تصور على سبيل المثال طعن فرس النهر بالحراب، واللعبة لها مجموعتان من القطع المتحركة يتم تحريكهما حسب الطريقة التي تستقر بها عصا الرماية على اللوحة بعد رميها عاليا في الهواء[2].

وتبدأ اللعبة من المربع الخامس عشر وتنتهي عند المربع السابع والعشرون الذي كتبت فيه علامة هيروغليفية تعني الماء حتى يستطيع الغالب أن يلقي بخصمه في الماء، ولأهميتها الدينية والدنيويّة أصبحت من ضمن الأثاث الجنائزي الذي يزود به الموتى، حيث صورت هذه اللعبة على جدران مقبرة "حسي رع"، وكانت من ضمن ألعاب أخرى صورت بسقارة كما أشار إليها "رع حتب" ضمن قائمة متاعه الجنائزي، كما عثر على نموذج خشبي لسفينة حربية عليها ضابطان جالسان يلعبان السنت في أثناء الحراسة، ومن أشهر وأجمل نماذج هذه اللعبة ما عثر عليه في مقبرة[3] توت عنخ آمون حيث دفن مع أربع لوحات للعبة السنت، وأفخرها كانت مصنوعة من الأبنوس[4] والعاج، وكان لها أدراج لتخزين القطع المتحركة فيها، ومثبتة على أرجل نحتت بشكل أنيق على شكل أرجل حيوانات،

[1] **أوزيريس: هو الإله الذي لقي ميتة عنيفة على يدي أخيه ست، وكان لأوزيريس دور الإله الأكثر تعقيدا من كل الآلهة، فكان دوره كحاكم لمملكة الموتى.** أنظر: أريك هونج بج، **وادي الملوك أفق الأبدية (العالم الآخر لدى قدماء المصريين)**، تر: محمد العزب موسى، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996، ص 356.

[2] جورج هارت، المرجع السابق، ص 53.

[3] زاهي حواس، المرجع السابق، ص 20.

[4] **الأبنوس: شجر ينبت في الحبشة والهند وخشب أسود صلب يصنع منه بعض الأدوات والأواني والأثاث.** أنظر: **المعجم الوسيط**، المرجع السابق، ص 31.

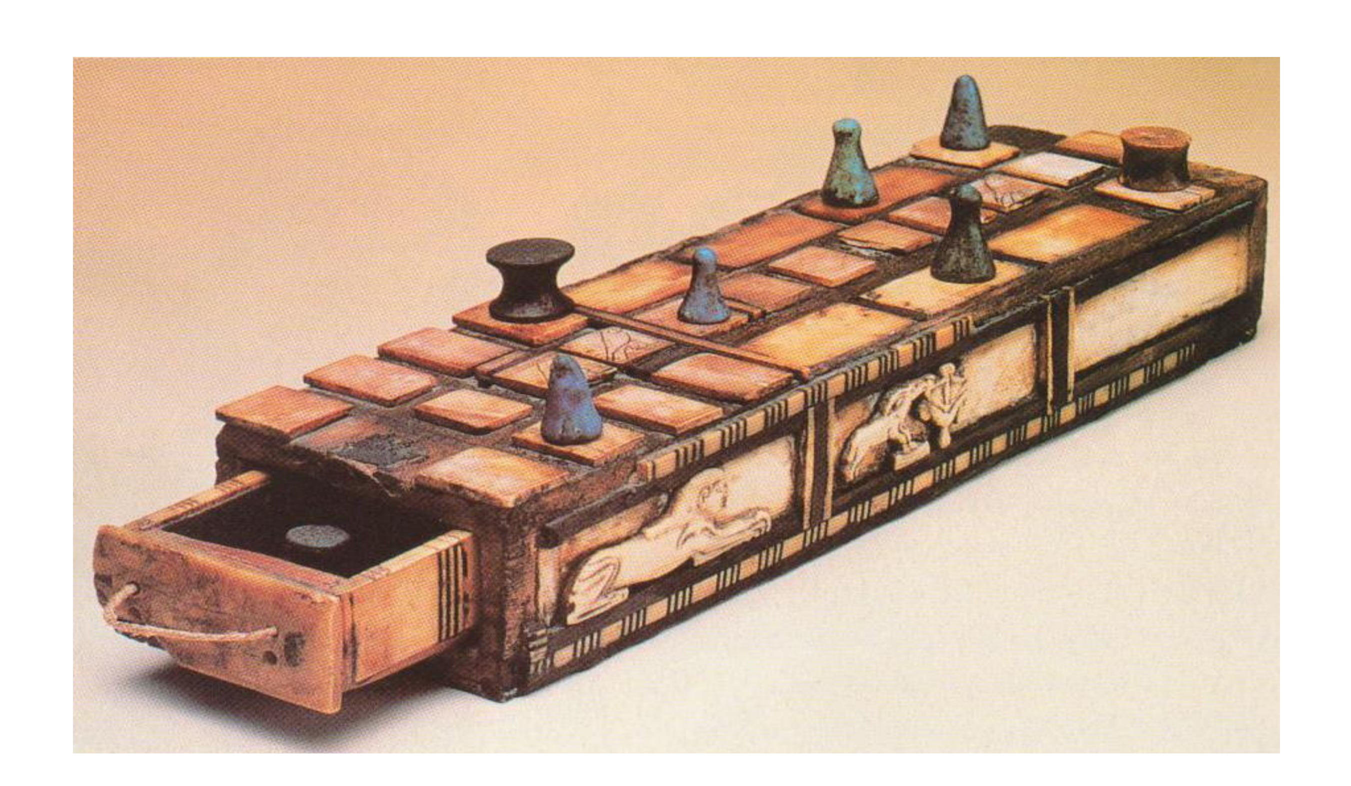
كما ظهرت هذه اللعبة أيضا في كتاب الموتى[1]، حيث صور آني وزوجته جالسان في المقاعد وهو يحرك قطعة اللعب[2] (أنظر الشكل 24).

[1] جورج هارت، المرجع السابق، ص 53.

[2] برت إم هرو، **كتاب الموتى الفرعوني (عن بردية آني بالمتحف البريطاني)**، تر : فيليب عطية، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1988، ص 38.



الشكل (22): لعبة الثعبان[1].



الشكل (23): لعبة السنت، خشب مطعم بالعاج والصدف – الدولة الحديثة –[2].

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 21.

[2] نفسه، ص 22.



الشكل (24): آني وزوجته جالسان يلعبان.[1]

[1] برت إم هرو، المصدر السابق، ص 40.

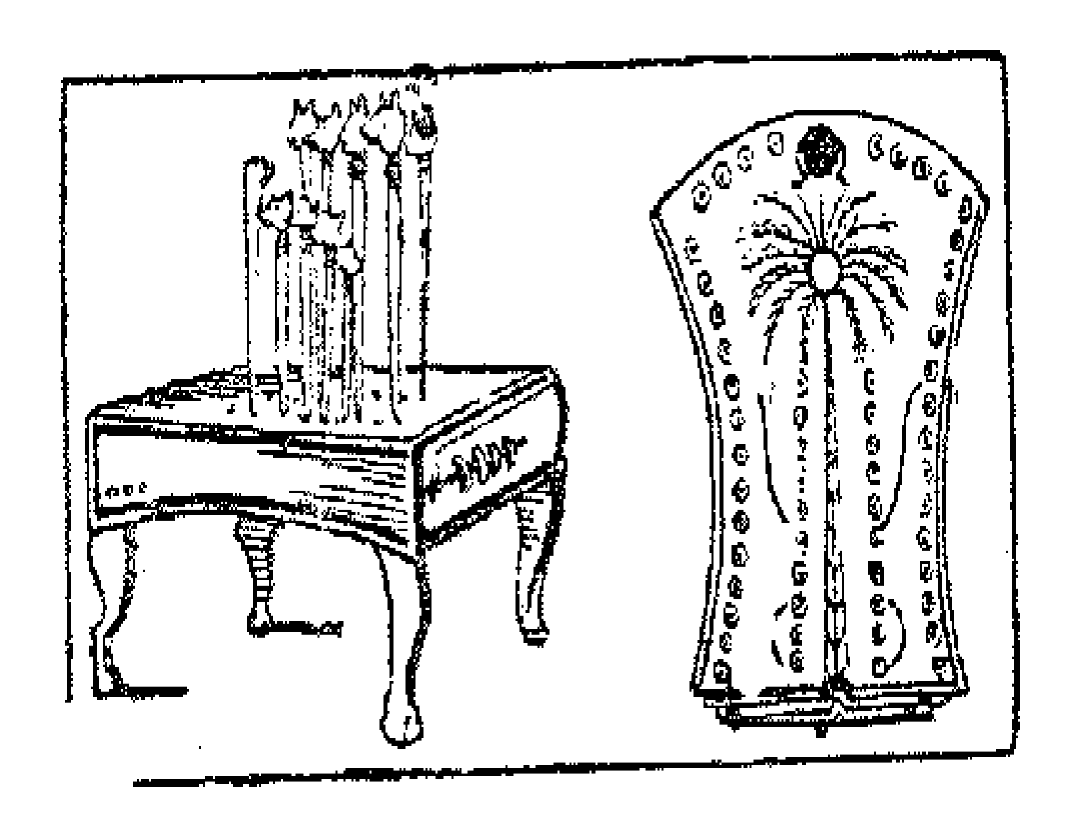
I-4- لعبة الكلب والثعلب:

من الألعاب التي كانت شائعة في الدولة الحديثة، لعبة يطلق عليها اسم الكلب والثعلب ولوحتها على شكل الدرع يتوسطها رسم نخلة، وتتضمن لوحتها 60 تجويفا يساير عشرون منها جانبي ساق النخلة وتعاقبت الأربعون الأخرى حول حوافها، أما أوتادها فهي على شكل دبابيس عاجية طويلة تشكل رسومها على هيئة رؤوس كلاب وثعالب[1] (أنظر الشكل 25)، ويجرى اللعب بأن تتوج خمسة من الدبابيس برؤوس كلاب بينما تتوج الأخرى برؤوس ثعالب، ويغلب على الظن أنه على كل لاعب أن يحرك فريقه محاولا الوصول إلى الهدف المرسوم في رأس الرقعة قبل الفريق الآخر، مستوحين في ذلك ما تمليه عليهم قطع الإلقاء (الزهر)[2].

---

[1] سيد كريم، المرجع السابق، ص 375.

[2] سمير أديب، **(موسوعة الحضارة المصرية القديمة)**، المرجع السابق، ص 279.



الشكل (25): لعبة رشقت فيها دبابيس لها رؤوس حيوانات.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 171.

II- ألعاب الأطفال.

كان المصري القديم مهتما بالأطفال منذ ولادتهم يصبغ الرعاية والحنان عليهم، ولقد عبر المؤرخ ديودور الصقلي عن ذلك نقلا عن زاهي حواس فقال: "إن أهم ما يميز حياة المصريين أن الطفل عندهم يلقى نصيبه الكامل من التربية والرعاية الصحية"، ومن خلال البرديات التي توضح لنا فترة الرضاعة والتي كانت تستمر لمدة ثلاث سنوات، لهذا كان يبقى الأطفال الصغار بجوار أمهاتهم طوال الوقت في السنين الأولى[1].

لقد كانت الأم تتكفل بالطفل حتى سن الثالثة ثم يشاركها والده مهام التربية منذ عامه الرابع، ولم يكن توفير التعليم للمستطيع حق للابن على أبيه فقط، بل حتى توفير أدوات اللعب[2].

وشارك الأب المصري امرأته في الحدب على صغارها، ولم يكن أبا غليظا يتباعد عن أطفاله، فصورته المناظر يضع يده في يد ابنه، أو يضع يده على رأس ابنه، وصورته يجلس ولده على حجره ويحيطه بذراعيه[3].

ولم يفت المصري القديم أن يهتم بتكوين الطفل في تلك المرحلة بمحاولة استخدام اللعب كوسيلة من وسائل التربية لما في ذلك من أثر كبير في تنمية قدرات الأطفال[4].

حيث لم تكن حياة المصريين كلها كدا وتعبا بل كثيرا ما كان يلجأ المصري إلى المرح واللهو البريء، وتعددت أنواع التسلية التي يمضون بها أوقات فراغهم وكثرت وسائل الترفيه التي تخلق السرور وتبعث على البهجة[5]، حيث عرف المصريون لكل سن ما يناسبها من لعب وألعاب[6].

---

[1] زاهي حواس، **مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة**، (د ط)، مكتبة الأسرة، القاهرة، 2010، ص 25.

[2] حسن محمد محي الدين، المرجع السابق، ص 132.

[3] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 153-154.

[4] نبيلة محمد عبد الحليم، **معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية**، (د ط)، دار المعارف، الإسكندرية،(د ت)، ص 153-154.

[5] أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 167.

[6] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 145.

فالمصريون القدامى حتى وإن كانوا أطفالا كانوا يستمتعون بحياتهم[1]، وقد قدم المصري القديم الكثير من نماذج اللعب لأطفالهم في هذه المرحلة مثل اللعب المتحركة بالخيوط بعضها في هيئة أقزام راقصة أو عرائس مصنوعة من الخشب أو الفخار، ولا شك أن تلك اللعب كانت وسيلة ممتعة بجانب كونها تدريبا للمقدرة على تفهم الأشياء في تلك المرحلة[2].

ومن حق الابن على أبيه كذلك توفير مساحة من المنزل لأجل اللعب، وعندما يكبر يمكنه اللعب في الحدائق والأماكن المفتوحة[3]، وعندما يشب الأطفال عن الطوق كانوا يدخلون مرحلة اللعب الجماعي مما كان له قيمة تربوية كبيرة سواء من ناحية بناء الجسم أو العقل، ما أكسب هؤلاء الأطفال الكثير من المهارات والثقة بالنفس وتعودهم على التنافس واحترام نظام الجماعة[4].

ومن أمتع اللعب المصرية القديمة المتحركة، وثمة واحدة منها صنعت من العاج، ووجدت في قبر صبية تدعى "حابي" في فترة ما من الدولة الوسطى[5]، ولم تكن ألعاب الأطفال مكلفة بل كانت بسيطة لكنها ممتعة، ومن أشهر ألعابهم[6]:

II-1- لعبة الكرة:

من بين الألعاب الشعبية الترفيهية خصوصا بالنسبة للفتيات، كانت رمي والتقاط الكرة[7] (أنظر الشكل 26)، وكانت الفتيات يتقاذفن الكرة برشاقة ومهارة دون أن تسقط على الأرض، كما كن قادرات على اللعب بعدة كرات في وقت واحد أو يلعبن بالكرات في أوضاع خاصة، كأن يقذفن الكرات ويلتقطنها وقد قمن بثني أذرعهن[8].

---

[1] جورج هارت، المرجع السابق، ص 52.

[2] نبيلة محمد عبد الحليم، المرجع السابق، ص 167.

[3] حسن محمد محي الدين، المرجع السابق، ص 132.

[4] نبيلة محمد عبد الحليم، المرجع السابق، ص 168.

[5] عبد العزيز صالح، **الأسرة المصرية في عصورها القديمة**، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1988، ص 102.

[6] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 23.

[7] جورج هارت، المرجع السابق، ص 53.

[8] محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص 164.

وعلى الرغم من طابع الاحتشام والتحفظ بالنسبة للإناث، صورت بعض المناظر المصرية القديمة شغف البنات بأداء ألعاب مرحة في وحدات صغيرة تشترك فيها خمس منهن أو ست، أو من هن أقل من ذلك أو أكثر في اللعب بكرات اليد الصغيرة، وفي أداء رقصات مهذبة رشيقة وأخرى أكروباتية جريئة مثيرة[1]، ولها عدة طرق فمنها البسيط الذي تقف فيه خمس فتيات في صف ينظرن إلى السادسة التي تمسك الكرة بيدها[2]، ومنها اعتلاء فتاتان ظهري زميلتين لهما، مع إرسال الساقين جانبا، وتتقاذفان كرتين في سرعة وخفة، ومن فشلت منهما في تلقف إحدى الكرتين، نزلت عن ظهر صاحبتها لتصبح مركوبة لها، وطريقة ثالثة تلعب فيها كل فتاة بكرتين أو ثلاث كرات وتتلقاها بكفيها في سرعة وتتابع جاعلة يديها منفرجتين أو متخالفتين على صدرها[3].

وإلى جانب ذلك يوجد أيضا لاعبات حقيقيات يستطعن أن ينثنين إلى الخلف بأجسامهن حتى يكون دائرة على الأرض ويلمسنها بأطراف أصابع اليدين والقدمين، وقد استطاعت إحداهن بما أوتيه جسمها من ليونة أن تنشئ إلى الخلف ومن غير أن تسند نفسها بيديها تمكنت من حمل زميلة لها[4].

ومن أجمل مناظر اللعب بالكرة، منظر من مقبرة ختي[5] ببني حسن يمثل أربع بنات، واحدة تجلس على أخرى لتحاول أن تتلقى الكرة وإذا سقطت منها تقف وتجلس الأخرى عليها، ونرى في المنظر الفتيات ترتدين العقود والأساور والضفائر[6] الدالة على حداثة سنهن، وأبدع الفنان في تصويرها مما يشير إلى أنها كانت تبعث السعادة في روح المتوفى، وكانت الكرة تصنع من مواد متعددة كألياف النخيل والبردي والجلد.

---

[1] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 22.

[2] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 23.

[3] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 106.

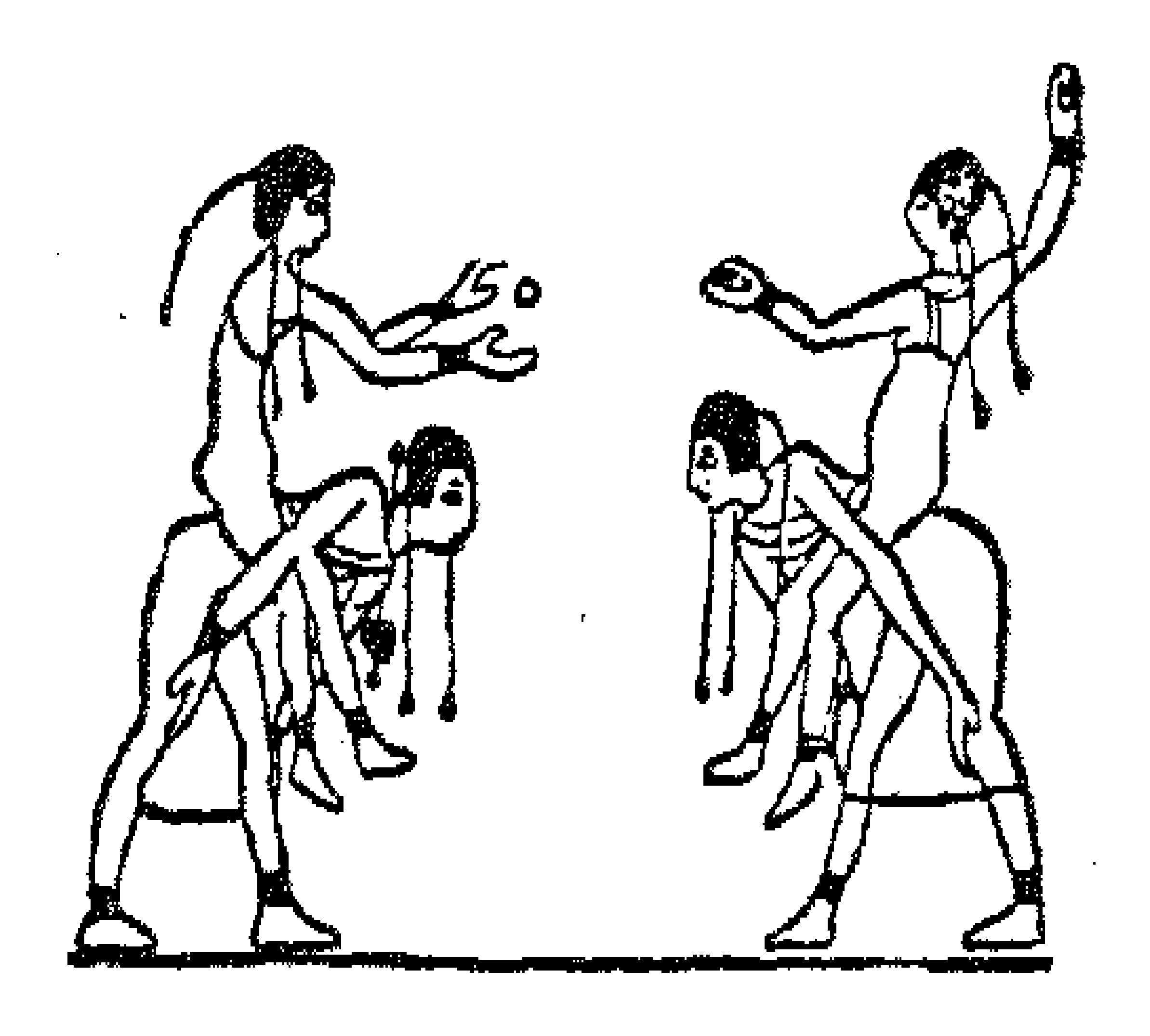
[4] أحمد أمين سليم وسوزان عباس عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 179.

[5] **ختي**: **استطاع ختي حاكم الأقاليم العشرين في ظل الاضطرابات التي سادت الفترة الانتقالية الأولى من أن يدعي الحكم لنفسه ويؤسس الأسرة التاسعة الفرعونية**. أنظر: سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 109.

[6] **الضفائر**: **هي خصلات من حرير تزيد من طول خصلات الشعر**. أنظر: علماء الحملة الفرنسية، المرجع السابق، ص 115.

وقد عثر على عدد كبير من هذه الكرات مصنوعة من الجلد في طيبة ترجع إلى الأسرة الحادية عشر، وهي موجودة حاليا بالمتحف المصري[1].

[1] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 23.



الشكل (26): فتيان يجمعن بين التسلق وقذف الكرة.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 172.

II-2- لعبة إخفاء الوجه:

المصريون القدماء حتى وإن كانوا أطفالا كانوا يستمتعون بحياتهم، فبعض الألعاب التي كان يلعبها الأطفال قديما منذ آلاف السنين مازال أطفال اليوم يلعبونها[1]، ومن بينها لعبة إخفاء الوجه[2] (أنظر الشكل 27)، وتتمثل في أن يجلس أحد الأولاد ويخفي وجهه في حجر زميله، ويتناوب زملائه على ضربه، وعليه أن يعرف من ضربه، فإذا عرفه جلس الضارب مكانه لتتكرر اللعبة من جديد، وهي أشبه بلعبة التخمين التي يمارسها الأطفال حتى يومنا هذا[3].

II-3- ألعاب أخرى:

وجد في بعض آثار مصر القديمة ومناظرها المصورة لكل سن صغيرة ما يناسبها من لعب وألعاب، وبقيت من لعب الأطفال دمى وعرائس كثيرة صنعت من الخشب والعاج والطين والجلد والحجر[4].

ومن أمتع اللعب المصرية هي اللعب المتحركة[5]، والتي لا تكاد تختلف كثيرا عن عرائس ودمى أبناء الأوساط الشعبية في مصر المعاصرة، وإلى جانب اللعب التي مثلت هيئات بشرية، وجدت لعب أخرى تمثل حيوانات يمكن تحريكها[6].

صنع هواة اللعب لعبا حيوانية متحركة وأطرافها تمثل تمساحا خشبيا ذا فك متحرك يحركه الطفل بخيط يتصل به، وضفدعة عاجية صغيرة ذات فك متحرك، ولبؤة خشبية ذات فك متحرك تبدو وكأنها تسير في خطوات متثاقلة[7].

---

[1] جورج هارت، المرجع السابق، ص 52.

[2] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 164.

[3] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 25.

[4] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 102.

[5] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 155.

[6] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 102.

[7] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 155.

وهناك دمى أخرى تجمع بين الإنسان والحيوان، فمنها قرد يجر عربة، وطفلا يلاعب جروا، وفارس يمتطي مهرة ذات عرف قصير ويشد لجامها، وقزم برأس قط، وأسير برأس بطة، ونمس يهاجم ثعبانا، ووحش يفتك بزنجي، وفيل يعلوه راكبه[1].

وهناك ألعاب عديدة ومنها لعبة يجلس فيها طفلان على الأرض ظهرا لظهر وقد تشابكت أذرعهما ويحاول كل منهما أن ينهض قبل الآخر دون الاستعانة بذراعيه[2].

ومن الألعاب التي صورتها بعض المناظر المصرية القديمة لعبة لازالت تمارس باسم خزا لإوزة، ويجلس لها صبيان متقابلان يضع كل منهما قدما فوق الأخرى ويتتابع أطفال آخرون في القفز فوقهما ثم يزيد كل منهما قبضة يده فوق قدميه مرة وكفه مرة وكفيه مرة أخرى[3].

كما أغرم الأطفال الصغار بالصعود فوق ظهور الأطفال الكبار (أنظر الشكل 28) الذين يزحفون على الأرض حاملين هؤلاء الصغار فيما يشبه اللعبة المعروفة اليوم بلعبة "جمال الملح"[4].

ولعبة أخرى يستخدمان فيها طوقا وعصوين معقوفتي الأطراف، يرفع أحدهما الطوق بعصاه ويحاول الآخر صده بقوة، والأقوى هو الذي يفوز في النهاية[5].

---

[1] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 102.

[2] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 26.

[3] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 104.

[4] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 164.

[5] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 26.

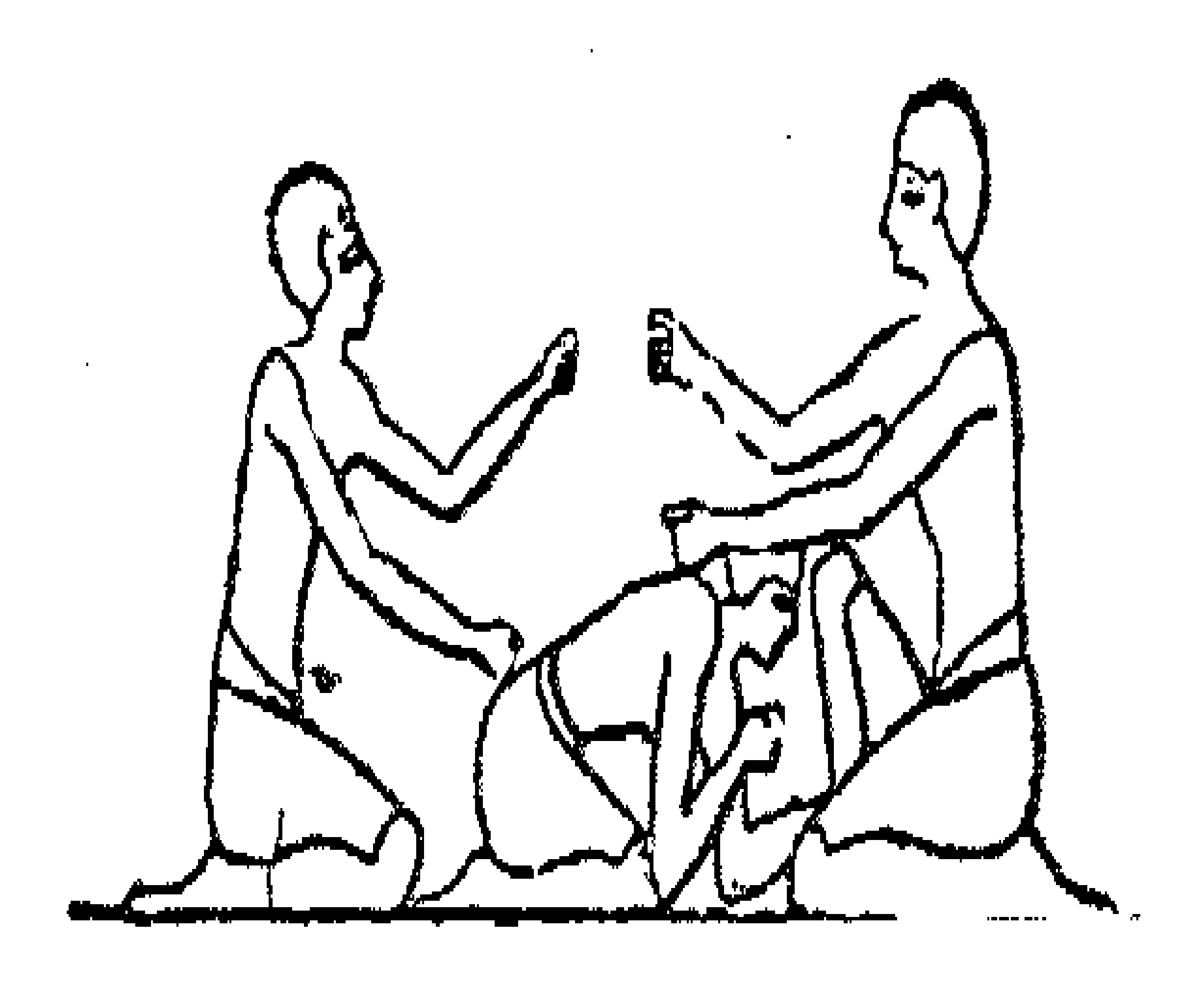
ولعبة أخرى كان الصبيان يتبارون فيها على اقتلاع أدوات مدببة يرشقونها أولا في كتلة خشبية ثم يحاول كل منهم أن يسبق غيره إلى اقتلاعها والقذف بها بعيدا بضربة عصا سريعة، كانت تؤدى بثلاث أساليب يشترك فيها اثنان أو ثلاثة، يمسك فيها اللعب عصا أو عصوين ويضرب بها أداة مدببة واحدة أو أداتين[1].

ولعبة يدور فيها عدد من الأطفال حول طفلين في الوسط وقد تشابكت أيديهم، حيث يشترك فيها أطفال من الجنسين كانوا يقومون بحركات تشبه الألعاب السويدية المعروفة في الوقت الحالي، كما كانوا يمارسون نوعا من القفز فوق أطفال يجلسون على الأرض وقد مدوا سيقانهم وأذرعهم إلى الأمام، وهو لعب يجمع بين القفز الطويل والقفز العالي المعروفين الآن[2].

---

[1] عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 104.

[2] محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص 164.



الشكل (27): لعبة إخفاء الوجه.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 172.



الشكل (28): لعبة صعود الأطفال فوق ظهور الكبار.[1]

[1] زاهي حواس، (**الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**)، المرجع السابق، ص 24.



الفصل الثالــث
التسليــة الروحيــة

I- *الموسيقــى:*

I-1- نشأة الموسيقــى.

I-2- نشأة الآلات الموسيقيــة.

I-3- أنواع الآلات الموسيقيــة.

II- *الغنــاء:*

II-1- الأغانــي الدنيويــة.

II-2- الأغانــي الدينيــة.

III- *الرقــص:*

III-1- أشكال الرقص المصري.

I- الموسيقى.

I-1- نشأة الموسيقى:

كان الاستمتاع بالموسيقى والغناء والرقص من الأمور التي سرى بها القوم عن أنفسهم ورفهوا بها عنهم، وقد عرف المصريون بحبهم للموسيقى وإقبالهم عليها، وإستوى في ذلك العامة والخاصة، حيث احتلت مكانة رفيعة في قلوبهم[1].

درجت الموسيقى مع الزمن وماشت الحياة من القدم، ولئن اختلفت آراء العلماء وتباينت نظرياتهم في كيفية نشأتها الأولى[2]، حيث يقول الفلاسفة ومؤرخو الفنون وأساتذة المحاضرات وعلماء علم الإنسان أن الموسيقى نشأت مع الإنسان الأول، بل أن هذا الإنسان كان يستخدم الأصوات الموسيقية للتعبير عن نفسه وأحواله قبل أن ينطق باللغة ويتعلم الكلمات وتركيبات الجمل[3]، ولم تكن الموسيقى إذ ذاك فنا استخدمه ذلك الإنسان في السماع والطرب، وإنما كانت عاملا يدفع به عن نفسه ما تستشعره من رهبة الطبيعة ومخاوفها، فاستخدمها في السحر وفي إبعاد الشياطين وفي الطب، إذن فالموسيقى لديه أقدم من الكلام[4].

ومما لا ريب فيه أن هذه البيئة الطبيعية امتلأت بكل الظواهر المرئية والأصوات المسموعة، فالسماء ترعد وتبرق... والمياه الجارية ذات خرير مميز ... وعند هبوب العواصف أو خطرات النسيم تهتز فروع الأشجار والشجيرات في حفيف خافت أو صاخب حسب الأحوال ... والطيور تصدح وتغرد أو تنعق وتصفر بنغمات مختلفة الأصوات والدرجات، ولكل أنواع وفصائل الحيوانات والوحوش والزواحف صوت يميزه عن غيره من المخلوقات، ويقول الفيلسوف الألماني شوبنهاور في ذلك :"إن العالم في حقيقة الأمر عبارة عن موسيقى مجسمة"،

---

[1] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

[2] محمود أحمد الحفني، **موسيقى قدماء المصريين**، (د.ط)، دار المطبوعات الراقية، (د م)، 1936، ص 09.

[3] مختار السويفي، **مصر أم الحضارات (ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان)**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1999، ص 214.

[4] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 09.

فبالنظر إلى أن الإنسان الأول كان ميالا بطبعه إلى محاكاة الطبيعة كلما استطاع إلى تلك المحاكاة سبيلا، إضافة إلى إحساسه المتواصل برهبة هذه الطبيعة والمخاوف التي يمكن أن تنتج عنها، يقول بعض علماء علم الإنسان في ذلك: أن الإنسان الأول حاول ونجح في تقليد الأصوات التي تتردد في البيئة التي يعيش فيها، فظهرت بذلك الموسيقى البدائية الأولى ... وكانت آلاتها كلها مستمدة من أعضاء الجسم الإنساني، حيث استخدم الفم في الصفير وبث الأصوات المختلفة، كما استخدمت اليدان في التصفيق، واستخدمت القدمان في الدق على الأرض للمحافظة على أداء الإيقاع المنتظم[1].

I-2- نشأة الآلات الموسيقية:

تعددت ألوان التسلية التي كان الفراعنة يقضون بها أوقات فراغهم والمتمثلة في: إقامة الحفلات الموسيقية والتي تعتبر من أحب ألوان التسلية عند المصري القديم، والذي كان يعشقها كثيرا حتى قبل اختراعه لأي آلة موسيقية، ثم أقاموا الحفلات الموسيقية التي كانوا يستمعون فيها للعازفين ومعهم آلاتهم الموسيقية[2].

وتاريخ الآلات الموسيقية قديم، فقد اهتدى الإنسان إلى كشف الآلات التي خلقتها له الطبيعة، فاستغل الفم في الغناء واليد في التصفيق والقدم في الضرب على الأرض، فالفم واليد والقدم أقدم الآلات الموسيقية، ثمّ اهتدى الإنسان بعدها إلى كشف باقي الآلات شيئا فشيئا[3]. ولما كان الإيقاع هو ألزم لزوميات الأداء الموسيقي في صورته الأولى، فقد بدأ الإنسان الأول منذ عصور ما قبل التاريخ في التفكير من أجل إيجاد وسيلة أو أداة تؤدي هذا الغرض وتكون أكثر كفاءة وأضخم صوتا من استخدام أعضاء الجسم الإنساني[4].

---

[1] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 214-215.

[2] زاهي حواس، (**مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة**)، المرجع السابق، ص 48.

[3] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 09.

[4] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 216.

وقد أثبت المؤرخون أن المصريين القدماء استعملوا آلات الطرب المختلفة منذ أقدم العصور، سواء كانوا في منازلهم عند إقامة الولائم والأفراح أم في المحال العامة في الأعياد والاحتفالات الدينية[1]، واستخدم المصريون آلات موسيقية متنوعة[2]، ولقد حصر علماء الموسيقى جميع الآلات في ثلاثة أنواع:

أ- آلات ينقر عليها كالطبول والدفوف والصنوج، وتسمى بالآلات الإيقاعية أو آلات النقر.

ب-آلات ذات أوتار كالعود والقانون والكمنجة والبيانو، وتسمى بالآلات الوترية (أنظر الشكل 29).

ت-آلات ينفخ فيها كالناي والمزمار والفلوت، وتسمى بآلات النفخ[3].

I-3- أنواع الآلات الموسيقية:

أ- آلة الجنك (الصنج):

استخدم المصريون آلات موسيقية متنوعة[4]، وتعد آلة الجنك أو الصنج (أنظر الشكل 30) من أهم الآلات الموسيقية عند قدماء المصريين وأقدم الآلات الوترية لديهم، بل هي الآلة الوترية الوحيدة التي عرفتها الدولة القديمة، وأحد العناصر الثلاثة التي تتكون منها الفرقة الموسيقية آنذاك وهي: المغني وآلة الجنك والناي.

وكانت آلة (الجنك) غاية في الإتقان من النوع المسمى "الجنك المقوس"، وذلك لأن رقبة الآلة كانت مقوسة[5].

---

1 سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 262.

2 أحمد أمين سليم، المرجع السابق، ص 79.

3 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 09.

4 أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

5 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 21-22.

وآلة الجنك عبارة عن صندوق خشبي للصوت يخرج منه عدد من الأوتار عمودية الاتجاه والمثبتة في طرف الآلة، وقد تعددت أنواع الجنك كما اختلفت أحجامه، فكان منه صغير الحجم وما هو متوسط، أما كبير الحجم فقد كان يزيد ارتفاعه عن قامة الإنسان[1]، كما تبدلت الآلات الموسيقية في كثير من أنواعها، وما تبقى من الأنواع القديمة دخل عليه الكثير من التغيير، فتعددت أنواع آلة الجنك رغم أن مركز هذه الآلة كان ثابتا جدا في مصر لاستعمالها في العبادة[2]، وقد كان يضع المغني أو العازف هذه الآلة أمامه عند الاستعمال، فإن كانت من الحجم الكبير استعملها العازف وهو واقف، وإن كانت صغيرة عزف بها وهو جاث[3].

ب- آلة الطنبور:

كما كانوا يستخدمون الطنبور (أنظر الشكل 31) ذات الثلاثة أوتار خاصة في أيام الطبقة الحديثة[4]، وهو آلة ذات صندوق صوتي بيضوي الشكل تمتد منه رقبة طويلة قد تقصر أحيانا، حتى ليكاد يشبه العود الحالي، وكان يحمل على الصدر في وضع أفقي أو في وضع رأسي[5].

ج- آلة الكنارة:

تسمى باللغة المصرية القديمة "كِنّر"، واشتق من هذا اللفظ التسمية العبرية "كِنّور"، ثم العربية "كِنّارة" بفتح الكاف أو كسرها، وجمعها "كنّارات" و"كنانير"[6]، وهي آلة خشبية يبلغ عدد أوتارها خمسة[7]، ويعود أصلها إلى الأثر الآسيوي الذي دخل البلاد في ذلك العصر مع الهكسوس، وهي آلة ذات وتر واحد وقد تعددت أوتارها بعد ذلك، وكانت تصنع من الليف

---

[1] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

[2] سعيد إسماعيل علي، المرجع السابق، ص 263.

[3] محمود أحمد الحنفي، المرجع السابق، ص 22.

[4] شكري صادق، المرجع السابق، ص 137.

[5] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

[6] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 22.

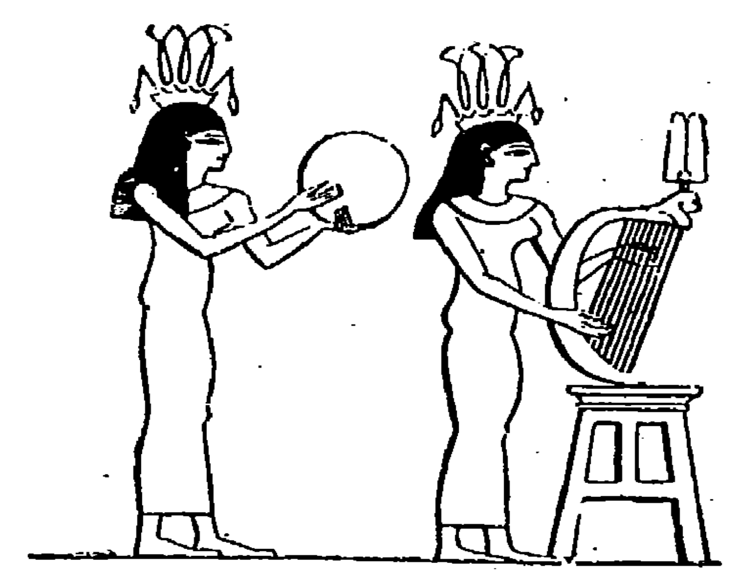
[7] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

المضفور، كما تنوعت أحجامها[1]، وقد ظهرت هذه الآلة بظهور الدولة الوسطى، وكانت طريقة استعمالها أن تحمل معلقة أفقية أمام الصدر، وتعفق اليد اليسرى عادة الأوتار من خلف الآلة وتضرب عليها اليد اليمنى من جهة الأمام بغماز[2].

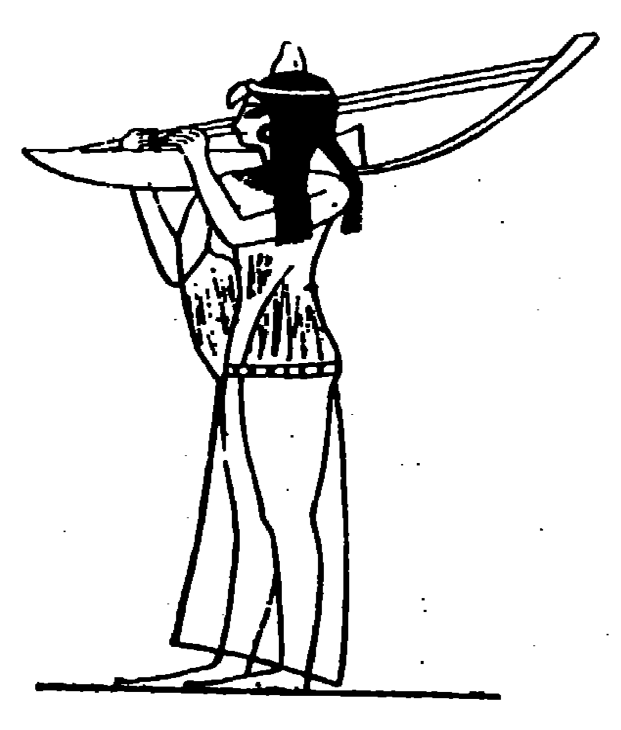
---

[1] باهور لبيب، **لمحات من الدراسات المصرية القديمة**، (د ط)، مطبعة المقتطف، مصر، (د ت)، ص 84.

[2] زاهي حواس، (**مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة**)، المرجع السابق، ص 48.



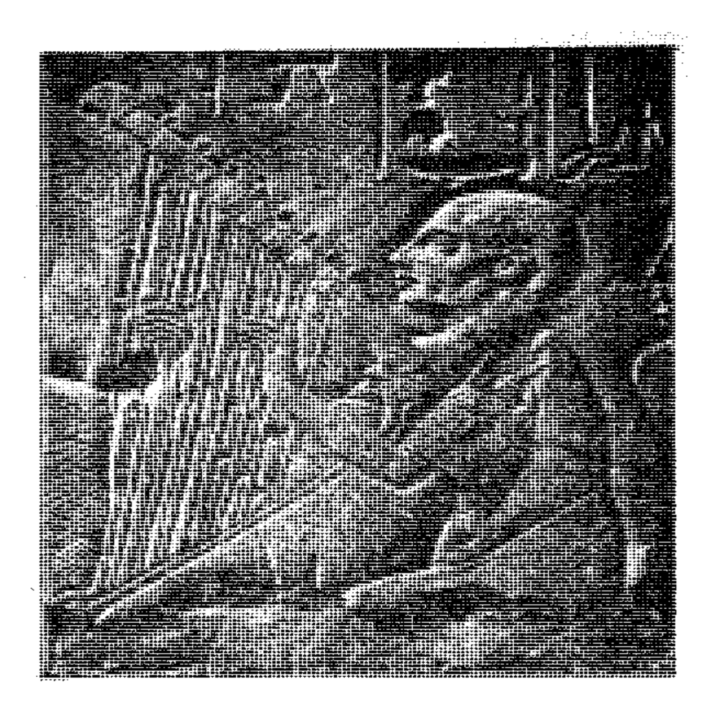
آلة وترية وآلة إيقاعية



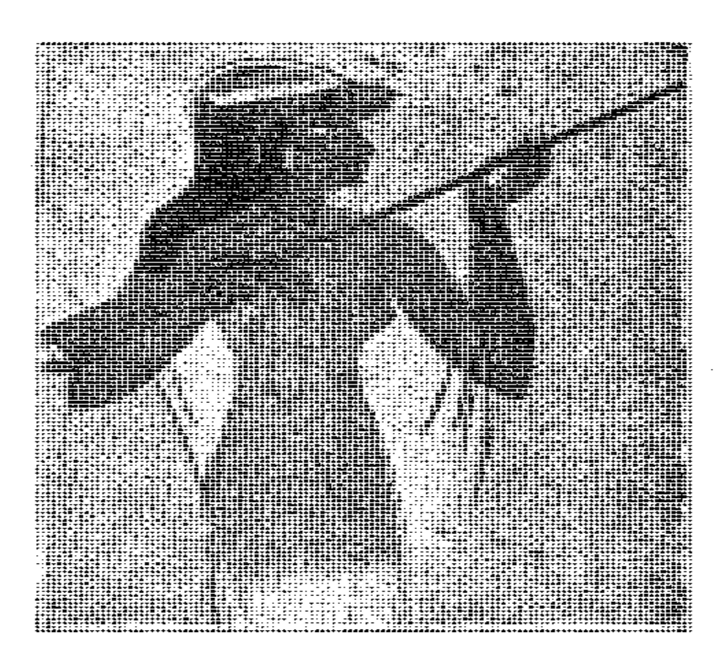
آلة وترية تحمل على الكتف

الشكل (29): آلات وترية وإيقاعية.[1]

[1] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 229.



الشكل (30): ضرير يلعب على الجنك.



الشكل (31): فتاة تعزف على الطنبور.[1]

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 165.

- **آلات النفخ:**

أ- الناي:

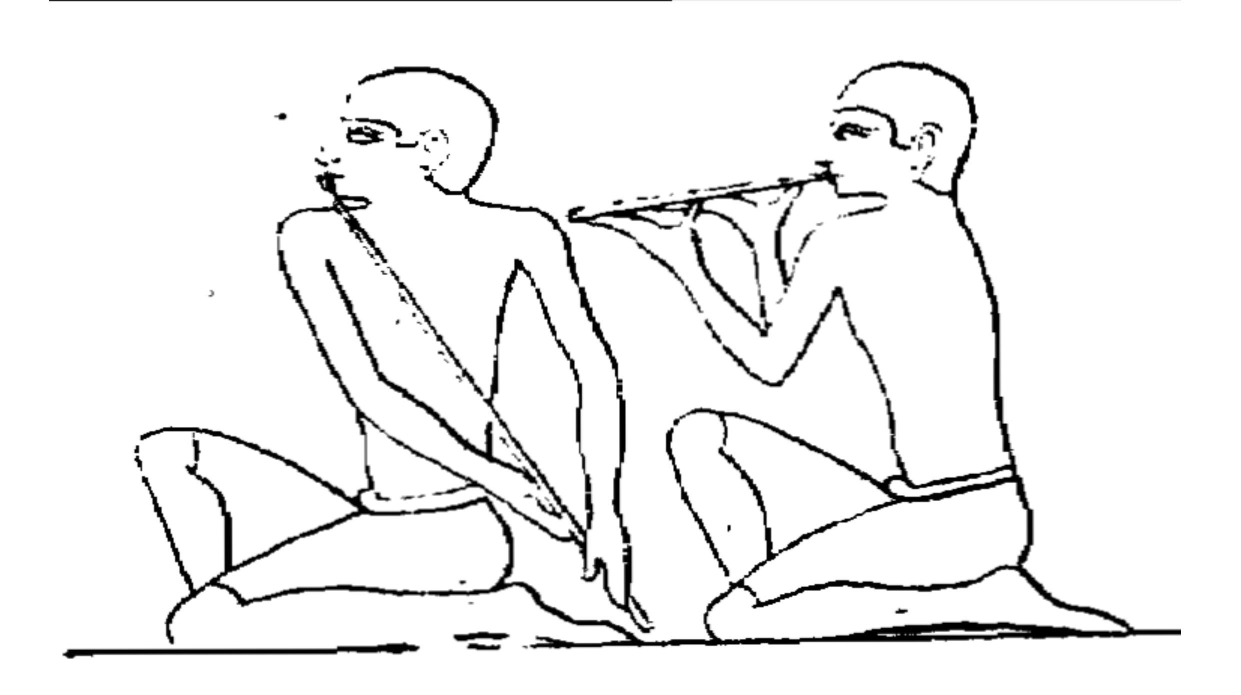
يعتبر الناي آلة النفخ الوحيدة المستعملة عند المصريين القدماء، وهو على نوعين: منها طويل يضعه الموسيقي وراءه يميل إلى الأمام، والنوع الآخر صغير يضعه أمامه[1]، وهو عبارة عن قصبة من الخشب ليس لها بوق للفم، مفتوحة الطرفين وعلى جانبها عدة ثقوب تتراوح بين الاثنين والستة وتقع بعيدة عن الجهة التي ينفخ فيها.

ويستخدمها العازف وهو جاث على إحدى ركبتيه رافعا ركبته الأخرى، ممسكا بالآلة مائلة من الفم إلى اليمين أو إلى الشمال[2]، كما توجد خلاف هذه الآلات كالنفير والطبلة وكلها كانت مستعملة في جميع الطبقات كما تدل على ذلك الآثار[3].

وبقيام الدولة الحديثة تغيرت الموسيقى المصرية تغيرا تاما عما كانت عليه في عهد الدولتين القديمة والوسطى، فقد حل المزمار المزدوج (أنظر الشكل 32) الحاد الصوت محل الناي الطويل الهادئ[4] (أنظر الشكل 33)، وقد تعددت أنواع المزمار، فكان منه القصير والطويل[5]، ولم يعزف بهذا المزمار على طريقة واحدة دائما، بل كانت تتنوع طريقة العزف به، فكانت أحيانا تعزف كل يد على حدا بمزمار واحد من المزمارين، وأحيانا تستعمل اليد الواحدة للعزف بكلا المزمارين في وقت واحد[6].

---

[1] شكري صادق، المرجع السابق، ص 137.
[2] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 23.
[3] شكري صادق، المرجع السابق، ص 137.
[4] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 23.
[5] أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 79.
[6] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 58.



الشكل (32): عازف بالناي وعازف بالزمارة المزدوجة.



الشكل (33): الناي الطويل.[1]

[1] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 23.

ب- النفير (البوق):

هو آلة يبلغ طولها ذراع، وتصنع من المعدن الأصفر، مخروطية الشكل تزيد نهايتها في الاتساع بوضوح، والنفير على هذه الصفة لا يؤدي غير نغمة واحدة، لذلك لا يستعمل إلا في الإشارات، وكان أهم استعماله في الحروب، وظهر لأول مرة في عصر الدولة الحديثة، وقد تكون صعوبة صنعه على الأرجح سبب تأخر ظهوره في مصر، وهو آلة مصرية بحتة[1].

- الآلات الإيقاعية:

تعد من أقدم الآلات الموسيقية في مصر[2]، وتقتصر وظيفة هذه الآلات على تقوية الإيقاع وتنظيم حركته، وتتمثل هذه الآلات في: المصفقات على اختلاف أنواعها والنقارات والأجراس والجلاجل والطبول[3] (أنظر الشكلين 34 و 35)، ومنها:

1- الشخشيخة (المصلصلة): (أنظر الشكل 36) كانت تحملها النبيلات والكاهنات بيدها إضافة إلى غصن كروم ورمز المسرة[4] أثناء الحفلات الدينية، وهو ما كان مرتبطا بعبادة الإلهة "حتحور" ربة البهجة وعشق الموسيقى والرقص[5].

2- المصفقات: تصنع عادة من الخشب أو الحجر أو العاج أو العظام أو حتى المعادن.

كانت هذه المصفقات موصولة بدوبار من البردي، وكانت تمسك بيد واحدة ويصفق بها، كما يصفق الراقصون والراقصات الأسبان بالصنوج في وقتنا الحاضر[6]، ومن أنواعها نذكر:

أ- القضبان المصفقة: وهي عصى رفيعة يبلغ طول الواحدة منها نصف متر تقريبا، وتصنع عادة من الخشب.

---

1 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 59-61.

2 أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 178.

3 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 25.

4 برت إم هرو، المصدر السابق، ص 07.

5 جورج هارت، المرجع السابق، ص 51.

6 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص ص 25-27.

ب- الأذرع المصفقة: وهي نحت دقيق من الخشب غاية في الإتقان لأشكال من اليد مع الأصابع وأعلى الساعد، وتختلف أحجام هذه الأذرع، ولذا فإن الأصوات الصادرة منها مختلفة الألوان (أنظر الشكل 37).

ج- الأرجل المصفقة: وهي نوع من الصاجات على شكل الأرجل (أنظر الشكل 38)، تستعمل مزدوجة وتختلف أحجامها، وهي صاجات من الخشب على شكل الأرجل محفوظة بالمتحف المصري ببرلين.

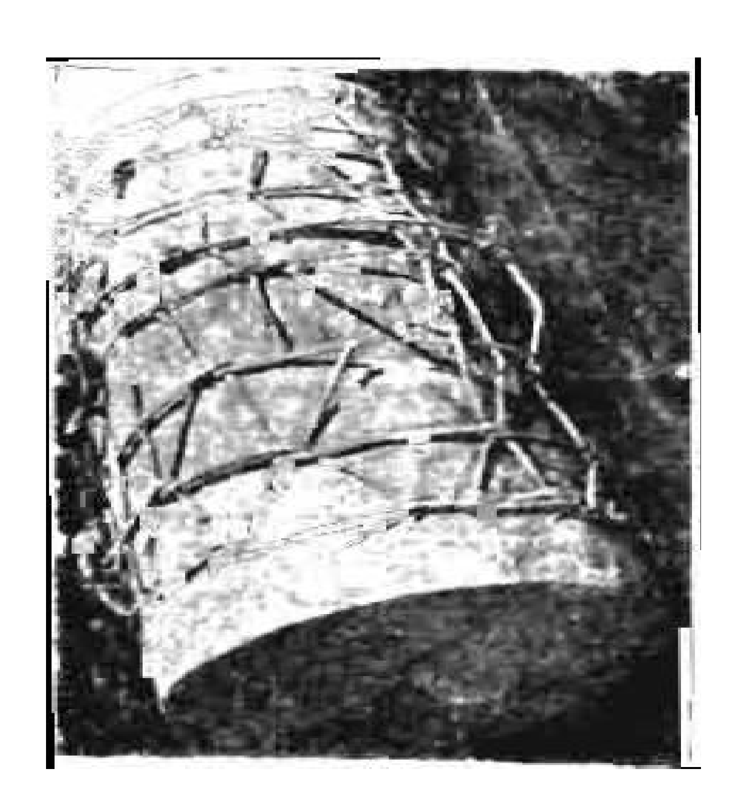
د- الألواح المصفقة: وهي ألواح خشبية طول كل واحدة منها 40 سم تقريبا.

هـ- الرؤوس المصفقة: وهي نحت دقيق ينتهي برأس غزال، وقد يكون على شكل رأس إنسان أو رأس حيوان آخر كرأس عجل مثلا، وتصنع عادة من المعدن أو العظام[1].

[1] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص ص 25-27.

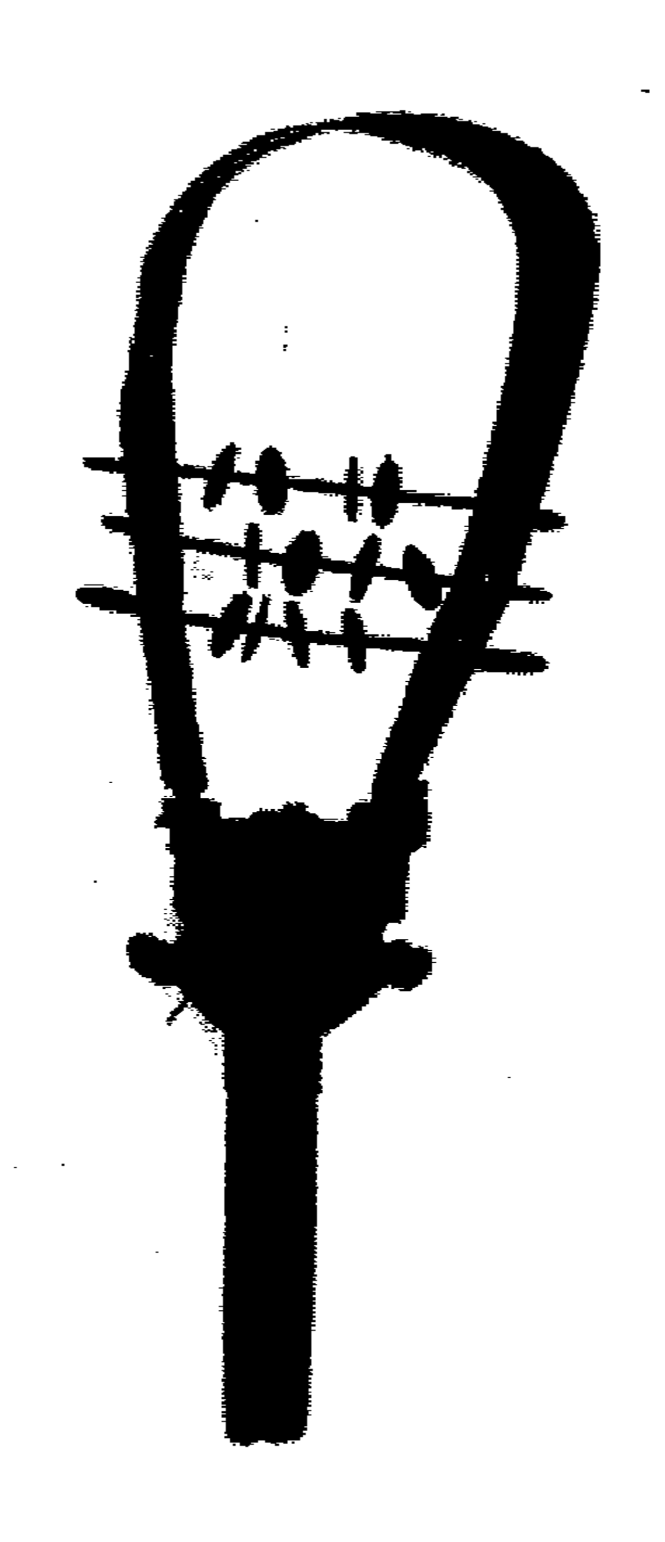


الشكل (34): أجراس وجلاجل.



الشكل (35): طبل.[1]

[1] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 27-28.

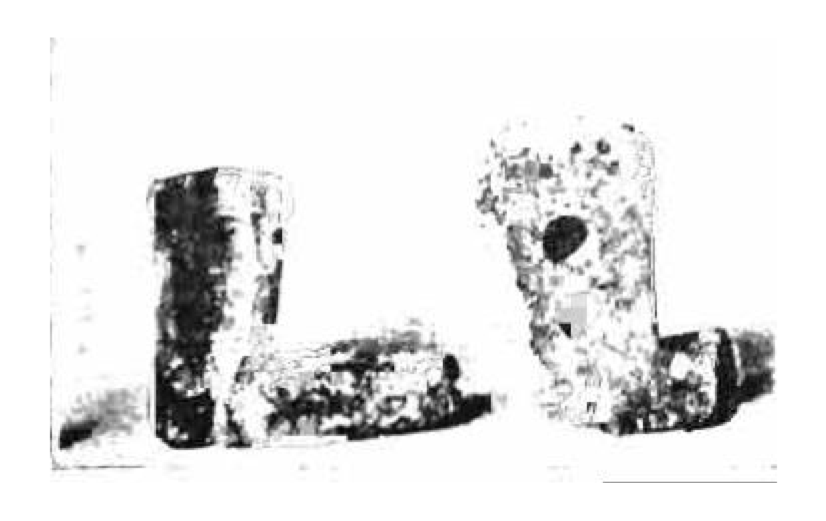


الشكل (36): المصلصلة.[1]

[1] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 223.



الشكل (37): الأذرع المصفقة.



الشكل (38): الأرجل المصفقة.[1]

[1] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 26.

II– الغناء.

لقد لازم الغناء الموسيقى في كثير من الأحيان، وكان المصري القديم يغني في البيت والطريق وأثناء العمل وفي كل مكان وعند كل مناسبة[1].

ولقد كان الغناء عند المصريين يحتوي على كثير من الأناشيد الدينية والاجتماعية وأناشيد النصر التي تمدح انتصار الملوك، كما احتوت على الأغاني العاطفية والأناشيد ذات المعنى الاقتصادي وغير ذلك[2].

ولقد كان قدماء المصريين مولعين بحب الحياة الدنيا بكل ما فيها من بهائج ولذائذ ومتع، وكانوا أهل فرح ومرح يعشقون الموسيقى والغناء بل ويستمتعون بمصاحبة المغنين المحترفين أثناء الغناء[3]، وبذلك كان المصريون يأخذون بالرقص والغناء في مناسباتهم[4]، وتتضمن الموسيقى المصرية تراتيل طقسية وترانيم الأسرار الدينية، وأناشيد جماعية تنشدها السيدات النبيلات المشتركات في المواكب، وأصوات القيثارات وأغاني الغرام والقصائد الدينية والدنيوية المصاحبة لحركات الرقص والمواكب الجنائزية، وهكذا كانت هناك أغان لا تحصى يصحبها التصفيق بالأيدي وعزف الموسيقى والرقص غالبا والحركات الصامتة أو الحركات الطقسية[5].

[1] أحمد أمين سليم ، المرجع السابق، ص 80.

[2] نعيم فرح، المرجع السابق، ص 99.

[3] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 208.

[4] هيرودوت، **تاريخ هيرودوت**، تر: عبد الإله الملاح، (د ط)، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص 156.

[5] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 164.

II-1- الأغاني الدنيوية:

أ- أغاني الغزل:

عرف المصريون القدماء على أيام الدولة الحديثة لونا من الأدب يتمثل في أغاني الحب التي يتغزل فيها الحبيب بمحبوبته غزلا ساذجا مرسلا خاليا من التكلف والصنعة[1]، ويقول المؤرخون وعلماء الحضارات أن أغاني الحب والغزل والأغاني العاطفية بصفة عامة لا تظهر في حياة الأمم إلا بعد انقضاء قرون طويلة من البدايات الحضارية الأولى، وخلال تلك القرون تتطور مشاعر وأحاسيس الأفراد، وتتربى عواطفهم حتى تحسن وتجيد أساليب التعبير المهذب عن لواعج الحب المتبادل بين الجنسين[2]، فقد كان المصريون عندما يسمعون الغناء تتحرك حينها عواطفهم ويتأثرون بما سمعوا[3].

وربما كانت أرق الأشعار الغزلية في عهد قدماء المصريين خاصة إبان الدولة الحديثة، تلك المجموعة من الأغاني التي تفيض رقة والتي نلمس فيها حبا تشع فيه العفة والحنان، وأكثره حوار بين فتى وفتاة، وأغلب الظن أنها أغنيات رجل وهو يضرب على إحدى الآلات الموسيقية ثم ترد عليه حبيبته وقد أخذوا يتناجيان وهي تقول له يا أخي وهو يناديها يا أختي[4].

ولقد تم العثور على العشرات من أوراق البردي التي كتبت عليها مجموعات من الأغاني والأشعار الغزلية، وهي أشعار غاية في الرقة كان من خلالها المصريون يعبرون عن أحاسيسهم، ومن أشهر هذه البرديات التي حفظت هذه التراثيات الجميلة "بردية هاريس" المحفوظة بالمتحف البريطاني و"برديات شستر بيتي" المحفوظة بمتحف تورين[5]، كما أنه هناك مجموعة من أشعار

---

[1] محمد بيومي مهران، **الحضارة المصرية القديمة**، ج1، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 205.

[2] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 208.

[3] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 205.

[4] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 78.

[5] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 208.

الحب مكتوبة على بردية هيراطيقية[1] من عصر الأسرة التاسعة عشر، وهي محفوظة الآن بالمتحف البريطاني وعنوانها "بداية الأغاني الجميلة لحبيبتك التي يحبها قلبك والتي تأتي إليك من المرج"، وتتحدث فيها الفتاة التي وقعت في الحب عن الطائر والشرك والعبير وصيحات الطير، ومن أغاني هذه المجموعة[2]:

"حبيبتي هناك على الشاطئ الآخر ...يفصل بيني وبينها ماء الفيضان ... وعلى رمال الشاطئ تمساح يربض متربصا ... ولكني لا أخشاه ولا أرهبه ... وسأخوض الماء حتى أصل إليها فينشرح صدري ... وأفتح ذراعي لأحتويها بين أحضاني ..."[3].

وهناك مقطوعة غزلية جاءت على بردية "شستر بيتي الأولى" يتغزل فيها بفتاة فيقول:

"حبيبتي درة فريدة لا مثيل لها في حسنها ... هي أكثر جمالا من كل النساء ... إنها كنجمة الزهراء في مطلع العام السعيد ... ضياؤها ساطع وبشرتها وضاءة"[4].

أما أغاني "الدياكوج" أو "الدويتو" فهي مناجاة شعرية بين حبيبين يتناجيان ويتبادلان أسمى معاني الحب[5]، وهناك أغنية جاءت على "أوستراكا" المحفوظة بمتحف القاهرة، وفيها يتناجى فتى وفتاة، حيث تقول الفتاة له "يا أخي"، وهو يناجيها "يا أختي"، ويبث كل منهما الآخر ما يعتمل في نفسه من شوق، وما يلاقيه من لوعة حتى يحين موعد الزواج[6]، حيث جاء في هذه الأغنية:

---

[1] **هيراطيقية: هي عبارة عن رموز مبسطة للرموز الهيروغليفية الأصلية، ويرجع تاريخ أولى الوثائق المكتوبة بها إلى الأسرات الأولى، ولقد ظلت مستعملة حتى نهاية الدولة الحديثة.** أنظر: سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 842.

[2] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 206-207.

[3] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 210.

[4] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 209.

[5] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 210.

[6] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 210.

"يا حبيبتي تعالي إلي في الحديقة ... إن حبيبتي مثل كل زهرة تنفخ عطرها ... فارعة العود ممشوقة القوام كنخلة بشبابها ... وفي كل خدّ من خدّيها وردة حمراء"[1].

ب- أغاني العمل والمناسبات السعيدة:

لقد كان المصريون القدماء إضافة لكونهم أهل فرح ومرح، كانوا أيضا أهل عمل وإنتاج، سواء في بناء وتشييد كل هذه المنشآت المعمارية التي تركوها، أو في مجالات الأعمال الزراعية والصناعية والتجارية والعلمية[2]، فقد كانت أغلب أغانيهم العملية تتمثل في الحث على عمل الخير والعناية بمسرات الحياة، كما كانت تميل إلى ذكر العمل والقيام بالواجب، ومن أغانيهم: "كل حطام الدنيا أنت تاركه خلفك ... وكل حي مصيره الزوال ... كل متاع إلى فناء ... وليس لك إلا مسراتك التي تتمتع بها فهي ملكك الحقيقي"[3].

وهناك بعض الأناشيد ذات المضمون الاجتماعي، وتخاطب الفلاحين والرعاة والحمالين وغيرهم من طبقة الكادحين ويغلب عليها طابع التكرار والنغم الواحد، ونذكر منها أغنية الطحان:

اطحن لنفسك، اطحن لنفسك

واخبز، و اطحن لنفسك

اطحن الحبوب لنفسك لتأكل

اطحن الحبوب لآبائك

ولا تخلد إلى الراحة

فاليوم يوم بارد.[4]

---

[1] نعيم فرح، المرجع السابق، ص 99-100.

[2] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 212.

[3] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 82-83.

[4] نعيم فرح، المرجع السابق، ص 100.

وقد ترك قدماء المصريين مجموعة كبيرة من مقاطع ونصوص الأشعار الشعبية البسيطة التي كانت تنشد غناء أثناء أداء الأعمال الجماعية، مثل أغاني الفلاحين والعمال والرعاة والصيادين[1].

- أغنية الرعاة:

عندما ينتهي الفيضان يسوق الرعاة أغناهم فوق التربة اللينة لتحرث الحقل بحوافرها الحادة، وفي أثناء اشتغالهم بذلك كانوا يغنون:

"الراعي في الماء بين الأسماك ... ويتحدث إلى البلطي ويرحب بال ... سمك، أيها الغرب**!** من أين أتى الراعي؟ راعي الغرب"[2].

وتوجد ضمن الأناشيد التي عثر عليها في أطلال المدن القديمة، نشيد كان ينشده الفلاح المصري القديم وهو سائر وراء الثيران التي تدرس الغلة، وهذا نصه:

أدرسي أيتها الثيران

أدرسي لنفسك

أيتها الثيران أدرسي لنفسك

أعدي تبنا لغذائك وقمحا لمالكك

لا تستريحي فهواء اليوم جيد[3].

---

[1] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 213.

[2] سليم حسن، **مصر القديمة (في مدينة مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، المرجع السابق، ص: 423-424.

[3] شكري صادق، المرجع السابق، ص 105.

II-2- الأغاني الدينية:

رغم سيطرة الدين على مناحي الحياة في مصر القديمة، فقد ظهرت بعض القصائد الشعرية التي تدعو إلى الاستمتاع بملذات الحياة الدنيا[1]، وازدهرت الأغاني والأناشيد الدينية ومدح الملوك أيام الدولة القديمة والوسطى، ومن أجمل الأغاني هي "أغنية الضارب على العود" التي كتبت دون شك في أيام الدولة الوسطى، والتي كانت من الأغاني المحبوبة لدى المصريين إلى آخر أيام الدولة الحديثة[2]، حيث توجد نسخة من هذه الأغنية محفوظة في "بردية هاريس رقم 500" والتي توجد في المتحف البريطاني بلندن، وترجع إلى حوالي سنة 1300 ق.م[3]، وقد دونوها في مقابرهم وكانوا يكتبونها فوق رأس عازف على العود ويتغنون فيها بالدعوة إلى التمتع بما في الحياة من بهجة وسرور، وكثيرا ما كانت تغنى في الولائم التي يقيمها أهل الميت عند قبره[4].

وتقول أغنية الضارب على العود:

"هذا خير للأمير النبيل، فقد مر بالنهاية السعيدة، تمر أجيال وتأتي في مكانها أجيال منذ زمن الأوائل، يوقظه الإله رع عند الصباح، ويغيب الإله أتوم الغرب، يتناسل الناس، وتحمل النساء، وتستنشق كل أنف من الهواء، وعندما يشرق الصباح نرى أولادهم في أماكنهم"[5].

III- الرقص.

[1] نعيم فرح، المرجع السابق، ص 100.

[2] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 76.

[3] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 212.

[4] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 76.

[5] محمد بيومي مهران، (**الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 215.

لقد احتل الرقص إلى جانب الموسيقى والغناء مكانة كبيرة في حياة المصريين القدماء[1] (أنظر الشكل 39)، حيث لعب دورا هاما في مجتمعهم، فهم لم يقبلوا عليه رغبة في اللهو أو التسلية أو الترفيه عن النفس فحسب، بل اتخذوا منه أيضا سبيلا لعبادة الخالق وعدوه مظهرا من مظاهر التعبير عن سرورهم وامتنانهم بما أنعم الله عليهم من نعمه[2].

ويجمع علماء الحضارة والاجتماع وعلم الإنسان على أن الرقص كان من أقدم وسائل التعبير عن المشاعر الإنسانية لدى الإنسان البدائي، وأن الرقص منذ بدايته كان مرتبطا بما كانت تعتقده المجتمعات الإنسانية البدائية في عالم السحر والمعتقدات الدينية[3].

وقد كان الرقص المصري القديم جميلا رقيقا منسقا يخلو من تلك الحركات الاهتزازية العنيفة، حيث كانت الحركات المعبرة والإيماءات الرشيقة هي الطابع المميز لأسلوب الرقص في مصر القديمة[4]، ولقد كان الرقص عند قدماء المصريين رمزا للمسرات والأفراح، فكان الفلاح إذا نضج غرسه يقدم أول ما يجنيه من ثماره قربانا للآلهة، ثم يرقص اعترافا بشكره لهم وعدم كفره إحسانهم، وكان ذلك مقتصرا على طبقة العمال من الرجال والنساء[5].

وقد تنوع الرقص حسب المناسبات، فمنه الرقص الإيقاعي مع التصفيق أو الصنوج، ومنه الرقص الرياضي وحركاته صعبة ومعقدة، وهناك رقص كمحاكاة مظاهر الحياة العملية، ورقص ديني، ورقص حربي[6].

---

1 أحمد أمين سليم ، المرجع السابق، ص 80.

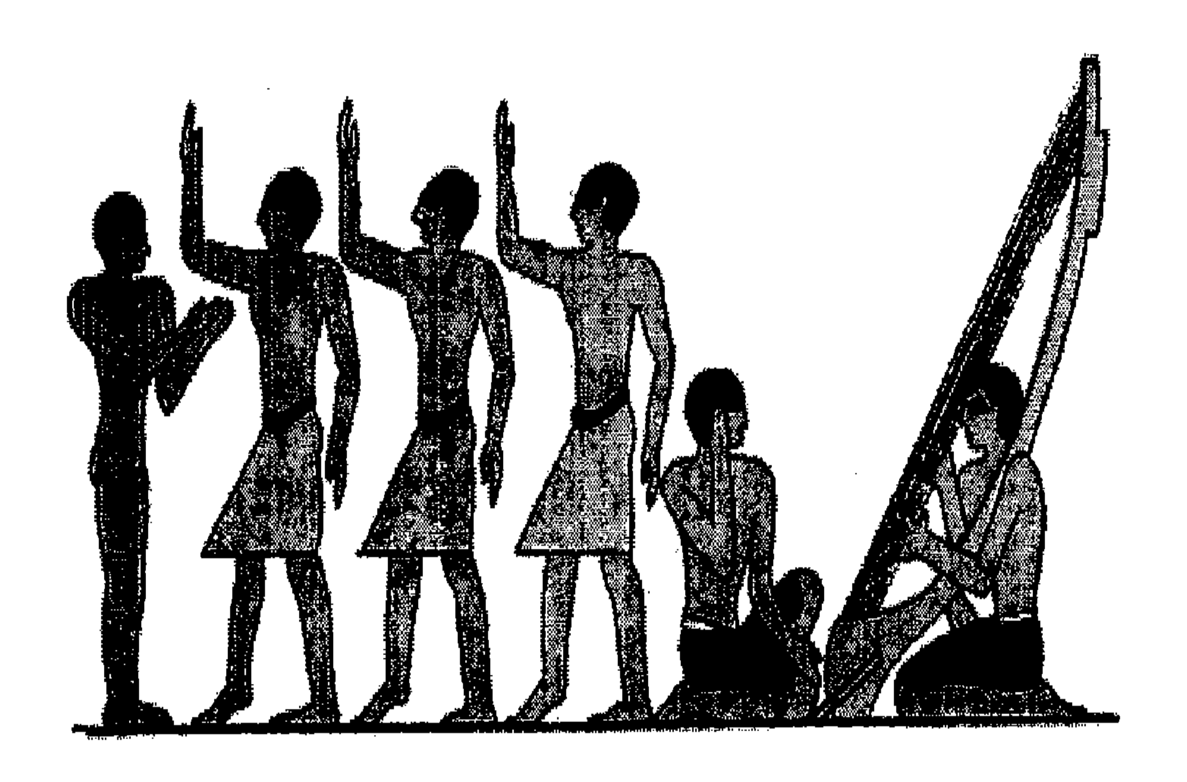
2 محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 157.

3 مختار السويفي، المرجع السابق، ص 243.

4 أحمد أمين سليم وسوزان عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 180.

5 محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 34-35.

6 نعيم فرح، المرجع السابق، ص 109.



الشكل (39): ارتباط الرقص بالموسيقى والغناء.[1]

III-1- أشكال الرقص المصري:

[1] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 245.

أ- الرقص الإيقاعي أو الحركي:

وهو يتمثل في حركات منتظمة متكررة يقوم بها جماعة من الفتية أو الفتيات، ويضبط إيقاعها التصفيق أو قرع المصفقات كالصنوج والعصي المصفقة[1]، وتبدو هذه الرقصات هادئة ومهذبة، إذ تخطو الراقصة في خطوات بطيئة بحيث لا تكاد ترتفع قدماها عن الأرض مع رفع الذراعين وضمهما فوق الرأس[2].

ب- الرقص الرياضي:

وقد كانت له أنواع مختلفة، وهو مجموعة من الحركات بعضها في غاية الصعوبة، كما يدخل فيه الرقص البهلواني "الأكروباتيك"[3]، حيث يختار الراقصون أو الراقصات حركات أكثر صعوبة وأشد إجهادا من حركات الرقص الحركي، فهي تتطلب مرونة جسمانية كبيرة وتحتاج إلى تدريب طويل شاق، كأن تقف الراقصة على ساق واحدة وقد رفعت الثانية إلى أعلى أو أن يصعد راقص فوق أكتاف زملائه مكونا شكلا هرميا، أو أن تنثني الفتيات إلى الخلف بأجسامهن حتى يلمسن الأرض بأطراف أيديهن[4].

ج- رقص المحاكاة:

وفيه يحاكي الراقصون حركات الحيوان أو النبات أو الظواهر الطبيعية، وهو يهدف عند الشعوب البدائية إلى استمالة الحيوانات أو استحضار ظواهر طبيعية[5] معينة كاستنزال المطر بغية الحصول على حصاد وفير، ولكنه عند الشعوب المتحضرة يهدف إلى إدخال السرور على قلب النظارة[6] (أنظر الشكل 40).

د- رقص الصور الحية:

---

[1] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 158.

[2] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 274.

[3] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 244.

[4] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 158.

[5] أحمد أمين سليم ، المرجع السابق، ص 80.

[6] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 158.

وطريقته أن تحني إحدى الراقصات ظهرها إلى الخلف حتى تصل بيديها إلى الأرض وقد أصبح جسمها على شكل نصف دائرة، ثم تميل راقصة ثانية بجسمها على الراقصة الأولى بذراعين مقبوضتين، وتأتي ثالثة فتمد ذراعيها فوق الأخريين[1].

هـ- الرقص الزوجي:

ولا يقصد به الرقص الزوجي المتعارف عليه الآن، فلم يعثر على صورة مصرية قديمة واحدة تصور رجلا وامرأة يرقصان متلاصقين، فأزواج الراقصين في مصر القديمة كانت تتكون إما من رجلين وإما من امرأتين تمارسان حركات مماثلة تهدف إلى إثارة إعجاب المشاهدين بما تتضمنه من تناسق حركي تام[2].

و- الرقص الديني:

كان جزءا لا يتجزأ عن الخدمة الدينية[3]، حيث كانت للآلهة في عقيدتهم كافة خصائص البشر، وهم يبتهجون بالرقصات الجميلة كما يبتهج لها البشر[4]، وكانت النسوة المشتركات في الرقصات التي تحيط بموكب الآلهة يقرعن الطبول ويلوحن بالأغصان هادفات بذلك إلى طرد الأرواح الشريرة التي قد تعوق سير الموكب بنواياها العدوانية[5].

ن- الرقص الحربي:

---

[1] محمود أحمد الحنفي، المرجع السابق، ص 38.

[2] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 275.

[3] مختار السويفي، المرجع السابق، ص 245.

[4] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 275.

[5] محمد شفيق غربال وآخرون، المرجع السابق، ص 159.

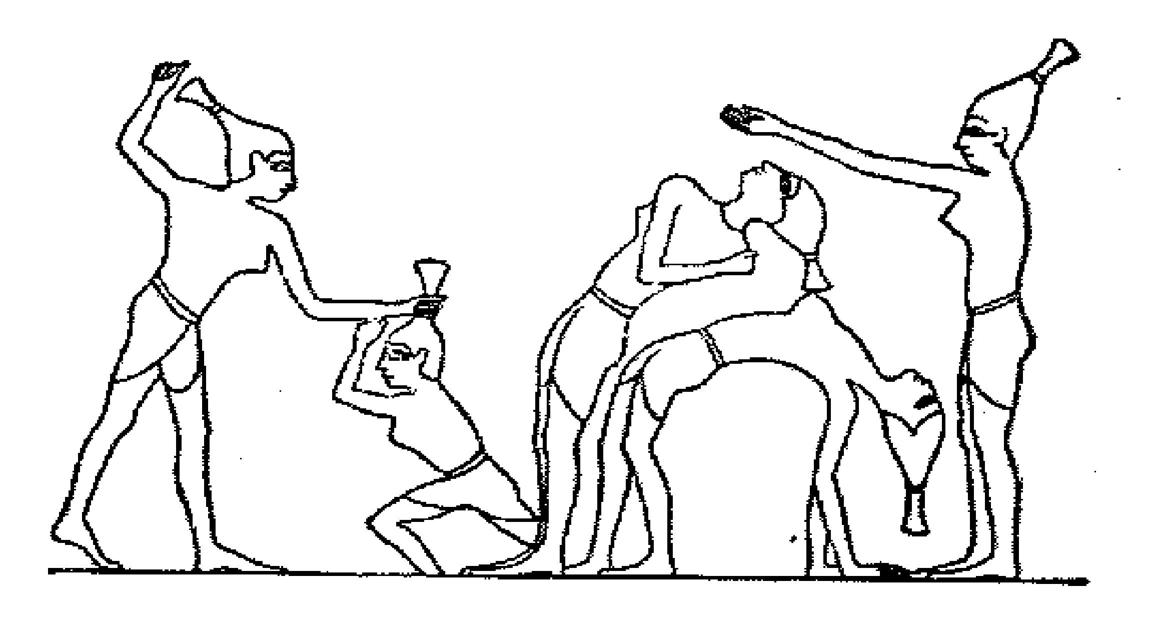
كان يمثل فيها الكر والفر، والمبارزة والقفز، وكان يمارسها بوجه خاص الجند المرتزقة من ليبيين ونوبيين وغيرهم، وكانت بمثابة وسيلة للتسلية والترفيه عن الجنود في أوقات الراحة (أنظر الشكل 41).

ي- الرقص الجنائزي:

كان شديد الأهمية في اعتقاد المصريين القدماء، حتى وصى الكثير منهم بعدم إغفال الرقص عند تشييع جنائزهم، وكان جانب من الرقص الجنائزي يشكل جزءا من الطقوس الدينية الجنائزية، بينما يهدف جانب آخر منه إلى تسلية الميت وإدخال السرور على قلبه وإلى طرد الأرواح الشريرة التي تؤذيه.

ومن أشهر الرقصات الجنائزية تلك التي صورت فيها الراقصات يتمايلن في حركات وفقا لضربات الدفوف، في حين انفصل الرجال عن النساء وساروا في خطوات متناسقة رافعين أذرعهم في الهواء[1].

[1] سمير أديب، (**موسوعة الحضارة المصرية القديمة**)، المرجع السابق، ص 276.



الشكل (40): رقصتان من رقصات المحاكاة والتمثيل، ترمز الأولى إلى تمايل النباتات عند هبوب الريح، وتمثل اليسرى فرعون يؤدب أحد العصاة.[1]



الشكل (41): الرقص الحربي.[2]

[1] محمد شفيق غربال، المرجع السابق، ص 166.

[2] محمود أحمد الحفني، المرجع السابق، ص 41.



خاتمة

خاتمة:

حقق المصريون القدماء الكثير من التقدم في مختلف الميادين، ما يشير إلى أنهم كانوا يستغلون أغلب أوقاتهم في العمل الجاد والناجح، ورغم ذلك فقد كان لديهم أوقات فراغ ملئوها باللعب والمرح وعليه نستنتج:

- مارس قدماء المصريين أنواعا مختلفة من الألعاب، حيث ترسخت لديهم فكرة "صحة النفس من صحة العقل وصحة العقل من صحة الجسد".
- احتلت الرياضة مكانتها بين دساتير المجتمع المصري القديم وتم ربطها بالعقيدة، فوضعوا لها تشريعات لأصولها ونظما لقواعدها ونظريات لممارستها كعلم من علوم الحياة وفن من فنونها.
- تقديم المصريين للعالم أسس مثلث الرياضيات والألعاب، ذلك المثلث مرتبط الأضلاع والذي يتمثل في الرياضة البدنية أي رياضة الجسد والرياضة الفكرية وأخيرا التسلية الروحية.
- تكمن أهمية رياضة البدن في صحة هذا الأخير وتأثيرها في إذكاء روح المنافسة الشريفة والسمو بالأخلاق، فقام على هذا الأساس المصريون القدماء بتنظيم نوع مبكر من الألعاب الأولمبية تضمنت منافسات ألعاب القوى وحمل الأثقال والسباحة وغيرها من الرياضات المختلفة، لتنتهي بتكريم الفائزين.
- لم يكن اشتغال المصريين بالصيد والقنص مهنة للتكسب فقط، بل كان أيضا هواية يمارسونها، ولم تكن هذه الهواية حكرا على الملوك والنبلاء بل كانت لعامة الشعب، ومن أوجهها صيد الحيوانات البرية وهي هواية الملوك منذ القدم، وكذلك صيد الطيور والأسماك خاصة في نهر النيل حيث كان يقوم بها أي فرد لبساطتها.
- حظيت الأسرة بنصيب من ألعاب الحظ والفكر والتي كان من شأنها أن تنمي مدارك العقل وإعمال الفكر، وكان الذكاء فيها سيد الموقف، حيث كان للأطفال الحظ الأوفر منها مما بعث البهجة والسرور في قلوبهم.

خاتمة:

- لقد تمسك المصريون القدماء بدينهم تمسكا جعلهم يقيمون الحفلات والولائم والأعياد الدينية التي لم تخلو هي الأخرى من جو التسلية والترفيه عن النفس بأجواء صاخبة امتزجت فيها الموسيقى بالغناء، فكانوا يطربون بالنغمة العذبة واللحن الشجي ما جعلهم يبتكرون العديد من الآلات الموسيقية التي أطربت آذانهم وأثلجت صدورهم.
- اتخذ المصري القديم الرقص سبيلا ومظهرا من مظاهر التعبير عن سروره أحيانا وعن حزنه أحيانا أخرى، حيث كانت الموسيقى والغناء تصحب المواكب الجنائزية، وبالتالي لها دور ديني ودنيوي في نفس الوقت.
- لقد كان للألعاب والرياضات التي مارسها المصريون أوقات فراغهم إلى جانب ابتكاراتهم وانجازاتهم العظيمة التي قاموا بها دور مهمّ في سموّ حضارتهم التي لم يكن لها مثيل.



المصادر والمراجع

أولا-قائمة المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أ- المصادر الدينية:

1- الإمام مسلم، **صحيح مسلم المسمى بالمسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، مج1، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2006.

2- التوراة، **الكتاب المقدس (كتب العهد القديم والعهد الجديد)**، دار الكتاب المقدس، مصر، ط8، 2012.

ب- المصادر الأثرية:

1- إم هرو برت، **كتاب الموتى الفرعوني (عن بردية آني بالمتحف البريطاني)**، تر: فليب عطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1988.

ج- المصادر الكلاسيكية:

1- هيرودوت، **تاريخ هيرودوت**، تر: عبد الإله الملاح، مر: أحمد السقاف وحمد بن صراي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، (د ط) ، 2001.

ثانيا: قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

1- ابن كثير عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، ج3، دار الأندلس، بيروت، (د ط)، (د ت).

2- الأخناوي فوزي، **مصر الفرعونية بين الماضي والحاضر**، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ط1، 1993.

3- أديب سمير، **تاريخ وحضارة مصر القديمة**، مكتبة الإسكندرية، (د م)، (د ط)، 1997.

4- الإسكندري عمر والميجرا .ج سقدج، **تاريخ مصر إلى الفتح العثماني**، مطبعة المعارف، مصر، ط4، 1920.

5- أمهز محمود، **في تاريخ الشرق الأدنى القديم**، دار النهضة العربية، (د م)، (د ط)، 2010.

6- الأنصاري ناصر، **المجمل في تاريخ مصر (النظم السياسية والإدارية)**، دار الشروق، القاهرة، ط2، 1997.

7- باقر طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة لحضارة وادي النيل)**، ج2، دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد، ط1، 2011.

8- بشي إبراهيم العيد ، **تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديمة (دراسة حضارية في قبل التاريخ وعبر التاريخ)**، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2007.

9- حزين سليمان، **حضارة مصر أرض الكنانة**، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1991.

10- حسين عاصم أحمد، **المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق**، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 1998.

11- الحفني محمود أحمد، **موسيقى قدماء المصريين**، دار المطبوعات الراقية، القاهرة، (د ط)، 2007.

12- حواس زاهي، **الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم**، مكتبة الأسرة، القاهرة، (د ط)، 2007.

13- حواس زاهي، **مائة حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة**، مكتبة الأسرة، القاهرة، (د ط)، 2010.

14- الخولي مريم، **حتشبسوت صانعة الأساطير**، دار الهلال، (د م)، (د ط)، 2007.

15- دلو برهان الدين، **حضارة مصر والعراق (التاريخ الاقتصادي،الاجتماعي، الثقافي والسياسي)**، دار الفرابي، بيروت، ط1، 1989.

16- سعد الله حسن، من أسرار الفراعنة، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د ط)، (د ت).

17- سليم أحمد أمين وسوزان عبد اللطيف، **دراسات في تاريخ وحضارة الشرق القديم (في حضارة مصر القديمة)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2008.

18- سليم أحمد أمين، **دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم – مصر والعراق – (دراسة حضارية)**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2002.

19- السويفي مختار، **أم الحضارات (ملامح عامة لأول حضارة صنعها الإنسان)**، تق: جاب الله علي جاب الله، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1999.

20- السيوطي جلال الدين والمحلي جلال الدين، **القرآن الكريم بالرسم العثماني وبهامشه تفسير الجلالين**، مر: محمد فهمي أبو عبيه ومروان سوار وعبد المنعم العاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1984.

21- الشتلة إبراهيم يوسف، **جذور الحضارة المصرية**، (د م)، (د ط)، (د ت).

22- الشناوي عبد العزيز، **مصر في القرآن والسنة**، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د ط)، (د ت).

23- صادق شكري، **مرشد الطالبين إلى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين**، مطبعة المعارف، مصر، (د ط)، 1909.

24- صادق مجدي، **التاريخ الحقيقي لمصر القديمة**، (د م)، ط1، 2002.

25- صالح عبد العزيز، **الأسرة المصرية في عصورها القديمة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1988.

26- صالح عبد العزيز، **الأسرة في المجتمع المصري القديم**، دار القلم، القاهرة، (د ط)، 1961.

27- طبوزادة زكية يوسف، **تاريخ مصر القديم من أفول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات**، القاهرة، (د ط)، 2008.

28- عبد الستار لبيب، **الحضارات**، دار المشرق، بيروت، ط9، 1982.

29- عبد المجيد زكريا رجب، **في التاريخ المصري القديم**، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2009.

30- عصفور محمد أبو المحاسن، **علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى الفتح اليوناني**، مطبعة المصري، الإسكندرية، (د ط)، 1962.

31- العلامي محمد، **أساطير مصر القديمة (الشرق القديم: دين، أساطير، ثقافة)**، مر: نادر قاسم، دار الفكر، (د م)، ط1، 2010.

32- علي سعد الله محمد، **في تاريخ مصر القديمة**، مركز الإسكندرية للكتاب، (د م)، (د ط)، 2001.

33- علي سعيد إسماعيل، **التربية في الحضارة المصرية القديمة**، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، 1996.

34- غربال محمد شفيق وآخرون، **تاريخ الحضارة المصرية (العصر الفرعوني)**، مج1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د ط)، (د ت).

35- فرح نعيم، موجز **تاريخ الشرق الأدنى القديم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي**، دار الفكر، (د م)، (د ط)، (د ت).

36- كريم سيد، **لغز الحضارة الفرعونية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1996.

37- لبيب باهور، **لمحات من الدراسات المصرية القديمة**، مطبعة المقتطف، مصر، (د ط)، 1947.

38- متري نجيب، **ملخص التاريخ القديم**، مطبعة المعارف، مصر، (د ط)، 1913.

39- محمد عبد الحليم نبيلة، **معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية**، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د ط)، (د ت).

40- محي الدين السعدي حسن محمد، **معالم من حضارة مصر في العصر الفرعوني**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2006.

41- مكاوي فوزي، **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام: 322 ق.م**، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء 1980.

42- مهران محمد بيومي، **مصر والشرق الأدنى القديم – المدن الكبرى في مصر والشرق الأدنى القديم – (مصر)**، ج1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، (د ت).

43- مهران محمد بيومي، **مصر والشرق الأدنى القديم (الحضارة المصرية القديمة)**، ج01، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1989.

ب- المراجع المترجمة إلى العربية:

1- برستد جيمس هنري، **صفحات من تاريخ مصر (تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي**، تر: حسن كمال، مر: محمد حسنين الغمراوي بك، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1996.

2- تشيندروف.ج وسيل.ك، **عندما حكمت مصر الشرق**، تر: محمد العزب موسى، مر: محمود ماهر طه، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1990.

3- توينبي أرنولد، **تاريخ البشرية**، ج1، تر: نقولا زيادة، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1988.

4- توينبي أرنولد، **مختصر دراسة للتاريخ**، ج1، تر: فؤاد محمد شبل، مر: محمد شفيق غربال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، (د ط)، 2011.

5- دي بورج.و.ج، **تراث العالم القديم**، تر: زكي سوس، مكتبة الأسرة، القاهرة، (د ط)، 1999.

6- سنيوبوس شارل، تاريخ حضارات العالم، تر: محمد كرد علي، الدار العالمية للكتب والنشر، الجيزة، ط1، 2012.

7- شورت ألن ، **الحياة اليومية في مصر القديمة**، تر: نجيب ميخائيل إبراهيم، مر: محرم كمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1997.

8- علماء الحملة الفرنسية، **وصف مصر (المصريون المحدثون)**، تر: زهير الشايب، صندوق التنمية الثقافية، (د م) ط3، 1996.

9- قالبيل دومينيك، **الناس والحياة في مصر القديمة**، تر: ماهر جويجاتي، مر: زكية طبوزادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2001.

10- مؤلف مجهول، **التاريخ القديم**، تر: جميل أفندي نخلة مدور، المدرسة البطريركية الكاثوليكية، بيروت، (د ط)، (د ت).

11- هارت جورج، **الحضارة المصرية القديمة**، تر: هالة حسنين، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.

12- هونج بج أريك، **وادي الملوك أفق الأبدية (العالم الآخر لدى قدماء المصريين)**، تر: محمد العزب موسى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1996.

ج- المراجع الأجنبية:

1- Toby Wilkinson, **The Rise And Fall Of Ancient Egypt**, New Yourk, Randon House, 2001.

د- المعاجم والقواميس:

1- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، (د م)، ط4، 2004.

2- المعلوف أمين، **معجم الحيوان**، دار الرائد العربي، بيروت، (د ط)، (د ت).

3- بك أحمد زكي، **قاموس الجغرافية القديمة**، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط1، 1899.

4- مؤلف مجهول، **المنجد الأبجدي**، دار المشرق، بيروت، ط06، 1988.

هـ- الموسوعات والأطالس:

1- أديب سمير، **موسوعة الحضارة المصرية القديمة**، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.

2- إيمار أندريه وأوبوايه جانين، **تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديم)**، مج1، تر: فريد م.داغر وفؤاد ج.أبو ريحان، منشورات عويدات، بيروت، ط2، 1986.

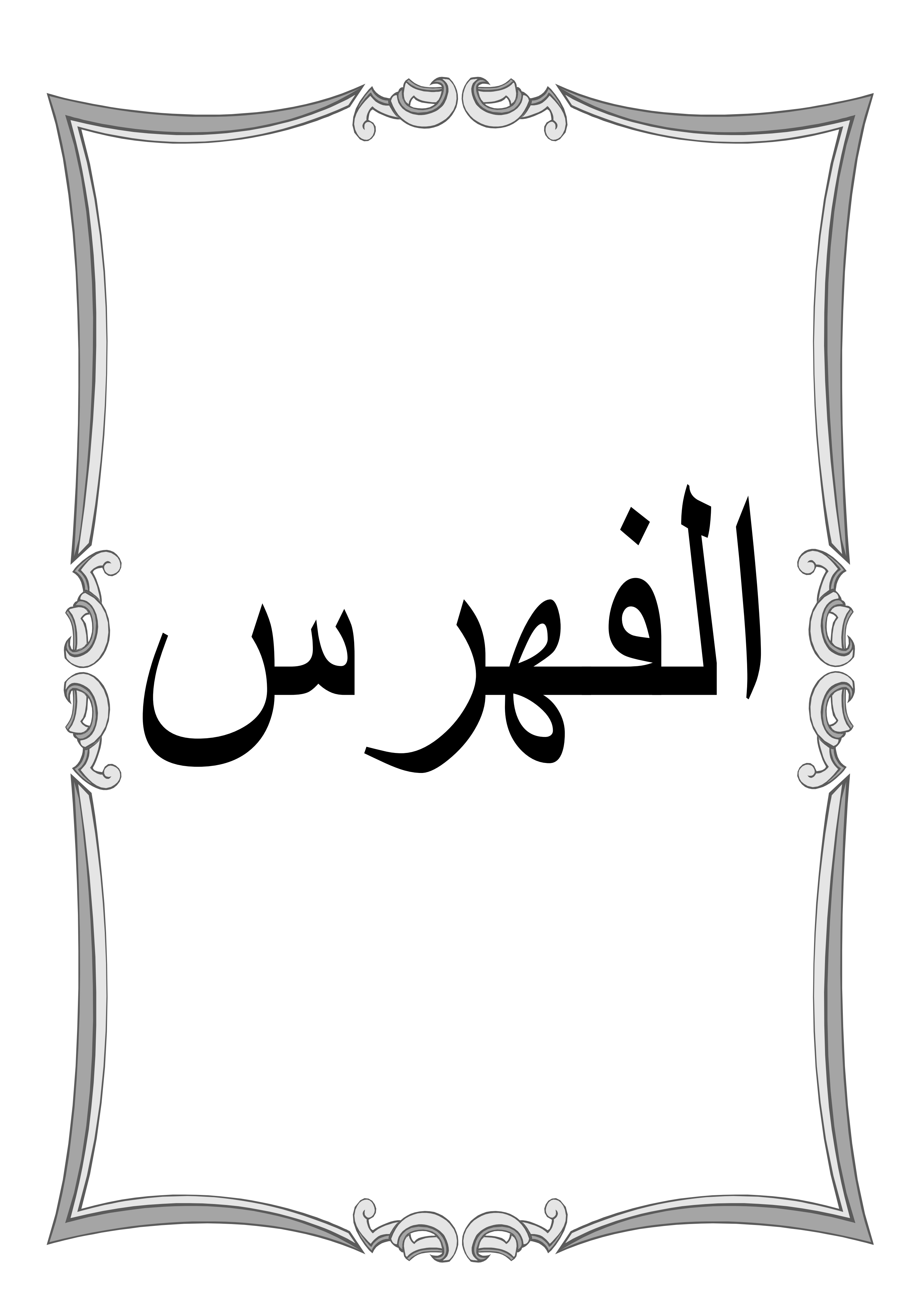
3- حسن سليم، **مصر القديمة (تاريخ السودان المقارن إلى أوائل عهد بيعنخي)**، ج10، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1994.

4- حسن سليم، **مصر القديمة (في مدنية مصر وثقافتها في الدولة القديمة والعهد الأهناسي)**، ج02، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1992.

5- زناتي أنور محمود، **موسوعة تاريخ العالم (تاريخ مصر)**، ج1، جامعة عين شمس، (د م)، (د ط)، (د ت).

6- صالح عبد العزيز وآخرون، **موسوعة تاريخ مصر عبر العصور (تاريخ مصر القديمة)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، (د ط)، 1997.

7- المغلوث س.ع.أ، **أطلس الأديان**، العابيكان للنشر، الرياض، ط1، 2007.



الفهرس

الفهرس

الفصل الثاني: ألعاب أسرية

الفصل الثالث: التسلية الروحية